مدلول مصطلح «ضعيف»
عند الإمام العجلي
في كتابه: «معرفة الثقات»

دراسة تأصيلية تطبيقية

إعداد الباحث

أحمد رزق درويش محمد

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

مدلول مصطلح «ضعيف» عند الإمام العجلي في كتابه: «معرفة الثقات» دراسة تأصيلية تطبيقية

أحمد رزق درويش محمد

قسم الحديث وعلومه ،كلية أصول الدين، جامعة الازهر، القاهرة، مصر.

البريد الالكتروني Ahmedmohamed.11@azhar.edu.eg :

ملخص :

إن علم الجرح والتعديل من العلوم الدقيقة، التي تحتاج إلى خدمة جليلة من النقاد، ولا يخفى على مَن درَس علم الجرح والتعديل، وعلم الرجال، أن مِن أهم ما ينبغي معرفته لدارسي هذين العلمين، هو معرفة مدلول كل مصطلح من مصطلحات أئمة النقد التي أطلقوها على الرواة، ومعرفة مرادهم بها جرحًا أو تعديلًا، والوقوف على مقصودهم من هذا الإطلاق قبولًا، أو ردًّا، وهذا الأمر لا يستغني عنه المشتغلون بصناعة الحديث والمهتمون بقواعد الجرح والتعديل قديمًا وحديثًا .ومن أبرز أئمة الجرح والتعديل، الإمام أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلِيُّ)ت 261هـ(، ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على مصطلح من المصطلحات التي استعملها الإمام العجلي في كتابه النافع »:معرفة الثقات«، هذا المصطلح هو مصطلح» :ضعيف «وهو مصطلح يحتاج إلى دراسة علمية يُستَقْرَأ من خلالها مصطلحه، و قد قام الباحث بمقارنة استعمالات النقاد السابقين أو اللاحقين له في الراوي الواحد، وقام باستقراء الكتاب، واستخراج كل راو قال فيه العجلي »ضعيف «ثم عمد إلى الترجمة لكل راوٍ حيث استقصى أقوال النقاد فيها جرحًا وتعديلًا للوصول إلى خلاصة القول فيه، ثم مقارنة أقوال

النقاد بقول العجلي لمعرفة مدلول »ضعيف «في كل راو من رواة هذا البحث ثم قام بدراسة نموذج حديثي لكل راوٍ من هؤلاء الرواة .وقد اشتمل البحث على قسمين :القسم الأول)الدراسة النظرية (وتتضمن :التعريف بالإمام العجلي، والتعريف بكتابه »معرفة الثقات«، والتعريف بمصطلح »ضعيف«، لغة واصطلاحًا، ومدلوله، واستعمالات الإمام العجلي له . والقسم الثاني :الدراسة التطبيقية لمن قال فيهم الإمام العجلي »ضعيف « في كتابه .

الكلمات المفتاحية: الجرح والتعديل، علم الرجال، مدلول ،القبول والرد ، الثقات .

"The meaning of the term "weak" by Imam Al-Ajari in his book: "Knowing the Trusts"

Applied rooting study

Ahmed Rizk Darwish Mohammed

Department of Hadith and Sciences, Faculty of Religious Origins, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

E-Mail: Ahmedmohamed.11@azhar.edu.eg

Abstract:

The science of wound and modification of the fine sciences, which need the great service of critics, and it is no secret to those who taught the science of wound and modification, and the science of men, that one of the most important things to know for the scholars of these two sciences, is to know the meaning of each of the terms of the imams of criticism that they have launched This is not indispensable for modern industry professionals who are interested in the rules of wound and modification, old and new. One of the most prominent imams of wound and modification, Imam Ahmad bin Abdullah bin Saleh al-Ajali (t. 261 H), this research comes to highlight one of the terms used by Imam Al-Ajari in his useful book: "Knowledge of trusts", this term is "weak" and is a term that needs to be studied scientifically He read his term, and the researcher compared the uses of previous or subsequent critics in the single narrator, and he extrapolated the book, and extracted each narrator in which al-Ajari said "weak" and then translated to each narrator where he investigated the words of the critics in it wound and modify to reach the conclusion of the saying in it, and then compare The critics said that al-Ajli to know the meaning of "weak" in each of the narrators of this research and then studied a modern model for each of these narrators. The research included two sections: the

first section (theoretical study) and includes: the introduction of Imam Al-Ajali, the definition of his book "Knowledge of Trusts", the definition of the term "weak", the language and terminology, its significance, and the uses of Imam Al-Ajali. The second section is the applied study of those who say Imam Al-Ajri is "weak" in his book.

Keywords: wound and adjustment, men's science, meaning, acceptance and reply, trusts.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذِي هَدَى لِطَاعته وألهم، وَعلم الإنسان مالم يَكُنْ يَعْلَم، أَسْأَلُه شُكر مَا مَنَّ بِهِ وَأَنْعَمَ، وَعُقْبَى خَير يَكْمُلُ بِهَا نعْمَاه ويُختم، وصلواته على محمد نبيه وعلى آله وسلم .

وبعد:

مما لا شك فيه أن علم الجرح والتعديل من العلوم الدقيقة التي تحتاج إلى خدمة جليلة من النقاد، ولا يخفى على مَن درَس علم الجرح والتعديل، وعلم الرجال أن مِن أهم ما ينبغي معرفته لدارسي هذين العلمين، هو معرفة مدلول كل مصطلح من مصطلحات أئمة النقد التي أطلقوها على الرواة، ومعرفة مرادهم بها جرحًا أو تعديلًا، والوقوف على مقصودهم، من هذا الإطلاق قبولًا، أو ردًّا، وهذا الأمر لا يستغني عنه المشتغلون بصناعة الحديث والمهتمون بقواعد الجرح والتعديل قديمًا وحديثًا.

لذا قال الإمام الذهبي – رحمه الله –: «ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذبَة، ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة»[1].

فعبارات النقاد، ومصطلحاتهم تحتاج إلى تحرير وبيان، وموازنة هذه المصطلحات في ضوء بعضها البعض، كما ينبغي تمييز عبارات الإمام

---

[1] ينظر: «الموقظة في علم مصطلح الحديث»: (ص: ٨٢).

الواحد، ومحاولة الوصول لمقصوده من خلال تطبيقاته لتلك المصطلحات على الرواة، يقول الحافظ ابن كثير – رحمه الله– : «وثم اصطلاحات لأشخاص، ينبغي التوقيف عليها»[1].

ومن أبرز أئمة الجرح والتعديل، وعلماء النقد البارعين، إمام عصره، الإمام الجليل، والعالم النحرير أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلِيُّ (ت ٢٦١هـ)، والذي عُرِفَ بنقده للرواة، وتنوع ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل عنده.

ومن المعلوم أن دارسة ألفاظ النقاد علم له أهمية عظيمة للتعرف على مدى اعتدال الناقد، أو تشدده، أو تساهله، ومدى موافقته، أو مخالفته لأقرانه من النقاد و تأثره بهم؛ ولذا أردت أن أقوم بدراسة مصطلح من المصطلحات التي استعملها الإمام العجلي – رحمه الله– في كتابه النافع : «**معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**»، والمعروف أيضًا بـ «**تاريخ الثقات**»، هذا المصطلح هو مصطلح: «**ضعيف**»، وهو مصطلح يحتاج إلى دراسة علمية يُستَقْرَأ من خلالها مصطلحه، ونقوم بمقارنة استعمالات النقاد السابقين أو اللاحقين له في الراوي الواحد، وقد قمت باستقراء «ثقات العجلي»، واستخراج كل راو قال فيه العجلي «**ضعيف**»، ثم عمدت إلى الترجمة لكل راوٍ حيث استقصيت أقوال النقاد فيها جرحًا وتعديلًا للوصول إلى خلاصة القول فيه، ثم مقارنة أقوال النقاد بقول العجلي لمعرفة مدلول «**ضعيف**»، في كل راو من رواة هذا البحث، وختمت

---

[1] ينظر: «الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث»: (ص: ١٠٥).

الترجمة بذكر نموذج حديثي لكل راوٍ من هؤلاء الرواة، قمت بدراسته، والحكم عليه.

وختامًا : أسأل الله أن يتقبل هذا العمل المتواضع، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يوفقني إلى الصواب، وأسأله التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير.

الباحث،،،

أهمية البحث ودوافع اختياره:

تتلخص أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

١- دراسة مناهج أئمة الجرح والتعديل توقفنا على مدى التشدد، أو التساهل في أحكامهم على رواة الحديث .

٢- التعرض لمصطلح مهم من مصطلحات الجرح، يمكننا من خلال تحريره الحكم على الحديث من حيث القبول والرد.

٣- الوقوف على مفهوم ومدلول هذا المصطلح عند الإمام العجلي، ومراده منه.

٤- مقارنة نقد الإمام العجلي للرواة بأقوال النقاد الآخرين، ومعرفة هل هو من المتشددين أو المعتدلين أو المتساهلين؟ وبذلك نصل لوصف جيد صحيح يناسب مكانة هذا الإمام العَلَم.

٥- تحرير ألفاظ الجرح والتعديل من خلال دراسة علمية تطبيقية توثيقية، والكشف عن مقصود قائليها سيما مع كثرتها وتنوعها.

٦- عدم وقوفي على دراسة تُعنى بمعرفة مدلول هذا المصطلح عند الإمام العجلي؛ وذلك من خلال ما اطلعت عليه من مصادر.

هدف البحث:

هدفي من خلال هذه الأطروحة والدراسة الوقوف على مقصود الإمام العجلي ومراده من إطلاقه مصطلح «ضعيف»، ومقارنة مدلول هذا المصطلح عنده مع غيره من النقاد.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة من خلال البحث في البحوث العلمية والمراكز البحثية والرسائل الجامعية والمكتبات المتخصصة، وكذا البحث عبر شبكة الانترنت، وسؤال أهل العلم المتخصصين من أساتذتي الفضلاء ومُعلميَّ النبلاء لم أعثر على دراسة مستقلة بهذه الصورة في هذا الصدد.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث المنهج الاستقرائي النقدي، والذي يتمثل في الآتي:

١- استقرأت كتاب «معرفة الثقات» لجمع الرواة الذين قال فيهم الإمام العجلي: «ضعيف».

٢- قمت بترجمة مختصرة للإمام العجلي ، وعَرَّفت بكتابه «معرفة الثقات» باختصار وذلك من خلال الكتب المتخصصة في هذا المجال.

٣- رتبت الرواة بحسب ترتيبهم في كتاب: «معرفة الثقات»، للإمام العجلي، وهو مرتب على حروف المعجم.

٤- قمت باستقراء أقوال النقاد الآخرين في الراوي الذي وصفه العجلي بذلك الوصف وهو قوله «ضعيف» .

٥- ذكرت العناصر الأساسية التي ينبغي توافرها في الترجمة؛ فترجمت للراوي بذكر اسمه، ونسبه، واكتفيت بذكر اثنين من شيوخه، واثنين تلاميذه، وذكرت أقوال النقاد فيه، وسنة وفاته.

٦- ترجمت للرواة ترجمة وافية بحسب ما اطلعت عليه من كتب التراجم والطبقات والكتب المساعدة في بيان أحوال الرواة؛ والغرض من ذلك الوصول إلى تحرير القول في الراوي، والنظر في حاله للحكم على صحة قول الإمام العجلي، أو خلاف ذلك بحسب ما تُظهر النتائج.

٧- قمت بالرجوع إلى كتب أئمة الجرح والتعديل التي تناولت تراجم الرواة المُترجم لهم في هذا البحث، وغيرها من كتبه المفيدة.

٨- اقتصرت على ذكر اسم الكتاب، والجزء، والصفحة، وباقي التعريف بالكتاب، ذكرته في قائمة المصادر والمراجع للاختصار.

٩- وثقت قول كل إمام من كتابه ، فإن لم أجده قمت بالرجوع إلى كتب الجرح والتعديل المسندة فإن لم أجده رجعت إلى الكتب التي ذكرت أقوال الأئمة دون إسناد .

١٠- أذكر خلاصة حال الراوي في نهاية ترجمته وذلك بما ترجح عندي ، مبينا موافقة الإمام العجلي للأئمة أو مخالفته لهم .

١١- أضبط بالحروف ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والكنى والأنساب وغيرها، وأبين معاني الألقاب والأنساب التي تحتاج إلى ذلك .

١٢- وفي نهاية كل ترجمة أذكر مثالا تطبيقيا لحديث مروي بإسناد فيه الراوي موضع البحث، وقد سلكت في النموذج التطبيقي منهج الاختصار في التخريج، حيث اقتصرت على مصدر أو مصدرين خشية الإطالة، ثم قمت بدراسة إسناده.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى **مقدمة**، **وقسمين** ، **وخاتمة**، **وفهارس**:

أما **المقدمة**، فتتضمن:

أهمية الموضوع، **وأسباب اختياره**.

منهج الباحث في هذه الدراسة.

وأما القسم الأول (**الدراسة النظرية**) فيتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: **التعريف بالإمام العجلي**، من خلال ترجمة موجزة له تشتمل على: «اسمه ونسبه وكنيته، ومولده ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ورحلاته، ومؤلفاته، وموقفه من قضية خلق القرآن، ووفاته».

المبحث الثاني: **التعريف بكتاب «معرفة الثقات»**، للإمام العجلي، ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : الاختلاف في اسم الكتاب.

المطلب الثاني : منزلة الكتاب ومكانته.

المطلب الثالث : منهج العجلي في الكتاب بإيجاز .

المبحث الثالث: **الجرح والتعديل عند الإمام العجلي**، **وتحته ثلاثة مطالب**:

المطلب الأول: ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام العجلي .

المطلب الثاني: تعريف مصطلح «ضعيف»، لغة واصطلاحًا، ومدلوله، واستعمالات الإمام العجلي له.

المطلب الثالث : حكم توثيقات الإمام العجلي في «كتابه».

القسم الثاني: (**الدراسة التطبيقية لمن قال فيهم الإمام العجلي «ضعيف» في كتابه** ، وقمت فيه بترجمة ودراسة (١٦) راويًا قد وصفوا بذلك، ودراسة أحوالهم من حيث الجرح والتعديل.

الخاتمة، و تشتمل على أهم نتائج البحث.

الفهارس.

القسم الأول (الدراسة النظرية)

المبحث الأول : التعريف بالإمام العجلي بإيجاز

اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العِجْلِيُّ، الكوفي، نشأ بِبَغْدَادَ، وسمع بها وبالكوفة وبالبصرة، ونزل مدينة أطرابلس المغرب، وهي أول مدائن المغرب، بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر، هي الآن من أعمال ليبيا ، و يحدها من الشرق جمهورية مصر العربية، ومن الغرب جمهورية تونس(١).

مولده ونشأته:

ولد الإمام العجلي – رحمه الله – بمدينة الكوفة، في سنة اثنتين وثمانين ومئة. قَالَ الوليدُ بْنُ بَكْرٍ الأندلسيُّ: سَمِعْتُ عَلِيّ بْن أَحْمَدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ صالح بْن أَحْمَدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي أَحْمَدُ، يَقُولُ: طلبت الحديثَ سنة سبع وتسعين ومئة، وَكَانَ مولدي بالكوفة سنة اثنتين وثمانين ومئة(٢).

شيوخه: لقد سمع الإمام العِجْلِيّ – رحمه الله – الكثير من شيوخ عصره، فسمع من شبابةَ بْنِ سَوَّارٍ، ومحمدِ بْنِ جعفر «غُنْدَر»، وَالْحُسَيْنِ

---

(١) ينظر : «تاريخ بغداد»: (٣٤٩/٥) «سير أعلام النبلاء»: (١٨٥/٥٠٥/١٢)، معجم البلدان (٢٥/٤)، فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري (ص٢٢٣).

٢)) ينظر: «تاريخ بغداد»: (٣٤٩/٥).

بْنِ عَلِيّ الجُعْفِيّ، وأبي دَاوُد الحفري، وأبي عامر العقدي، ومحمد، ويعلى ابني عبيد الطنافسي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعَفَّانِ بن مسلمٍ الصَّفَّار، وجماعة نحوهم. وسمع من والده الإمام عبد الله بن صالح المقرئ[١].

تلاميذه: روى عن الإمام العجلي – رحمه الله – خلق، منهم: ابنه صالح بن أحمد العجلي ، وذكر أنه سمع منه فِي سنة سبع وخمسين ومئتين. قال السيوطي: وَحدث عَنهُ وَلَده صَالح بمصنفه فِي الْجرْح وَالتَّعْدِيل[٢].

وقال الذهبي: رَوَى عَنْهُ ابنه صالح بن أحمد كتابه المصنف في الجرح والتعديل، وهو كتاب مفيد يدلّ على إمامه الرجل وسعة حفظه[٣].

وقال الذهبي أيضًا: وله مصنف مفيد في «الجرح والتعديل»، طالعته، وعلقت منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة وسعة حفظه[٤].

وحَدَّثَ عنه أيضًا سعيد بن عثمان الأعناقي، وعثمان بن حديد الإلبيري، وسعيد بن إسحاق، وغيرهم. [٥]

ثناء العلماء عليه:

---

١)) ينظر: «سير أعلام النبلاء»: (١٢/٥٠٥/١٨٥)، «تاريخ بغداد»: (٥/٣٤٩/٢١٧٦).

٢)) ينظر: «طبقات الحفاظ»، للسيوطي: (صـ: ٢٤٦/ برقم: ٥٤٧).

٣)) ينظر: «الوافي بالوفيات»: (٧/٥١)، «تاريخ الإسلام»: (٦/٢٦٩).

٤)) ينظر: «سير أعلام النبلاء»: (١٢/٥٠٦).

٥)) ينظر: «سير أعلام النبلاء»: (١٢/٥٠٦).

لقد أثنى علماء الجرح والتعديل على الإمام العجلي – رحمه الله– ثناءً حسنا، وذكروه بالمدح ، والتزكية ، واشتهر بين أئمة النقد، وتميز في صنعة «الجرح والتعديل»، ومعرفة أحوال الرجال، وكان مشهودًا له بطول الباع، وسعة الاطلاع ، وكانوا يعدونه في مصاف الكبار من علماء جيله، من أمثال الأئمة : أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ونظرائهما من أساطين هذه الصناعة، ومتقنيها؛ قَالَ عباس بن محمد الدوري: إنما كنا نعده مثل أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن معين[1].

وقَالَ ابن تميم الْحَافِظُ: سألت مالك بْن عِيسَى القفصي، وَكَانَ من علماء أصحاب الحديث بالمغرب، فقلت لَهُ: من أعلم مَن رأيت بالحديث؟ فَقَالَ لي: أما من الشيوخ فأبو الْحَسَن أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن صالح الْكُوفِيّ الساكن بأطرابلس المغرب[2].

وقال الخطيب البغدادي: كَانَ حافظا دَيّنًا صالحًا[3]. وقَالَ الوليد بْن بَكْرٍ الأندلسي: كَانَ أَبُو الْحَسَن أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن صالح الكوفي من أئمة أصحاب الحديث الحفاظ المتقنين من ذوى الورع والزهد. وقال زيادُ بْن عَبْد الرَّحْمَن أَبُو الْحَسَن اللؤلؤي: سَمِعْتُ مشايخنا بالمغرب يَقُولُون: لم يكن لأبي الْحَسَن أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن صالح بْن مُسْلِم العجلي الْكُوفِيّ ببلادنا شبيه ولا نظير فِي زمانه فِي معرفته بالحديث، وإتقانه وزهده[4].

وقَالَ الوليدُ بْنُ بَكْر الأندلسيُّ – أيضا– : قَالَ عَلِيّ بْن أَحْمَدَ أيضًا:

---

[1] ينظر: «المصدر السابق»: (٣٤٩/٥).

[2] ينظر: «المصدر السابق»: (٣٤٩/٥).

[3] ينظر: «تاريخ بغداد»: (٣٤٩/٥).

[4] ينظر: «المصدر السابق»: (٣٤٩/٥).

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن تميم الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن مغيث مغربي ثقة، يَقُولُ: سئل يَحْيَى بْن معين، عَنْ أَبِي الْحَسَن أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن صالح بْن مُسْلِم، فَقَالَ: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة. قَالَ الوليد: وإنما قَالَ فيه يَحْيَى بْن معين بهذه التزكية؛ لأنه عرفه بالعراق قَبْلَ خروج أَحْمَد بْن عَبْد الله إِلَى المغرب، وَكَانَ نظيره فِي الحفظ إلا أنه دونه فِي السِّنِّ، وَكَانَ خُروجُهُ إِلَى المغرب أيام محنة أَحْمَد بْن حنبل، وأحمد بْن عَبْد الله هَذَا أَقْدَمُ فِي طلب الحديث، وأعلى إسنادًا، وأَجَلُّ عند أهل المغرب فِي القديم والحديث ورعًا وزهدًا من مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل البخاري، وهو كثير الحديث، خرج من الكوفة والعراق بعد أن تفقه فِي الحديث، ثم نزل أطرابلس المغرب[1].

وقَالَ عَلِيّ بْن أَحْمَدَ، وقد ذكر أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن صالح: إن ابْن حنبل، وابن معين كانا يأخذان عَنْهُ[2].

وقال الذهبي: العجلي الإمام الحافظ القدوة الزاهد[3]. وقال ابن الجزري: إمام عَلَّامَةٌ مشهور ثقة، روى القراءة عن أبيه[4].

رحلاته:

قال الإمام العجلي – رحمه الله – عن نفسه: رحلت إلى أبي داود الطيالسي، فمات قبل قدومي البصرة بيوم واحد.

---

[1] ينظر: «تاريخ بغداد»: (٣٤٩/٥).

[2] ينظر: «المصدر السابق»: (٣٤٩/٥).

[3] ينظر: «تذكرة الحفاظ»: (٥٨٢/١٠٧/٢)، «تاريخ الإسلام»: (٣٩/٢٦٩/٦).

[4] ينظر: «غاية النهاية في طبقات القراء»: (٣٢٣/٧٣/١).

ولقد انتقل – رحمه الله – إِلَى بلد المغرب فسكن أطرابلس[1]، وليست بأطرابلس الشام، وانتشر حديثه هناك[2].

مؤلفاته:

من أشهر كتب الإمام العجلي – رحمه الله – كتاب «الثقات» ، وكان بعض العلماء يطلق عليه الجرح والتعديل، وكان البعض الآخر يسميه بالتاريخ .كما سيأتي في المطلب الأول من المبحث التالي : الاختلاف في اسم الكتاب .

جاء في «المعجم المفهرس» لابن حجر: كتاب «التَّارِيخ وَمَعْرِفَة الرِّجَال الثِّقَات»، للعجلي، أخبرنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْمجد إِذْنا مشافهة، أَنبأَنَا الْقَاسِم بن مظفر بن عَسَاكِر إِجَازَة إِن لم يكن سَمَاعًا عَن زهرَة بنت مُحَمَّد بن حَاضر، أَنبأَنَا يحيى ابْن ثَابت بن بنْدَار، أَنبأَنَا أبي أَنبأَنَا الْحُسَيْن بن جَعْفَر السلماسي، أَنبأَنَا عَليّ بن أَحْمد بن زَكَرِيَّا، أَنبأَنَا أَبُو مُسلم صَالح بن أَحْمد بن عبد الله الْعجلِيّ، أَنبأَنَا أبي بِهِ»[3]. وقال

---

(١) «أطرابلس» : بفتح الألف وسكون الطاء وفتح الراء وضم الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها السين المهملة، وهذا الاسم لبلدتين كبيرتين : إحداهما على ساحل الشام مما يلي دمشق، والأخرى من بلاد المغرب . الأنساب للسمعاني (١/١٨٣) وقال الذهبي : وهي أول مدائن المغرب بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر ثم منها يسير غربا إلى مدينة تونس التي هي اليوم قاعدة إقليم إفريقية. سير أعلام النبلاء (١٢/٥٠٥).

٢)) ينظر: «تاريخ بغداد»: (٥/٣٤٩).

٣)) ينظر: «المعجم المفهرس»: (ص: ١٦٦/برقم: ٦٣٣).

الزركلي: له كتاب: «الثقات»[١].

وقال ابن العماد الحنبلي: صاحب «التاريخ»، و«الجرح والتعديل»[٢].

وقال الإمام الذهبي – رحمه الله–: وللعجلي مصنف مفيد في «الجرح والتعديل»، طالعته، وعلقت منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة، وسعة حفظه[٣].

موقفه من قضية خلق القرآن:

لقد كان موقف العجلي – رحمه الله – من قضية خلق القرآن واضحا، فقد كان يطعن في إيمان من يقول بخلق القرآن، فقد نُقِلَ عنه قوله: «من آمن برجعة علي –رضي الله عنه– فهو كافر، ومن قال: القرآن مخلوق، فهو كافر». وهذا يُظهِر لنا أنه كان يرفض القول بخلق القرآن، ويعتبر ذلك مناقضًا للإيمان[٤].

وقال الإمام العجلي أيضًا: دخلت على أَحْمد وَهُوَ مَحْبُوس بصور وَذَلِكَ أَن الْمَأْمُون احْتمل بن حَنْبَل إِلَيْهِ من بَغْدَاد للمحنة فِي الْقُرْآن. وقيل: إنه فر إلى المغرب لما ظهر الامتحان بخلق القرآن، فاستوطنها، وولد له بها[٥].

---

١)) ينظر: «الأعلام» للزركلي: (١/ ١٥٦).

(٢) ينظر: «شذرات الذهب»: (٢٦٦/٣).

٣)) ينظر: «سير أعلام النبلاء»: (٥٠٦/١٢).

٤)) ينظر: «سير أعلام النبلاء».: (٥٠٦/١٢).

(٥) ينظر :«سير أعلام النبلاء» : (١٤١/١٠).

وفاته:

ذكر ابن يونس المصري : أنه مات فِي سنة إحدى وستين ومئتين[1]. وقَالَ الوليدُ بْنُ بَكْر الأندلسيُّ: وحديث أَحْمَد وتصانيفه وأخباره بالمغرب، وحديثه عزيز بمصر، والشام، والعراق لبُعْدِ المسافة، وتُوفِيَ بأطرابلس المغرب، فقبره هناك على الساحل، وقبر ابنه صالح إِلَى جنبه[2].

١)) ينظر: « تاريخ ابن يونس المصري» (٢/٢٢٥)، «تاريخ بغداد»: (٥/٣٤٩).

٢)) ينظر: «تاريخ بغداد»: (٥/٣٤٩)، «قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر»: (٢/٦٠٦).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "معرفة الثقات"، ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الاختلاف في اسم الكتاب :

مما لا شك فيه أن معرفة الاسم الصحيح للكتاب من أهم ما ينبغي التأكد منه لمن أراد الاستفادة منه، ومن أوائل اسس التحقيق السليم ، وبعض الأسماء التي أطلقت على كتاب العجلي مثل "الثقات" أدت إلى إيجاد انطباع وتصور قد لا يكون دقيقا عن الكتاب وشرط صاحبه فيه، ومن الأسماء التي أطلقت على هذا الكتاب:

١- "**كتاب الجرح والتعديل**": وصفه بذلك: الإمام الذهبي(١)، وابن ناصر الدين الدمشقي(٢)، والصفدي(٣).

٢- "**التاريخ**" : قاله اليافعي(٤) والذهبي(٥)، وكذا قال الحافظ ابن حجر تحت ترجمة أبيه صاحب التاريخ. (٦)

٣- "**ترتيب ثقات العجلي**" : فقد جاء في الصفحة الأولى من ترتيب الإمام الهيثمي : "ترتيب تقات العجلي" لشيخنا الإمام الحافظ الصالح نور

---

(١) «تذكرة الحفاظ» : (٢/٥٦٠-٥٦١) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/٥٠٦) .

(٢) «شذرات الذهب» : (٢/١٤١).

(٣) «الوافي بالوفيات» : (٧/٧٩) .

(٤) «مرآة الجنان» : (٢/١٧٣) .

(٥) «العبر» : (١/٣٧٤) .

(٦) «تهذيب التهذيب» : (٥/٢٢٩) .

الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي...الخ.

٤- "**كتاب سؤالات أبي مسلم صالح أباه أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي**" : هكذا جاء اسمه في نسخة ترتيب تقي الدين السبكي.

٥- "**معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث من الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**" هكذا ورد الاسم في النسخة التي حققها السيد عبد العليم البستوي.(١)

سبب الاختلاف في تسمية الكتاب :

هذا الاختلاف في تسمية الكتاب منشأه يرجع إلى أن كل عالم من هؤلاء العلماء الذين اختلفوا في اسم الكتاب قد اجتهد في موضوع الكتاب، وحقيقته ، فأداه اجتهاده لأن يطلق عليه اسما معينا ، بحسب رؤيته لموضوع الكتاب ، وحقيقته .

والمتأمل في تراجم الكتاب، يظهر له أن الحافظ العجلي – رحمه الله – لم يهدف إلى إفراد الثقات بمصنف يعنون له بذلك؛ لأن فيه من ليس بثقة؛ وقد صرح العجلي نفسه بضعفهم، قال الشيخ حاتم بن عارف العوني : لكن تسمية الكتاب بـ(الثقات) جرت إلى خطأ كبير عن هذا الكتاب ، فلم يفهم على أن تسميته بـ (الثقات) لأن الثقات هم أغلب من ذكر فيه ، بل فهم على أنه كتاب مختص بـ(الثقات) فقط ، كثقات ابن حبان وابن شاهين !! .فمن الحفاظ : يقول خاتمتهم الحافظ ابن حجر: " ومنهم من أفرد الثقات

(١) «معرفة الثقات» : تحقيق عبد العليم البستوي (٦٢/١) .

بالذكر ، كالعجلي ، وابن حبان، وابن شاهين "[١]. ومن المعاصرين : يقول الدكتور أكرم ضياء العمري :" أما كتب الثقات ، فأول من صنف فيها : أبو الحسن أحمد ابن عبد الله بن صالح العجلي "[٢]. إلا أن الصواب : أن كتاب العجلي ليس مختصاً بـ(الثقات) ففيه جماعة جرحهم العجلي نفسه ، بالضعف تارة[٣]وبالترك أخرى[٤]، وبالكذب أحياناً[٥]، وبالزندقة أيضاً[٦]، بل لقد بوّب لكتابه باباً بعنوانه : " ومن المتروكين " كما في الجزء المتبقي من أصل كتاب العجلي[٧].

إذن فكتاب العجلي ليس مختصاً بالثقات ، ولذلك فإن أعتبر تسمية كتابه بـ(الثقات) خطأ ، جرّ إلى خطأ اعتقاد اختصاصه بالثقات ! . وقد يجر إلى خطأ أخر وهو أن بعض الرواة الذين ذكرهم العجلي في كتابه لم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً[٨] فمن ظن أن الكتاب مختص بالثقات أعتبرهم ثقات عند العجلي ، قياساً على ثقات ابن حبان .

وأقرب الأسماء إلى الصواب : إما (السؤالات)، أو (معرفة الثقات ...

---

(١) «نزهة النظر» : (ص ١٩٩) .

(٢) «موارد الخطيب» : للعمري (ص٣١) .

(٣) انظر «معرفة الثقات» : (رقم ٨٥، ٩٠، ١٠٩ ، ١١١، ٢٨٨، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٥٦٦، ١٣٦٤ ، ١٤٠٧، ١٤٦٦، ١٦٢٣، ١٦٣٩، ١٨٢٦، ١٨٦٩ ، ١٩٠٩) .

(٤) انظر: «معرفة الثقات» : (رقم ٣٤٧، ٨٤٩، ١٤٩٦) وتحقيق القلعجي (رقم ١٨٧٦) .

(٥) انظر : «معرفة الثقات » : (رقم ١٩٢٤، ٢٤٥) .

(٦) انظر : «معرفة الثقات » : (رقم ٢٠٦٦).

(٧) «معرفة الثقات» : – مقدمة التحقيق – (١/٧٤) .

(٨) انظر «معرفة الثقات» : (رقم ٨١٨، ٨٥٠، ٨٧٠، ٦٢٩، ١١٠٤، ١١٩٠) .

ومن الضعفاء ..) كما سبق عن نسخة ترتيب تقي الدين السبكي. ويظهر من هذه التسمية الراجحة : أن شرط العجلي في كتابه أوسع من اختصاصه بـ (الثقات) كما سبق ، بل هو كتاب في (الجرح والتعديل) وفي (تاريخ الرواة) وفي (معرفة الرجال) مطلقاً ، وهذه كلها تسميات أولى من : (الثقات) لأنها أصدق وصفاً لمضمون الكتاب [١].

فالغالب على كتاب العجلي أنه مختص بالثقات عند كثيرين من أهل العلم المتقدمين منهم والمتأخرين وكذلك المعاصرين، وإن كان الواقع ليس كذلك إنما الأغلب الأعم من تراجمه هم ثقات؛ ولذلك أطلق عليه الثقات. والذي أراه وأميل إليه أن تسميته ب: "التاريخ" أرجح وأكثر دِقّة من تسميته بالثقات.

وقد طبع كتاب العجلي عدة طبعات بأسماء مختلفة: منها طبعة بتحقيق د . عبد المعطي القلعجي ، باسم (تاريخ الثقات للعجلي) ، وطبع طبعة أخرى بتحقيق الأستاذ عبد العليم البستوي ، باسم (معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ، ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم)[٢]

أما الأسماء التي أطلقها الأئمة على الكتاب ، فمختلفة : فسموه بـ(الثقات) و (الجرح والتعديل) و(التاريخ) و (معرفة الرجال) ، و(السؤالات) والذي يظهر بعد هذا أن كل هذه الأسماء العديدة لكتاب واحد ، وقد وصفه كل حسب ما بدا له بالنظر إلى موضوعه ومحتوياته فهو كتاب (الثقات) لغلبتهم عليه ، وهو كتاب (الجرح والتعديل) كما هو واضح ، وهو كتاب

---

(١) ينظر : «بحث حول توثيق العجلي» للشيخ حاتم بن عارف العوني (ص٦) .

(٢) طبعته مكتبة الدار بالمدينة ، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) .

(التاريخ) بالمعنى المعروف عند المحدثين "[1].

(١) «معرفة الثقات» : – مقدمة التحقيق – (١/ ٧٠) .

المطلب الثاني : منزلة الكتاب ومكانته .

إن كتاب الإمام العجلي – رحمه الله – يعد من أعظم مؤلفاته، وهو كتاب عظيم النفع، جليل القدر، مفيد في بابه، وقد حظي الكتاب بمكانة مرموقة بين أهل العلم ، فأثنوا عليه ومدحوه، قال الحافظ الذهبي– رحمه الله–:" حدث عنه ولده صالح مصنَّفه في الجرح والتعديل، وهو كتابٌ مفيدٌ، يدلُّ على سعة حفظه".(١)

وقال الذهبي أيضاً :" وله مصنَّفٌ في الجرح والتعديل، طالعتُه وعلَّقتُ منه فوائد، يدل على تبحره بالصَّنعةِ وسعة حفظه".(٢)

وقال نحو هذه العبارة الإمام الصفدي في (الوافي بالوفيات) (٣) .

و قال ابن ناصر الدين الدمشقي:" وكتابه في الجرح والتعديل يدلُّ على سعة حفظه وقوَّة باعه الطويل" .(٤)

ولقد مضى الأئمة على اعتماد أقوال العجلي، والنص على أنه من أئمة الجرح والتعديل المعتمدين ،وعلى الثناء على كتابه في الجرح والتعديل .

فكتاب العجلي أحد موارد الخطيب البغدادي ،والحميدي، وابن عساكر ، والمزي ، والذهبي ،وابن رجب الحنبلي ،والحافظ ابن حجر ، والسخاوي ، والسيوطي ، وابن العماد الحنبلي، وغيرهم(٥).

---

(١) «تذكرة الحفاظ» : (٢/٥٦٠-٥٦١).

(٢) «سير أعلام النبلاء» : (١٢/٥٠٦) .

(٣) «الوافي بالوفيات» : (٧/٧٩) .

(٤) «شذرات الذهب» : (٢/١٤١).

(٥) مقدمة تحقيق كتاب العجلي للبستوي (١/٨٠-٨٩) .

والكتاب مؤلف في الرواة " الثقات " كما هو ظاهر من اسم الكتاب، ولكن هناك خلاف بين العلماء في اسمه ، كما سبق في المطلب الأول من هذا المبحث – وكما صرّح بذلك بعض الحفاظ ، منهم الإمام الهيثمي ، والإمام تقي الدين السبكي ، وهما من المرتبين للكتاب ، ولقد ذكر السبكي في مقدمته ، أن الإمام العجلي لم يكتب كتاب الثقات بيده ولم يقصده ، وإنما هي فوائد من مسموعات ابنه صالح، اجتمعت لديه مما سمعه منه، أو سأله عنه ، أو أملاه أبوه عليه، علق ذلك كله صالح أيام شبابه منثوراً غير مرتب، ولا مهذب، وكان تاريخ ذلك الإملاء سنة ست وخمسين ومائتين أي قبل خمس سنوات من وفاته [1] .

(١) «معرفة الثقات» : بترتيب الهيثمي والسبكي – تحقيق عبد العليم البستوي (ص١٨٠) .

المطلب الثالث : منهج الإمام العجلي – رحمه الله – في كتابه

يتلخص منهج الإمام العجلي في كتابه في النقاط التالية :

أولا: يذكر الاتجاهات العقدية والفكرية للراوي:

الإمام العجلي – رحمه الله – وهو يترجم للراوي – يذكر اتجاهه العقدي الذي يخالف به أهل السنة والجماعة وكأنه بهذا يريد أن يبرهن على عقيدته "عقيدة أهل السنة" ، ومثال ذلك ما ذكره في ترجمة : أبان بن يزيد العطار البصري. قال عنه: ثقة، وكان يرى القدر ولا يتكلم فيه.(١) ولعلنا لاحظنا في هذه الترجمة – وأيضا في كثير من التراجم الذي تعرض فيها لذكر المذهب العقدي للراوي – لعلنا لاحظنا إنصاف الحافظ العجلي؛ حيث يقول: كان يرى القدر ولا يدعو إليه، أو لا يتكلم فيه، ونحو ذلك .

ثانيا : يصف الراوي بأنه (لا بأس به) وهو في الحقيقة متروك أو متهم بالكذب :

فمثلا، قال في " سعيد بن سلام العطار" أبو الحسن البصري. قال: لا بأس به(٢). وسعيد بن سلام هذا قد اتُهم بالوضع والكذب. فقد كّذبه محمد بن عبد الله بن نمير(٣)وقال البخاري: "يذكر بوضع الحديث عن سفيان وهشام بن سعد"(٤) وقال أيضا: هو منكر الحديث"(٥)بل وقال النسائي: متروك

---

(١) «الثقات» : ترجمة رقم (١٧).
(٢) «الثقات» : ترجمة رقم (٥٥٠).
(٣) «ضعفاء العقيلي» : (١٠٨/٢) .
(٤) «ضعفاء العقيلي» : (١٠٨/٢) .
(٥) «التاريخ الكبير» : (٤٢٨/٥).

الحديث[١]،وقال أحمد بن حنبل: إني أضرب على حديثه"، وقال ابن أبي حاتم: منكر الحديث جدا.[٢]

ثالثا : **يوثق الضعفاء والمجهولين** :

وثق الحافظ العجلي جماعة في كتابه "تاريخ الثقات" وهم في الحقيقة ضعفاء أو مجهولون ونحو

ذلك وعددهم (١٣٥) ترجمة ، منهم على سبيل المثال: – عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن حاطب الجمحي المدني. قال العجلي[٣]: ثقة. في حين أنه ضعيف باتفاق، ضعفه كل من: البخاري[٤] والعقيلي[٥]، وابن أبي حاتم[٦] ، وابن حبان[٧]، وابن عدي[٨]، والذهبي[٩]، وابن حجر[١٠].

رابعا : **ضعّف بعض الرواة الثقات** :

مثل : مُحَمَّد بن كثير بصرى. قال العجلي: ضعيف.[١١] وقد ترجمت له في

---

(١) «الضعفاء والمتروكون» : (ص٥٢) .
(٢) «الجرح والتعديل» : (٣٢/٤) .
(٣) «الثقات » : ترجمة رقم (١٠٣).
(٤) «التاريخ الكبير» : (٤٢٨/٥).
(٥) «الضعفاء الكبير » : (٣٠/٣) .
(٦) «الجرح والتعديل» : (٣٦٢/٥) .
(٧) «المجروحين» : (١٣٥/٢) .
(٨) «الكامل في الضعفاء» : (١٩٤/٥) .
(٩) «ميزان الاعتدال» : (٦٦١/٢) .
(١٠) «التقريب» : (٥٢١/١) .
(١١) «الثقات » : ترجمة رقم (١٨٢٩).

هذا البحث، وخلصت من خلال أقوال الأئمة أنه ثقة عند جمهور النقاد، وهو ضمن الرواة محل الدراسة في هذا البحث، وسيأتي الكلام عليه مفصلا في الترجمة (١٣) إن شاء الله تعالى.

خامسا : **يتعرض لبيان بعض علل الحديث أثناء الترجمة** :

فمثلا في ترجمة : إبراهيم بن يزيد النخعي. قال العجلي: حدثنا أبو زيد الهروي: سعيد بن الربيع، عن شعبة، قال: لم يسمع إبراهيم النخعي من مسروق شيئا. وقال: إبراهيم النخعي لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة– رضي الله عنها– رؤيا".[١]

سادسا : **أحيانا يصف الراوي الواحد بوصفين أو أكثر، قد يكون بين هذين الوصفين تجانس، وتقارب، وقد يكون بينهما تعارض**: فمثال ما تجانس فيه الوصفان : حبان بن علي العنزي. قال العجلي: كوفي، صدوق، جائز الحديث.[٢] ومثال ما تعارض فيه الوصفان : القاسم أبو عبد الرحمن الشامي. قال العجلي: "تابعي، ثقة، يكتب حديثه وليس بالقوي"[٣].

لكن ما فلسفة العجلي من ذلك؟ وما مراده من ذكر وصفين متضادين في راو واحد؟ قيل أنه يحكم على الراوي في عبارته الأولى بما يترجح لديه

---

(١) «الثقات» : ترجمة رقم (٤٥).
(٢) «الثقات»: (١/٢٨١/ ٢٥٥).
(٣) «الثقات»: (٢/٢١٢/ ١٥٠٥).

ويقتنع به من حاله، ويذكر ما قيل فيه عند غيره من وجه آخر. أو أن العجلي نفسه مضطرب القول فيهم، لم يتبين له حال تترجح على أخرى، فظهر تردده فيهم على نحو جمع فيه الوصفين معا في لفظ واحد، وترك أمر تحقيقهم والوقوف على واقع الحال فيهم إلى من سيأتي بعده ليبقى باب العلم والاجتهاد والبحث مفتوحا إلى يوم الدين. أو أن للعجلي في الراوي نفسه رأيين اجتمعا في قول واحد، فيكون قد نسخ آخر كلامه أوله.(١)

سابعا : ربما يضيف عبارة " وكان عثمانيا" لبعض الرواة :

قد يضيف الإمام العجلي – رحمه الله – عبارة "وكان عثمانيا" في بعض التراجم ومثال ذلك :

فضيل بن غزوان الضبي، و مغيرة بن مقسم الضبي وغيرهم . قال العجلي في تراجمهم: وكان عثمانيا. (٢) ويقصد بذلك نسبتهم إلى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – أي إنهم كانوا يحبون عثمان ويفضلونه على علي رضي الله عنهما. ؛ فقد قال العجلي في ترجمة "طلحة بن مصرف اليامي": كان عثمانيا، يفضل عثمان على علي"(٣). وقال العجلي في ترجمة مغيرة بن مقسم الضبي، قال: وكان عثمانيا، وكان يحمل على علي– رضي الله

(١) ينظر : «منهج العجلي في كتابه الثقات» : لمحمد الرعود ، بحث نشر في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية (ص٢٣٩) بتصرف .

(٢) «الثقات» : ترجمة رقم (١٤٩١، ١٣٥٨، ١١٠٧، ١٦٢٢).

(٣) «الثقات» : ترجمة(٧٧٢٦).

عنه – بعض الحمل" [١].

ثامنا : يذكر شيئا من مناقب الراوي وبعض صفاته الخلقية ، وربما صنعته إن كان له صنعة :

وذلك مثل : علي بن عبد الحميد بن مصعب المُعنى. قال العجلي: ثقة، وكان ضريرا. [٢] ومثل : محمد بن بشار (بندار). قال العجلي: ثقة كثير الحديث، يكنى أبا بكر، وكان حائكا. [٣]

تاسعا : أحيانا يبسط الكلام حول بعض الرواة :

أسهب العجلي – رحمه الله– وأطال في تراجم بعض الرواة، ، وساق لهم بإسناده روايات مرسلة وموقوفة وقليل منها مرفوع، وعامتها تتعلق بذكر مناقبهم وصفاتهم وشيء من مواقفهم وبعض عباراتهم وحكمهم ونحو ذلك. وذلك مثل ما تعرض لترجمة سفيان الثوري ، والأعمش ، ومحمد بن أبي ليلى ، وغيرهم . [٤].

عاشرا : أحيانا يكرر تراجم بعض الرواة :

فمثلا : إبراهيم بن مرزوق: ذكره تحت رقم (٣٨)، ورقم (٤٢) بنفس الاسم. و شفي الاصبحي: ذكره تحت رقم (٦٧١)، ثم كرره برقم(٦٧٢) باسم: شفي بن ماتع، وكلاهما واحد. وكذلك عبيد الله بن عبيد الرحمن

---

(١) «الثقات» : ترجمة رقم (١٦٢).

(٢) «الثقات» : ترجمة رقم (١١٩٣) .

(٣) «الثقات» : ترجمة رقم (١٤٣٥).

(٤) «الثقات» : انظر التراجم التالية :(٤١٩، ٥٧١، ٦١٩، ٧٢٦، ١٤٧٦، ١٨٥٩).

الاشجعي: ذكره تحت رقم (١٠٦٢) ثم أعاده برقم (١٠٧٢) . باسم: عبيد الله الأشجعي.

حادي عشر : يذكر ما إذا كان الراوي مكثرا في الرواية ، أو مقلا، وقد يذكر عدد أحاديث الراوي:

مثل : عتي بن ضمرة السعدي. قال عنه العجلي: ثقه، روى عنه الحسن ستة أحاديث، ولم يرو عنه غيره".(١) وحماد بن سلمة البصري ، قال عنه العجلي : ثقه، رجل صالح، حسن الحديث، يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، وكان لا يحدث حتى يقرأ مائة آية نظرا في المصحف"(٢).

ثاني عشر : ميز بعض شيوخه بقوله "كتبت عنه " وكذلك إن لم يكتب عمن عاصره قال "لم أكتب عنه " وكذلك إذا لم يسمع ممن عاصره يبين ذلك:

فمثال من قال "كتبت عنه ": عمرو بن ربيع بن طارق. قال العجلي: "ثقة، كتبنا عنه بمصر"(٣). و فهد بن حيان. قال العجلي: "ضعيف الحديث، وقد كتبت عنه"(٤).

ومثال من قال "لم أكتب عنه " إسماعيل بن إبان الغنوي. قال العجلي :

---

(١) «الثقات» : ترجمة رقم (١٢٥٥) .

(٢) «الثقات» : ترجمة رقم (٣٣٠).

(٣) «الثقات» : ترجمة رقم (١٢٥٩) .

(٤) «الثقات» : ترجمة رقم (١٣٦٢).

ضعيف الحديث، يحدث عن ابن أبي خالد، وهشام بن عروة، أدركناه ولم نكتب عنه شيئا"(١).

ومثال من عاصره ، ولم يسمع منه : حبان بن هلال الباهلي. قال العجلي: "ثقه لم أسمع منه شيئا"(٢).

ثالث عشر : أحيانا يذكر الراوي ولم يترجم له ، أو يذكر درجته :

مثل : أبان بن صالح بن عمير القرشي(٣): هكذا ساقه العجلي دون أن يترجم له بكلمة، قال ابن حجر عنه : وثقه الأئمة، ووهم بن حزم فجهله، وابن عبد البر فضعفه . (٤)

رابع عشر : كان ينقم على الرواة الموالين للسلاطين و الحكام :

مثل عبد الله بن الأسود، أبي عبد الرحمن: قال العجلي في ترجمته: جائز الحديث، لا بأس به، يكتب حديثه، كان يلي السلطان".(٥)(٦).

خامس عشر : ينص على تضعيف بعض الرواة ، وهؤلاء قد يتفق النقاد معه ، وأحيانا يخالفوه.

---

(١) «الثقات» : ترجمة رقم (٧٠) .

(٢) «الثقات» : ترجمة رقم (٢٤١) .

(٣) «الثقات» : ترجمة رقم (١٣) .

(٤) «التقريب» : (١٠٣/ رقم ١٣٧) .

(٥) «الثقات» : ترجمة رقم (٧٧٨) .

(٦) ينظر : «منهج العجلي في كتابه الثقات»، و «الأقوال المشرقات على منهج العجلي في كتاب «الثقات»، إبراهيم مزوز، موقع الألوكة، وأيضًا: مقدمة تحقيق كتاب: «معرفة الثقات»، للعجلي، د عبد العليم البستوي، فلقد استفدت الكثير من منهج العجلي من هذه المصادر .

المبحث الثالث : الجرح والتعديل عند الإمام العجلي،

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام العجلي – رحمه اللّه – في «كتابه»

لقد سبقت الإشارة في المبحث السابق أن الإمام العجلي – رحمه الله– كان متميزا في صنعة الجرح والتعديل، وكان بارعا في معرفة أحوال الرجال، وكان مشهودًا له بطول الباع، وسعة الاطلاع في هذه الصناعة، حيث كانوا يعدونه في مصاف الكبار من علماء جيله، من أمثال: الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ونظرائهما من أساطين هذه الصناعة، ومتقنيها.

ولو أمعنا النظر في كتاب العجلي لوجدنا أنه – رحمه الله – يصرح في تراجم الرواة الذين ترجم لهم بأنه من الصحابة، ويكتفي في ذكرهم بأنهم من أصحاب رسول الله ﷺ؛ للقطع بعدالتهم، كما هو معلوم ومشهور، وأحيانًا يذكر شيئًا من مناقبهم، أو يذكر أن هذا الراوي من التابعين، وأحيانًا يُحدد أنه من كبارهم الذين رووا عن كبار الصحابة، أو من خيارهم زهدًا وعلمًا وورعًا وعبادةً، أو من صغارهم، وأما أتباع التابعين فمن بعدهم فإنه يكتفي ببيان مرتبتهم من حيث الجرح والتعديل، ويتم رحمه الله بذكر بلده، فيذكر أنه مكي، أو مدني، أو شامي، أو كوفي، أو بصري، أو بغدادي، أو خراساني، أو مصري، ونحو ذلك، ومن ألفاظ الجرح والتعديل التي استعملها الإمام العجلي في «كتابه»، ما يلي: « ثقة ثقة ثقة رفيع. ثقة ثبت مأمون. ثقة مأمون.

ثقة رجل صدق. ثقة من خيار الناس. ثبت في الحديث. أثبت النَّاس في فلان، أو أثبت أهل الكوفة مثلًا. ثبت نقي الحديث. ثقة. ثقة ثبت في الحديث، حسن الحديث. ثقة لا بأس به. ثقة حسن الحديث. صدوق. صدوق ثقة. صدوق جائز الحديث. حسن الحديث. لا بأس به. جائز الحديث، لا بأس به. جائز الحديث حسن الحديث. جائز الحديث. شيخ صدوق. جائز الحديث، وليس بالقوى في عداد الشيوخ. جائز الحديث، لا بأس به، يُكْتَبُ حديثه. لا بأس به، يُكْتَبُ حديثه. صويلح لا بأس به. ثقة كان لا يتهم بالكذب. لا بأس به يكتب حديثه. ليس بالقوى. ضعيف الحديث. ضعيف الحديث، وهو يُكْتَبُ حديثه. ضعيف الحديث، وهو صدوق. يُكْتَبُ حديثه، وهو ضعيف الحديث. ضعيف. جائز الحديث، يُكْتَبُ حديثه. الناس يضعفونه. ضعيف الحديث، يُكْتَبُ حديثه وفيه ضعف. ليس بحجة. ضعيف الحديث، ليس بشيء. ليس بشيء. مجهول. مجهول بالنقل. لا يقيم الحديث، حديثه يدلك على ضعفه. واهي الحديث. لا يُكْتَبُ حديثه. ضعيف الحديث، متروك. متروك الحديث».

لكننا نجد أن الإمام العجلي – رحمه الله – قد سكت عن بعض الرواة فلم يذكر فيهم جرحا ولا تعديلا ، وهم عدد قليل .

ولعل الذي يطالع الكتاب يجد أن عبارات العجلي – رحمه الله – في الجرح والتعديل تتميز بالوضوح والإيجاز، ونجد أيضا أن الإمام العجلي يصف بعض الرواة بكلمات تدل على عظمتهم، وفضلهم، وتُبَيِّن أوصافهم، ومميزاتهم، واهتماماتهم، وذلك إذا كانوا من كبار الأئمة، وذوي المكانة والفضل والصبر والجهاد في سبيل الله، أو كانوا من الفقهاء، أو القضاة،

أو من أهل التفسير والقراءات، أو كانوا ممن يمتازون بالزهد والعبادة، أو بالشعر والأدب، أو بالذكاء والفراسة أو غيرها من الأوصاف [1].

(١) ينظر : «الأقوال المشرقات على منهج العجلي في كتاب «الثقات»، إبراهيم مزوز، موقع الألوكة، بتصرف شديد.

المطلب الثاني : تعريف مصطلح «ضعيف» لغة واصطلاحاً، ومدلوله واستعمالات الإمام العجلي له.

تعريف الضعيف لغة، واصطلاحا :

الضعيف في اللغة مأخوذ من: الضَعْف والضُعْف، ويُراد به: خلاف القوَّة، ويُقال: ضَعُفَ فهو ضعيفٌ، وقومٌ ضِعافٌ، وضُعَفاءُ، وضَعَفَةٌ [١] .

وأما تعريف «الضعيف» في اصطلاح المحدثين : فقد عرفه ابن الصلاح بأنه: «كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح، ولا صفات الحديث الحسن» [٢] .

وعرفه ابن دقيق العيد بأنه: « ما نقص عن درجة الحسن»[٣] وهذا هو التعريف المختار؛ لأن ما لم تجتمع فيه صفات الحسن، فهو من الصحيح أبعد[٤]، ولأنه لو اختلت بعض صفات الصحيح كخفة الضبّط مثلاً، لا يكون ضعيفاً، وإنما يكون حسناً[٥].

والأولى من ذلك أن يقال في تعريفة: هو ما لم تتوفر فيه صفات

---

(١) «الصحاح» (١٣٩٠/٤) بتصرف .

(٢) «مقدمة ابن الصلاح» ص (٢٠).

(٣) «الاقتراح»: ص ١٧٧ .

(٤) راجع «تدريب الراوي» ص (١٠٥)، و«النكت على كتاب ابن الصلاح» (٤٩١) .

(٥) راجع «تدريب الراوي» ص (١٠٥)، و«النكت على كتاب ابن صلاح» ص (٤٩١).

القبول[١].

وأنواع الحديث الضعيف كثيرة، منها ما يعود إلى اتصال السند، ومنها ما لا يعود إلى اتصال السند، وإنما إلى أسباب متعددة، تكون في السند، أو في المتن، أو فيهما معاً.

وأنواعه كثيرة، أوصلها ابن حبان إلى تسعة وأربعين نوعاً.[٢] وبلغ بها العراقي إلى اثنين وأربعين، وبلغ بها غيرهما إلى ثلاثة وستين نوعاً، وزاد آخرون على هذا العدد.

مدلول «ضعيف» عند العلماء:

وأما لفظة "ضعيف" كمصطلح من مصطلحات "الجرح" فهي تعد في المرتبة الثانية من مراتب الجرح، عند الذهبي، وابن الصلاح، والعراقي، وابن حجر، والسخاوي. وتعد في المرتبة الثالثة عند ابن أبي حاتم، والخطيب، والنووي، والسيوطي [٣].

ويطلق أئمة الجرح والتعديل هذه اللفظة على من ما لم يجمع صفة الصحيح أو الحسن [٤]. بمعنى أنها تطلق على من يجبر ضعفه؛ قال ابن

---

(١) «النكت» (٤٩٢).

(٢) راجع «التدريب» (١٠٥).

(٣) «الموقظة» للذهبي (ص٨٣) .

(٤) «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧ ، «الكفاية» ص/ ١٠١ ، «علوم الحديث» ص/ ١٢٥ ، «إرشاد طلاب الحقائق» ص/١١٩ ، «ميزان الاعتدال»١/ ٢٨ ، «التبصرة والتذكرة» ٢/ ١١ ، «التقريب» ص/٤٣ ، «فتح المغيث» ١/ ٣٩٩ ، «تدريب الراوي» ١/ ٤٠٤ .

أبي حاتم: «وإذا قالوا "ضعيف الحديث" فهو دون الثاني، يعني ليس بقوي، لا يطرح حديثه، بل يعتبر به[١]، فيكتب حديث أهل هذه المرتبة للاعتبار فقط. [٢]

كما أن هذه العبارة يوصف بها الراوي الذي تكاثرت أخطاؤه، ومخالفاته، بحيث صار الأصل في أحاديثه أنها أولى بالرد من القبول.

ويطلق ابن معين هذه اللفظة على من ليس بثقة، ومن لا يكتب حديثه بمعنى أنها عنده من أبلغ مراتب الجرح. قال ابن معين: إذا قلت: هو ضعيف فليس ثقة، لا تكتب حديثه [٣]. وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه : قلت ليحيى بن معين إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف؟ قال: إذا قلت لك ليس به بأس، فهو ثقة؛ وإذا قلت لك: هو ضعيف، فليس هو بثقة، ولا يُكتب حديثه[٤] . وظاهر هذه العبارة أن حكم ابن معين على الراوي بأنه ضعيف هو حكم عليه بالترك والسقوط).

وذكر أحمد نور سيف في مقدمته لـ "تاريخ الدوري" أن (ليس بشي)، و (ليس بثقة)، تعني عند ابن معين غالبًا الضعف الشديد[٥].

ولقد أغرب في هذا المقام ابن القطان فقال في «بيان الوهم والإيهام»: ابن معين إذا قال في رجل معروف من أهل العلم أنه ضعيف،

---

(١) «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧ .

(٢) «تدريب الراوي» ١/ ١٧٩ .

(٣) «علوم الحديث» ص/ ١٢٥ .

(٤) «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٣/٢٢٧) .

(٥) «تاريخ يحي بن معين» – رواية الدوري (١/٩٨) .

فإن ذلك ليس تجريحًا منه له، وإنما هو تفضيل لغيره عليه، في الأغلب، وقد يقوله باعتبار أوهام توجد له لا تسقط الثقة به [١].

وقد حاول قاسم علي سعد في كتابه «مباحث في علم الجرح والتعديل» الجمع بين هذين المذهبين المذكورين في تفسير مراد ابن معين بكلمة «ضعيف»، فقال: (قول ابن معين : ضعيف، يختلف عن مسلك الجمهور، فهي عندهم في المرتبة الخامسة، أما عنده فهي أسقط من ذلك، ثم ذكر ما تقدم من جواب ابن معين لابن أبي خيثمة، ثم قال: أما إذا استعمل ابن معين هذه اللفظة في رجال معروفين من أهل العلم فإنه لا يريد في الغالب توهينهم ؛ ثم ذكر كلام ابن القطان المتقدم) [٢].

و جمع أيضا صاحب كتاب «شفاء العليل» بين هذين المذهبين ، حيث تتبع استعمال ابن معين لهذا اللفظ فوجده يطلق ذلك على المتروكين والكذابين غالبًا، وكثيرًا ما يقول: فلان ضعيف ليس بشيء ، ويستعمل هذين اللفظين في الجرح الشديد، وهناك بعض المواضع خالف فيها ذلك، فقد سأله معاوية بن صالح : عن عبد الرحمن بن ثوبان العنسي فقال: ضعيف ، فقال له معاوية: يكتب حديثه ؟ قال: نعم على ضعفه، وكان رجلا صالحًا ، فالظاهر أن ابن معين إذا قال في الراوي ضعيف، فإنه يريد به الجرح الشديد حتى يظهر خلاف هذا.[٣] لأنه في الغالب ما يكون كلامه وكلام غيره فيه شديدًا.

---

(١) «بيان الوهم والإيهام» (٥/٣٣٤) .

(٢) «مباحث في علم الجرح والتعديل» ص/ ٦١.

(٣) «شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل» (١/٢٨٥) .

والخلاصة : أن عبارة «ضعيف» تطلق على الراوي ويراد بها أنه دون من يحتج بحديثه، لسوء حفظه مثلاً، ولكن يعتبر به؛ و قد تطلق على المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، وعلى شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك، وإن كان غيرَ مُتَّهم. كما تطلق على الراوي المتَّهم بالكذب. ويُطلبُ تعيين مرتبة ذلك الضعف بالنظر في القرائن. ومن هذا قول ابن عدي في كامله في كثير من الرواة: «هو في جملة الضعفاء» فربما قالها فيمن يعتبر به، وربما قالها في متروك ، ويكثر ذلك في اصطلاح أبي نعيم الأصبهاني في طائفة من كتبه، والمنذري في الترغيب والترهيب، والهيثمي في مجمع الزوائد، وكثير ممن عاصرهم أو جاء بعدهم.

فقولهم: (ضعيف) : هي صيغة جرح بلا تردُد، لكن هل هي مفسرة أو مجملة؟ التحقيق: أنها مجملة، فإذا عارضها تعديل معتبر لم يعتد بها حتى يبين وجهها. ثم إن التضعيف بها قد يراد به الضعف اليسير، كثقة أو صدوق إذا قورن بمن هو فوقه قيل فيه: " ضعيف ". وقد تطلق على الراوي ويراد بها أنه دون من يحتج بحديثه، لسوء حفظه مثلاً، ولكن يعتبر به [1].

(١) ينظر : «تحرير علوم الحديث» (١/٦٠٧-٦٠٩) ، و«شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل» (١/٢٨٥)، و «أوفى الشرح باختلاف دلالة ألفاظ الجرح» (ص٥٦).

استعمالات الإمام العجلي – رحمه الله – للفظة: «ضعيف»:

من خلال الدراسة التطبيقية المذكورة في نهاية هذا البحث ظهر لي أن الإمام العجلي استعمل مصطلح لفظة «ضعيف» على معناها الاصطلاحي العام، وهي تطلق على الراوي ويراد بها أنه دون من يحتج بحديثه، لسوء حفظه مثلاً، ولكن يعتبر به؛ واستعملها أيضا على المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، وعلى شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك، وإن كان غيرَ مُتَّهم. كما تطلق على الراوي المتَّهم بالكذب. ويُطلبُ تعيين مرتبة ذلك الضعف بالنظر في القرائن وهذا صنيع بعض النقاد مثل ابن عدي في كامله في كثير من الرواة: حيث يقول في الراوي هو في جملة الضعفاء، فربما قالها فيمن يعتبر به، وربما قالها في متروك ، ويكثر ذلك في اصطلاح أبي نعيم الأصبهاني في طائفة من كتبه، والمنذري في الترغيب والترهيب، والهيثمي في مجمع الزوائد، وكثير ممن عاصرهم أو جاء بعدهم. والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: حكم توثيقات الإمام العجلي - رحمه الله – في «كتابه»

في المبحثين السابقين تمت الإشارة إلى بعض أقوال أئمة الجرح والتعديل الذين أثنوا على الإمام العجلي – رحمه الله– وبينوا علو مكانته، ورسوخ قدمه، وتقدم شأنه في فن الجرح والتعديل، وفي صناعة النقد، وهذا إن دل فإنما يدل على أنه إمام كبير من أئمة النقد، ومن جلة أئمة الجرح والتعديل، وأنه من كبار الحفاظ ، و قد كان – رحمه الله – أكبر سِنًّا، وأعلى سندا من الإمام البخاري، وكان يُقْرَنُ في ذلك الشأن بالإمام أحمد بن حنبل، والإمام يحيى بن معين، إمامي الجرح والتعديل في زمانهما، واستمر ثناء العلماء عليه، وإقرارهم بإمامته وتقدمه في هذا الشأن، من لدن عصـــره، إلى زمن الإمام الذهبي وابن حجر، وبعد ذلك، ولقد كانت أقواله معتمدة لدى علماء الجرح والتعديل، والمصنفين في الرجال ، فقد كان من أئمة الجرح والتعديل المعتمدين المعتبرين المطلعين، و كان «كتاب العجلي» – رحمه الله – أحد موارد الخطيب البغدادي، والحميدي ، وابن عساكر، والمزي، والذهبي، وابن رجب الحنبلي، والحافظ ابن حجر، والسخاوي، والسيوطي، وابن العماد الحنبلي، وغيرهم، وقد ذكره الإمام الذهبي في كتابه «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»[1].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «وكتابه في الجرح والتعديل يدل على

(١) يُنظَر: «موارد الخطيب»، للعمري: (صـ: ٣١)، و«ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»، للذهبي: (صـ: ٢٨٦).

سعة حفظه، وقوة باعه الطويل»[١].

وبناء على ما سبق؛ فإننا لا نجد طعنا من أئمة النقد المعتبرين في الإمام العجلي ، كما لا نجد من رماه منهم بالتساهل في التوثيق، أو أنه لا يُعْتَمَدُ على توثيقه إذا انفرد به لراوٍ لم نجد فيه قولًا لغيره من أئمة الجرح والتعديل الآخرين.

لكننا لو تأملنا لوجدنا أن أول من وصف العجلي بالتساهل في التوثيق هو: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمِيُّ اليماني (ت: ١٣٨٦هـ) حيث قال: «والعجلي قريب منه – يعني ابن حبان – في توثيق المجاهيل من القدماء»[٢].

وتبعه على ذلك الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، في مواطن كثيرة من كتبه، منها قوله في «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: «العجلي معروف بالتساهل في التوثيق، كابن حبان تمامًا، فتوثيقه مردود إذا خالف أقوال الأئمة الموثوق بنقدهم وجرحهم»[٣].

ثم انتشر بعد ذلك بين طلبة العلم، والمؤلفين، والمحققين القول بتساهل العجلي، وكأنه بات قولًا لا يُدْفَع، أو رأيًا لا يقبل المخالفة؛ فهو رأي في ظن من يقول به لا يحتاج إلى استدلال، ولا يقبل المعارضة أو النقد.

---

(١) يُنظَر: «شذرات الذهب»، لابن العماد الحنبلي: (٢٦٦/٣).

(٢) يُنظَر: «التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، للمعلمي اليماني: (٢٥٥/١).

(٣) يُنظَر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها»: (٢١٨/٢).

أدلة القائلين بتساهل العجلي في التوثيق والرد عليها :

استدلوا على تساهل الإمام العجلي في التوثيق بأمور ثلاثة:

الأول: كثرة توثيقه لمن لم نجد لغيره فيهم كلامًا.

الثاني: مخالفته لغيره من أئمة النقد بتوثيقه رواة جَهَّلَهُم غيره، أو ضَعَّفَهُم، أو تركهم.

الثالث: عدم اعتماد الحافظ ابن حجر لتوثيق العجلي إذا انفرد[1].

وهذا كلام مردود؛ فلا يمكن الاستناد على هذه الأدلة الواهية؛ فهي لا تنهض للاستدلال، ولا تقوم بها حجة؛ أمّا عن دليلهم الأول بأن العجلي قد كثرت توثيقاته لمن لم نجد لغيره فيه توثق، فهو دليل غير صحح لأنه لا يخلو إمام من أئمة النقد من أن نجد له توثيقًا لراوٍ، لم يتكلم فيه غيره من أئمة الجرح والتعديل، مثل الإمام يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، فهل يصح أن نرميهم بالتساهل إذن بنفس الحجة التي وصفوا بها الإمام العجلي؟!

وأما دليلهم الثاني بأن: مخالفة العجلي بتوثيقه لرواة حكم عليهم غيره من الأئمة بالجهالة، فيمكن الرد عليه بأن الإمام العجلي كان عنده زيادة علم، ومن كان عنه زيادة علم فهو مُقَدَّمٌ على غيره، فمن حكم بالجهالة على راو فهو لم يتبين له حاله، ولم يَخْبَرْ أمره، فهو بمثابة النافي، والمُثْبِتُ مُقَدَّمٌ على النافي؛ لأن من جهل حال الراوي توقف عن الحكم عليه بالثقة والضعف أيضًا؛ لعدم معرفته له، ومن وَثَّقَهُ عرفه،

(١) يُنظَر: «الخلاصة في علم الجرح والتعديل»، لعلي بن نايف الشحود: (١/٢٥٤).

وعَرَفَ مِن حاله ما يستحق التوثيق، فحكم بأنه ثقة.

والإمام العجلي مع ذلك كان أكبر سنا وأعلى إسنادا من الإمام البخاري، وكان يقرن بالإمام أحمد ويحيى بن معين في العلم، كما سبق، فمثله لا ينكر عليه أن يعرف من يجهله غيره من أئمة النقد، ولا يستغرب منه أن يكون حجة على عدم علم غيره من حفاظ الحديث.

وأما مخالفة العجلي بتوثيقه لرواةٍ ضَعَّفَهُم غيره، أو تركهم، فهذا يحصل مع كثير من الأئمة غير العجلي، ولا يستثنى من هذا أحد، فلو قلنا بما يقول هؤلاء لرمينا أئمة النقد جميعًا بالتساهل، واختلاف اجتهادات الأئمة في الرواة جرحًا وتعديلًا واقع وحاصل في كتب تراجم الرواة، وكثير ومتكرر، ولو راجعنا أقوال الأئمة لوجدنا أنه ما من إمام إلا وقد وَثَّقَ من ضعفه غيره، أو العكس، وربما كان الصواب معه، وربما كان مع مخالفه.

وأما عدم اعتماد الحافظ ابن حجر – رحمه الله – على توثيق العجلي، فليس بصحيح مطلقًا، بل اعتمده مرات كثيرة، خاصة مع توثيق ابن حبان، ففي ترجمة: حفص بن عمر بن عبيد الطنافسي، حكم عليه في «تقريب التهذيب» بأنه ثقة، مع أنه لم يذكر في «تهذيب التهذيب» له مَن وَثَّقه غير الإمام العجلي[1].

وفي ترجمة: أم الأسود الخزاعية قال في «التقريب»: ثقة، ولم يذكر – رحمه الله – أن أحدًا تكلم عنها في «التهذيب» غير العجلي الذي قال

(١) يُنظَر: «تهذيب التهذيب»: (٢/٤٠٩/٧١٥)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ١٧٣/برقم: ١٤١٧).

عنها أنها ثقة[1].

وحينما ترجم الحافظ في «التهذيب» للبراء بن ناجية الكاهلي، ذكر قول العجلي فيه بأنه كوفي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج هو والحاكم حديثه في «صحيحيهما»، ثم قال: وقرأت بخط الذهبي في «الميزان»: «فيه جهالة لا يُعْرَف»، وتعقبه الحافظ بقوله: «قد عرفه العجلي وابن حبان فيكفيه»، كما أنه حكم عليه في «التقريب» بأنه ثقة، مما يدلل على اعتماد ابن حجر – رحمه الله – لتوثيق العجلي بمفرده[2]. وغير ذلك من الأمثلة كثير، وكثير .

وفي النهاية يمكن القول بأن العجلي – رحمه الله – كان إماما في علم الحديث، وأنه أحد النقاد المعتبرين في علم الجرح والتعديل ، وأحد صيارفة العلل، لا يُغْمَزُ بشيء في علمه، ولا يُخَطَّأ في منهجه، ولا يحكم عليه بالتساهل، وأنه يُقْرَنُ بالإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والقول بتساهله قول ضعيف مرجوح، فيه إهدار لأحكام جليلة من إمام جليل عليه رحمة الله تعالى[3].

---

(١) يُنظَر: «تهذيب التهذيب»: (٢٩١٣/٤٥٩/١٢)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٧٥٥/برقم: ٨٧٠٢).

(٢) يُنظَر: «تهذيب التهذيب»: (٧٨٧/٤٢٧/١)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ١٢١/برقم: ٦٥٠).

(٣) يُنظَر: «المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد»، لعلي بن نايف الشحود: (١١٨/٢).

القسم الثاني : الدراسة التطبيقية لمن قال فيهم الإمام العجلي «ضعيف»

١- إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا الخلقاني .

قال الإمام العجلي – رحمه الله - : إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني الأسدي : كوفي ضعيف.[١]

أقوال النقاد فيه :

هو: إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني[٢] **الأسدي مولاهم أبو زياد الكوفي نزيل بغداد لقب بـ «شقوص»** [٣]**. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن سوار، وغيرهما، روى عنه: إسماعيل بن عيسى العطار، وإبراهيم بن زياد، وغيرهما .**[٤]

قال أبو حاتم الرازي: صالح، وحديثه مقارب. وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : إسماعيل بن زكريا صالح [٥]**. وقال النسائي : أرجو أن لا يكون به بأس .**[٦] **وقال أحمد: حديثه حديث مقارب .**[٧] **وقال أيضا: أما**

---

(١) الثقات (٩٠/٢٢٥/١) .

(٢) الخلقاني : بِضَم الْخَاء وَسُكُون اللَّام وَفتح الْقَاف وَفِي آخرهَا نون – هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع الْخلق من الثِّيَاب وَغَيرهَا . ينظر : اللباب (٤٥٦/١) . الأنساب (١٨٠/٥) .

(٣) «شقوص» : بفتح المعجمة، وضم القاف الخفيفة، وبالمهملة. التقريب (ص١٤٦).

(٤) تهذيب الكمال (٩٢/٣).

(٥) الجرح والتعديل (١٧٠/٢) .

(٦) تهذيب الكمال: (٩٢/٣) .

(٧) العلل ومعرفة الرجال – رواية عبد الله بن أحمد (٣٢٧٣/٤٩٥/٢) .

الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث صالح، ولكن ليس ينشرح الصدر له ليس يعرف هكذا . يريد بالطلب ..[١] وقال يحيى بن معين: ثقة[٢]. وقال في موضع: ليس به بأس.[٣] وقال في موضع آخر: صالح الحديث، قيل له: أفحجة هو؟ قال: الحجة شيء آخر.[٤]. وقال ابن خراش: صدوق.[٥] وقال أبو حاتم: صالح وحديثه مقارب. وذكره ابن حبان في «الثقات».[٦]. وقال أبو داود: ثقة [٧].وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بْن بْن خراش : صدوق[٨]. وقال ابن عدي: ولإسماعيل من الحديث صدر صالح وهو حسن الحديث يكتب حديثه.[٩]. وقال النسائي : ليس بالقوي .[١٠] وقال العقيلي : حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الميموني قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن زكريا ضعيف. قال الميموني: فقلت لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: إسماعيل بن زكريا كيف هو؟ فقال لي: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث ،ولكنه ليس ينشرح الصدر له ، هو شيخ ليس

---

(١) العلل ومعرفة الرجال – رواية الميموني (ص١٩٩/رقم ٤٧٥) .

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣/٢٦٦/١٢٥٠) .

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال لابن طهمان (ص٨٢/رقم٢٨٠) .

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال لابن طهمان (ص٩٩/رقم٣٥٨) .

(٥) تهذيب الكمال (٣/٩٢) .

(٦) الثقات (٦/٤٤/٦٦٤٨) .

(٧) تهذيب التهذيب (١/١٥١) ، إكمال تهذيب الكمال (٢/١٧١) .

(٨) تاريخ بغداد(٦/٢١٨) .

(٩) الكامل (١/٣١٧/١٤٢) .

(١٠) إكمال تهذيب الكمال: (٢/١٧١) .

يعرف هكذا يريد بالطلب[١].وذكر العقيلي بسند له عنه أنه قال : الذي نادى من الطور عبده علي بن أبي طالب قال والأول والآخر علي بن أبي طالب .[٢] وقال الذهبي: صدوق.[٣] وقال في "من تكلم فيه وهو موثق" : : ثقة منصف وهو شيعي يقال عنه كلام في الغلو لا يصدر عن مسلم.[٤] وقال ابن حجر: صدوق يخطئ قليلًا. توفي سنة أربع وسبعين ومائة[٥]

المناقشة والدراسة : بعد عرض أقوال العلماء في "إسماعيل بن زكريا" وجمع بين أقوالهم فيه تبين أنه صدوق حسن الحديث. وتضعيف ابن معين وأحمد بن حنبل له في بعض الروايات غير المشهورة معارض بتوثيقهما وتعديلهما له في أكثر الروايات المشهورة ، وأما تضعيف العجلي له فهو تضعيف غير مفسر والتعديل مقدم على الجرح الذي لم يفسر . وأما ما ذكره العقيلي عنه ، فقد ضعفه الذهبي حيث قال في الميزان : هذا السند مظلم، ولم يصح عن الخلقاني هذا الكلام، فإن هذا من كلام زنديق.[٦] وقال في "المغني في الضعفاء" : هذا لم يثبت عن الخلقاني وإن وإن صح عنه فهو خلقاني آخر زنديق عدو الله .[٧] والذي يؤكد صحة كلام الذهبي هو خلو كلام المتقدمين و من هم من أصحاب الطبقة

---

(١) الضعفاء الكبير (٧٨/١) .
(٢) المصدر السابق (٧٨/١) .
(٣) الكاشف (٣٧٥/٢٤٦/١) .
(٤) من تكلم فيه وهو موثق (٤٥/١) .
(٥) تقريب التهذيب (ص١٠٧/رقم٤٤٥).
(٦) ميزان الاعتدال (٢٢٩/١) .
(٧) المغني في الضعفاء (٨١/١) .

الوسطى – عدا العقيلي – من نسبة هذه البدعة إليه ، والذين وصفوه بذلك هم بعض المتأخرين ، وتبعوا في قولهم الإمام العقيلي .

فخلاصة حاله: أنه صدوق حسن الحديث؛ وبناء عليه، فقد خالف الإمام العجلي جمهور النقاد فيه حينما وصفه بأنه «ضعيف» .

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه سعيد بن منصور في «سننه»، كتاب الوصايا، باب ما جاء في نكاح الأبكار (١/١٧٠/٥١٥) قال : نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ» .

دراسة إسناده :

١– إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، صاحب الترجمة، وهو صدوق حسن الحديث ، كما يظهر من ترجمته.

٢– هِشَام بْن عُرْوَةَ، هو هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ الأَسَدِيُّ، قال العجلي: كان ثقة، زاد ابن سعد: ثبتًا كثير الحديث حجة، وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان متقنًا ورعًا فاضلا حافظا، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين ،وقال في التقريب: ثقة فقيه ربما دلس مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة. وخلاصة حاله أنه ثقة، من المرتبة الأولى من

المدلسين.[1]

٣- أبوه، هو عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيّ بنِ كِلاَبٍ الأسدي، أَبُو عَبْدِ اللهِ المَدَنِيُّ. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيهًا عالمًا ثبتًا مأمونًا. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وكان رجلًا صالحًا. وقال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة عروة، وعمرة، والقاسم. وقال الذهبي: كان فقيهًا عالمًا كثير الحديث ثبتًا مأمونًا. وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان - رضي الله عنه -.وخلاصة حاله: أنه ثقة فقيه .[2]

٤- عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، هي عائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ - رضي الله عنهما - أم المؤمنين الربانية حبيبة النبي - صلى الله عليه وسلم - تزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة قبل الهجرة بسنتين، وقيل : قبل الهجرة بثلاث سنين ،وقيل : بسنة و نصف أو نحو ذلك ،وهى بنت ست سنين، وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين من الهجرة، لها ألفان ومائتان وعشرة أحاديث اتفق البخاري

---

(١) ينظر : طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)، والجرح والتعديل: (٣٤٩/٦٣/٩)، ومعرفة الثقات: (١٩٠٦/٣٣٢/٢)، والثقات: (٥٩٤٠/٥٠٢/٥)،.وتهذيب التهذيب: (٨٩/٤٤/١١) ، وتقريب التهذيب: (صـ: ٥٧٣/: ٧٣٠٢)، وطبقات المدلسين (ص٢٦/برقم ٣٠)،واللباب (٥٢/١)،و(٦٠/٢).

(٢) ينظر : الطبقات الكبرى (١٧٨/٥)، معرفة الثقات (١٢٢٩/١٣٣/٢)، الثقات (٤٥١٥/١٩٤/٥). الكاشف: (٣٧٧٥/١٨/٢)، تهذيب الكمال(٣٩٠٥/١١/٢٠)، تهذيب التهذيب (٣٥٢/١٦٣/٧)، تقريب التهذيب (صـ: ٣٨٩: ٤٥٦١) .

ومسلم على مائة وأربعة وسبعين، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، ومسلم بثمانية وستين، قال هشام بن عروة: توفيت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع.(١)

الحكم على الحديث بهذا الإسناد : حسن ، لحال إسماعيل بن زكريا . لكنه يرتقي إلى الصحيح لغيره، بمتابعة أبي معاوية الضرير، أخرجها مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب تزويج الأب البكر (٢/١٠٣٩/ ١٤٢٢) قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ» .

(١) ينظر :الإصابة (٨/١٦/ ١١٤٥٧) ، الخلاصة للخزرجي (٤٩٣) .

٢- أشهل بن حَاتِم البصرى .

قال الإمام العجلي – رحمه الله - : أشهل بن حَاتِم بصرى، ضَعِيف[١].

أقوال النقاد فيه :

هو : اشهل بن حاتم الجمحي[٢] مولاهم أبو عمرو، وقيل أبو عمر، أو أبو حاتم، البصري. روى عن : قرة بن خالد، وابن عون، وغيرهما، روى عنه : الحارث بن أبي أسامة، وابن وهب، وغيرهما [٣].

قال الآجري : سالت أبا داود عن أشهل بن حاتم فقال : أراه صدوقا، ولكن كان عنده جواري يعني كان نخاسا. [٤] وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن أشهل بن حاتم، فقال: محله الصدق وليس بالقوي، رأيته يسند عن ابن عون حديثا الناس يوقفونه .[٥] وقال إِسحَاق بن مَنصور، عن يَحيَى بن مَعين: أَشهَل بن حاتم، لا شيء. [٦] وقال أبو زرعة : ليس بقوي [٧]. وقال ابن حبان : فِي حَدِيثه أَشْيَاء انْفَرد بِهَا كَأَنَّهُ يخطئ حَتَّى خرج عَن حد

---

(١) الثقات (١/٢٣٣/١١١).

(٢) «الجمحي» : بضم الجيم، وفتح الميم، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بني جمح . الأنساب (٢/٨٥).

(٣) تهذيب التهذيب (١/٣١٤).

(٤) سؤالات الآجري (٢/١٥٩) .

(٥) الجرح والتعديل (٢/٣٤٧) .

(٦) الجرح والتعديل(٢/٣٤٧) .

(٧) الجرح والتعديل (٢/ ٣٤٧) .

الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد . [١] وقال ابن بشكوال : شيخٌ ضعيفٌ.[٢] وقال الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق " : صدوق .[٣] ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .[٤]

وخلاصة حاله : أنه ضعيف ، فلو نظرنا إلى عبارات التعديل فيه لوجدنا أنها لم تتجاوز مرتبة "الصدوق" وعبارات الجرح فيه تبين أنه يخطئ، وأنه ليس بالقوي، فهو ضعيف يعتبر ، وذلك جمعا بين الأقوال فيه ، فيسلم للعجلي حكمه فيه. وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا عند الإمام العجلي تحمل على معناها الاصطلاحي العام، فالراوي الموصوف بها في مرتبة دون من يحتج بحديثه.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه ابن وهب في جامعه (ص٤٦٩) قال : أَخْبَرَنِي أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: «لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ، وَلَا بِالنَّارِ».

دراسة إسناده :

١- أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ ، صاحب الترجمة، وهو ضعيف ، كما يظهر من ترجمته.

---

(١) المجروحين (١/١٨٤) .
(٢) شيوخ ابن وهب (ص٦١/ رقم٢١) .
(٣) من تكلم فيه وهو موثق (ص٥٠/رقم٤٤) .
(٤) التقريب (ص١١٣/رقم٥٣٤) .

٢- هِشَام بْن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، هو هشام بن أبي عبد الله الرَّبْعِيُّ الدَّسْتَوَائِيُّ، أبو بكر البصري. قال وكيع: كان ثبتا، وقال أبو داود : هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث . وقال علي بن المديني : هشام الدستوائي ثبت ، وقال العجلي : هشام الدستوائي بصري ثقة ، ثبت في الحديث ، كان أروى الناس في ثلاثة : عن قتادة ، وحماد بن سليمان ، ويحيى بن أبي كثير ، كان يقول بالقدر ، ولم يدع إليه ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ثبتا في الحديث ، حجة إلا أنه يرى القدر ، وقال أبو إسحاق الجوزجاني : كان ممن تكلم في القدر ، وكان من أثبت الناس ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر مات سنة أربع وخمسين ومائة ؛ وله ثمان وسبعون سنة . وخلاصة حاله : ثقة حافظ ثبت متقن، أثبت الناس في قتادة .(١)

٣- قتادة، هو : قتادة بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ أبو الخطاب السَّدُوسِيُّ. قال ابن سيرين: قتادة هو أحفظ الناس. وقال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لم يسمع شيئًا إلا حفظه. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من علماء الناس بالقرآن، والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه، وكان مدلسًا علي قَدَرٍ فيه. وقال أبو حاتم: تُوفِيَ بواسط في الطاعون. وقال ابن حجر: ثقة ثبت يُقَالُ: ولد أكمه. تُوفِيَ سنة مائة وسبع عشرة هـ، وكان له خمس وخمسون سنة. وخلاصة حاله: أنه ثقة ثبت

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٩/٥٩/٢٤٠)، «الثقات»: (٧/٥٦٩/١١٥١٢)، «الكاشف»: (٢/٣٣٧/٥٩٦٩)، «تهذيب التهذيب»: (١١/٤٠/٨٥)، «التقريب»: (صـ: ٥٧٣/برقم: ٧٢٩٩).

مدلس من الثالثة.[١]

٤- الحسن، هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار البصريُّ، أبو سعيد مولى الأنصار، وأمه خَيْرَةُ مولاة أم سلمة. قال أنس بن مالك – رضي الله عنه – : سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا. وقال ابن سعد: كان جامعًا عالمًا رفيعًا فقيهًا ثقة مأمونًا عابدًا ناسكًا كثير العلم، فصيحًا جميلًا وسيمًا، وكان ما أسند من حديثة وروى عمن سمع منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة. وقال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح، صاحب سنة. وقال الدارقطني: مراسيله فيها ضعف. وقال ابن حبان كان يُدَلِّسُ. وقال الذهبي: والحسن مع جلالته فهو مدلس، ومراسيله ليست بذاك. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا، وخطبنا يعني: قومه الذين حُدِّثُوا وخُطِبُوا بالبصرة، تُوفِيَ في رجب سنة عشر ومائة هـ، وقد قارب التسعين. وخلاصة حاله : أنه ثقة ثبت فقيه فاضل، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، وهو من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين على الراجح .[٢]

٥- سَمُرَة بْن جُنْدُبٍ، هو سَمُرَةُ بن جُنْدُبٍ بن هلال الفزاري حليف الأنصار.

---

(١) ينظر : تهذيب التهذيب: (٦٣٧/٣١٨/٨)، والتقريب:(صـ٤٥٣ برقم: ٥٥١٨)، والسير:(٢٧١/٢٦٩/٥)، وجامع التحصيل (صـ١١٣) ،وتعريف أهل التقديس (صـ٩٢/٤٣) والثقات:(٥٠٤٥/٣٢١/٥)،والطبقات الكبرى:(٢٢٩/٧)، ومعرفة الثقات:(١٥١٣/٢١٥/٢).

(٢) ينظر : جامع التحصيل (صـ: ١٦٥)، الكاشف (١٠٢٢/٣٢٢/١)، تهذيب التهذيب (٤٨٨/٢٣٥/٢)، طبقات المدلسين (صـ: ٢٩/برقم: ٤٠)، التقريب (صـ: ١٦٠ برقم: ١٢٢٧).

صحابي مشهور، روى عنه ابناه سعد، وسليمان، والحسن البصري، وولي البصرة. له ١٢٣ حديثًا، اتفقا على حديثين، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بأربعة. توفي بالبصرة سنة ٥٨ هـ. وقيل: سنة ٥٩ هـ. (١)

الحكم على الحديث بهذا الإسناد : **ضعيف، لحال أشهل بن حاتم.**

٣- الْحَارِث بن نَبهَان(٢) الْجرْمِي(٣)

قال الإمام العجلي : **الْحَارِث بن نَبهَان الْجرْمِي، ضَعِيف** (٤).

أقوال النقاد فيه :

هو: الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري . روى عن: معمر بن راشد، وأيوب السختياني ، وغيرهما . روى عنه : عبد الواحد بن غياث ، وجعفر بن سليمان، وغيرهما (٥) **. قال أحمد بن حنبل: رجل صالح، لم يكن يعرف الحديث، ولا يحفظه، منكر الحديث**(٦)**. وقال ابن معين: ليس بشيء**(٧)**، وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه**(٨)**. وقال أبو زرعة:**

---

(١) ينظر: «الإصابة»: (٣/١٥٠/٣٤٨٨)، «الخلاصة»: (صـ: ١٥٦).

(٢) «نبهان» :بمفتوحة وسكون موحدة . ينظر المغني لابن طاهر (ص٢٥٢) .

(٣) الْجَرْمِي- بِفَتْح الْجِيم وَسُكُون الرَّاء وَفِي آخرهَا الْمِيم، هَذِه النِّسْبَة إِلَى جرم وَهِي قَبيلَة، وَهُوَ جرم بن رَيَّان بن عمرَان بن الحاف بن قضاعة . «اللباب»: (١/٢٧٣).

(٤) الثقات (١/٢٧٨/٢٤٩) .

(٥) تهذيب الكمال (٥/٢٨٨-٢٨٩) .

(٦) الجرح والتعديل (٣/٩٢).

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/٨٧/٣٢٨٥) .

(٨) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/٢٨٠/ ٤٣٨٢) .

ضعيف الحديث، في حديثه وهن وتعجب من قول يحيى أنه ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث[١]. وقال البخاري: منكر الحديث[٢]. وقال النسائي: متروك الحديث [٣]. وقال أبو أحمد بن عدي: وللحارث غير ما ذكرت أحاديث حسان، وهو ممن يكتب حديثه[٤]. وقال ابن المديني: كان ضعيفا ضعيفا[٥]. وقال الحربي: غيره أوثق منه[٦]. وقال الترمذي في «العلل الكبير» عن البخاري: منكر الحديث الحديث لا يبالي ما حدث، وضعفه جدًا[٧]. وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف ضعيف الحديث[٨]. وقال العقيلي: وروى أحاديث لا يتابع على أسانيدها والمتون معروفة[٩]. وذكره أبو العرب في «الضعفاء»[١٠]. وقال الساجي: عنده مناكير[١١].وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالمستقيم[١٢]. وقال

---

(١) الجرح والتعديل (٣/٩٢).
(٢) التاريخ الكبير (٢/٢٨٤/ ٢٤٨١) .
(٣) الضعفاء والمتروكين (ص ٢٩)
(٤) الكامل (٢/٤٦١) .
(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٥٠) .
(٦) تهذيب التهذيب (٢/١٥٩).
(٧) العلل الكبير (١/٢٨٠) ، (٢/٧٤٥) .
(٨) تهذيب التهذيب (٢/١٥٩).
(٩) الضعفاء الكبير (١/٢١٧/ ٢٦٦) .
(١٠) طبقات علماء إفريقية (ص ٣٣) .
(١١) تهذيب التهذيب (٢/١٥٩).
(١٢) المصدر السابق (٢/١٥٩).

يعقوب بن سفيان: بصري منكر الحديث[١]. وقال الدارقطني: ليس بالقوي[٢]. وقال ابن حبان: كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه، وخرج عن حد الاحتجاج به[٣]. وقال ابن القطان : متروك ، منكر الحديث [٤]. وقال الذهبي : ضعفوه [٥].وقال ابن حجر: متروك . مات بعد الستين ومائة[٦].

وخلاصة حاله: أنه متروك، تبعا لرأي الأكثرين من النقاد، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا يمكن أن تطلق على المجروح الشديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه ابن ماجه في «سننه»: كِتَاب الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ، بَاب مَا يُكْرَهُ فِي الْمَسَاجِدِ (١/٢٤٧ /٧٥٠) قالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ يَقْظَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ ابْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّ النَّبِيَّ – قَالَ: «جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ، وَمَجَانِينَكُمْ، وَشِرَاءَكُمْ، وَبَيْعَكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ، وَرَفْعَ أَصْوَاتِكُمْ، وَإِقَامَةَ حُدُودِكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ، وَاتَّخِذُوا عَلَى

(١) المعرفة والتاريخ (٢/١٢٢) .
(٢) الضعفاء والمتروكون (٢/١٤٨) .
(٣) المجروحين (٢/٢٢٢) .
(٤) بيان الوهم والإيهام (٣/١٣٩) .
(٥) الكاشف (١/١٩٧) .
(٦) التقريب (ص ١٤٨/١٠٥١).

أَبْوَابِهَا الْمَظَاهِرَ، وَجَمَّرُوهَا فِي الْجُمَعِ».

دراسة إسناده:

١- أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ: هو أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري السلمي المعروف بـ (حمدان). قال مسلم بن الحجاج: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: وكان راويا لعبد الرزاق ثبتا فيه. وقال الدارقطني: ثقة نبيل. وقال أبو عبد الله الحاكم: أحد أئمة الحديث كثير الرحلة، واسع الفهم، مقبول عند الأئمة في الأقطار. وقال الذهبي: كان حافظا جوالا، وقال ابن حجر: حافظ ثقة، من الحادية عشرة. توفي سنة أربع وستين ومائتين. و خلاصة حاله: أنه حافظ ثقة كما قال الحافظ ابن حجر– رحمه الله تعالى–.(١)

٢- مُسْلِمٌ بن إبراهيم : هو مسلم بْنُ إبراهيم الأزديُّ الْفَرَاهِيدِيُّ، أبو عمرو البصريُّ. قال ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من المتقنين. وقال الذهبي: حافظ ثقة. وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عَمِيَ بآخره، تُوفِيَ في صفر سنة اثنتين وعشرين ومائتين. و خلاصة حاله: أنه ثقة متقن مكثر.(٢)

٣- الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ: هو الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ الْجَرْمِي، صاحب الترجمة ،

---

(١) ينظر: «ثقات ابن حبان»: ٤٧/٨(١٢١٨٦)، «تهذيب الكمال»: ٥٢٢/١(١٣٠)، «الكاشف»: ٢٠٥/١ (١٠٢)، «التقريب»: صـ٨٦(١٣٠).

(٢) ينظر :«الثقات»: (١٥٧٥٣/١٥٧/٩)، «معرفة الثقات»: (١٧١٥/٢٧٦/٢)، «تذكرة الحفاظ»: (٣٩٤/٢٨٨/١)، «تهذيب التهذيب»: (٢٢٠/١٠٩/١٠)، «التقريب»: (صـ: ٥٢٩/برقم: ٦٦١٦).

وهو متروك .

٤- عُتْبَةُ بْنُ يَقْظَانَ: هو عُتْبَةُ بْنُ يَقْظَانَ الراسبي. أَبُو عَمْرو، ويُقال: أَبُو زَحَّارة- بفتح الزاي وتشديد المهملة- البَصْرِيّ. قال النسائي في «الكنى»: غير ثقة. وقال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي: لا يساوي شيئا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ضعيف، من السادسة. **وخلاصة حاله**: أنه ضعيف .(١)

٥- أَبو سَعِيد: هو أبو سعيد الشامي عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ هذا الحديث. روى عنه عتبة بن يقظان. قال ابن حجر: مجهول، من السابعة. روى له ابن ماجه. و**خلاصة حاله**: أنه مجهول.(٢)

٦- مَكْحُولٌ: هو أبوعبد الله الشامي، ويقال: أبو أيوب الدمشقي الفقيه الشامي. قال العجلي: تابعي ثقة. وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. وقال ابن يونس: ذكر أنه من أهل مصر ويقال كان لرجل من هذيل من أهل مصر فأعتقه فسكن الشام. وكان مكحول يكنى أبا مسلم وكان فقيهًا عالمًا، رأى أبا امامة وأنسًا وسمع من واثلة يقال تُوفِيَ سنة ثمان عشرة ومائة. وقيل غير ذلك. وقال أبو حاتم: لم ير أبا أمامة. وقال الحاكم: أكثر روايته عن الصحابة حوالة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٦/٣٧٤/٢٠٦٨)، «الثقات»: ٧/٢٧١(١٠٠٢١)، «الكاشف»: (١/٦٩٧/٣٦٧٤) «ميزان الاعتدال»: (٣/٣٠/٥٤٨٠)، «التقريب»: (صـ: ٣٨١/برقم: ٤٤٤٤).

(٢) ينظر: «تهذيب الكمال»: ٣٣/٣٥٧(٧٣٩٨)، «التقريب»: صـ٦٤٤(٨١٣١).

الإرسال مشهور. وخلاصة حاله : أنه ثقة فقيه .[١]

٧- وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ: هو واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي. صحابي مشهور. نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين.[٢]

الحكم على الحديث بهذا الإسناد : ضعيف جدا، فيه الحارث بن نبهان: متروك ، وعتبة بن يقظان ضعيف، وأبو سعيد الشامي مجهول .

٤- حَمْزَة بن نجيح[٣] أبو عمارة البصري.

قال الإمام العجلي: **حَمْزَة بن نَجِيح أَبُو عمَارَة، ضَعِيف** [٤].

أقوال النقاد فيه :

هو: حمزة بن نجيح، أَبُو عمارة، ويُقال: أَبُو عمار، البَصْرِيّ. رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ ، ومسلمة أو سلمة بن أبي حبيب، وغيرهما. رَوَى عَنه: بشر بن منصور السليمي، وجعفر بن سُلَيْمان الضبعي، وغيرهما[٥] .قال ابن أبي حاتم :سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث، قلت: يكتب حديثه،

---

(١) ينظر :«تهذيب التهذيب»: (٥١١/٢٥٨/١٠)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٥٤٥/برقم: ٦٨٧٥)، «الجرح والتعديل»: (١٨٦٧/٤٠٧/٨)، «الثقات»: (٥٦٤٩/٤٤٦/٥)، «معرفة الثقات»: (١٧٨٤/٢٩٥/٢).

(٢) ينظر: «الاستيعاب»: ١٥٦٣/٤(٢٧٣٨)، «الإصابة»: ٥٩١/٦(٩٠٩٣).

(٣) «نجيح»: بمفتوحة، وكسر جيم، وبحاء مهملة .المغني لابن طاهر (ص٢٥٣) .

(٤) الثقات (٣٦١/٣٢٣/١).

(٥) تهذيب التهذيب (٣٠/٣) .

قال: زحفا[١]. وَقَال أَبُو عُبَيد الأجري: سألت أبا داود عنه فَقَالَ: ثقة[٢]. وَقَال أَبُو الفتح الأزدي: ضعيف الحديث[٣]. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: كان قدريا[٤].وقال ابن الجوزي: قال الرازي ضعيف الحديث [٥]. وذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وقال : قَالَ مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل: كَانَ مُعتَزِلِيًّا[٦].وذكره البخاري أيضا في الضعفاء الصغير .[٧]وذكره العقيلي العقيلي في الضعفاء ، وحكى فيه قول موسى بن إسماعيل السابق[٨] . وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء [٩]. وقال الأزدي : ضعيف.[١٠] وقال ابن حجر : لين ، رمي بالاعتزال [١١]. **وخلاصة حاله**: أنه ضعيف ، تبعا للأكثرين ، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا على معناها الاصطلاحي العام، ويراد بها أن صاحب الترجمة دون من يحتج بحديثه.

---

(١) الجرح والتعديل (٣/٢١٦) .
(٢) سؤالات الآجري أبا داود (ص٢١٠) .
(٣) تهذيب التهذيب (٣/٢٤) .
(٤) الثقات (٣/٣٠٧) .
(٥) الضعفاء والمتروكين (١/٢٣٧) .
(٦) التاريخ الكبير (٣/٥٢) .
(٧) الضعفاء الصغير (١/٥١).
(٨) الضعفاء الكبير (٢/٣٣٣).
(٩) الكامل (٣/٢٦٦).
(١٠) تهذيب التهذيب (٣/٣٠).
(١١) التقريب (ص ١٨٠/ رقم ١٥٣٦) .

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، باب كن لليتيم كالأب الرحيم (ص١٣٩/٦١) قال : حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو عُمَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: لَقَدْ عَهِدْتُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُصْبِحُ فَيَقُولُ: يَا أَهْلِيَهْ، يَا أَهْلِيَهْ، يَتِيمَكُمْ يَتِيمَكُمْ، يَا أَهْلِيَهْ، يَا أَهْلِيَهْ، مِسْكِينَكُمْ مِسْكِينَكُمْ، يَا أَهْلِيَهْ، يَا أَهْلِيَهْ، جَارَكُمْ جَارَكُمْ، وَأُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ وَأَنْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَزْدَلِفُونَ ".

دراسة إسناده :

١- مُوسَى ، هو موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي مولاهم، أبو سلمة التَّبُوذَكِي البصري. قال ابن معين: ثقة مأمون. وقال أبو الوليد الطيالسي: موسى بن إسماعيل ثقة صدوق. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من المتقنين. قال البخاري: تُوفِيَ سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وقال العجلي: بصري ثقة. وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه، وهو صدوق. وقال الذهبي: حافظ ثقة حجة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. وخلاصة حاله : أنه ثقة ثبت .(١)

٢- حَمْزَةُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو عُمَارَةَ ، صاحب الترجمة، وهو ضعيف .

---

(١) ينظر : «تهذيب التهذيب»: (١٠/٢٩٦/٥٨٥)، «تقريب التهذيب»: (ص:٥٤٩/برقم:٦٩٤٣)، «الثقات»: (٩/١٦٠/١٥٧٧٠)، «معرفة الثقات»: (٢/٣٠٣/١٨١٠)، «الجرح والتعديل»: (٨/١٣٦/٦١٥)، «تاريخ الإسلام»: (٩/٤٣٠)، «سير أعلام النبلاء»: (١٠/٣٦٠/٩٣)، «رجال مسلم»: (٢/٢٦٠/١٦٤٣)، «رجال صحيح البخاري»: (٢/٦٩٩/١١٥٠).

٣- الحسن، هو البصري، ثقة ثبت، سبق في ترجمة (٢) أشهل بن حَاتِم البصرى .

الحكم على الأثر بهذا الإسناد : **ضعيف ، لضعف حمزة بن نجيح .**

٥- دهثم بن قرَان العكلي .

قال الإمام العجلي: دهثم بن قرَان العكلي[١]، ضَعِيف [٢].

أقوال النقاد فيه :

هو: دهثم بن قران العكلي ، ويُقال: الحنفي اليمامي. رَوَى عَن: عقيل بْن دينار، وأبيه قران، وغيرهما، روى عنه : أسد بن عَمْرو بن البجلي ، وسلمة بْن الْحَسَن الكوفي، وغيرهما.[٣] ذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وقال ابن معين : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ليس بشيء[٥]. وقال ابن المديني : دهثم بن قران روى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه أحاديث منكرة ولو أدرك شعبة هذا الشيخ حبسه وما أروي عنه حديثا، ولا عندي عنه حديث [٦]. وقال عبد الله بن أحمد: سئل (يعني أباه) عن دهثم

---

(١) (دهثم) :بِفَتْح الدَّال وَسُكُون الْهَاء وَفتح الثَّاء الْمُعْجَمَة بِثَلَاث، (قران) بضم القاف وتشديد الراء، (العكلي): بالضم والسكون إلى عكل بطن من تميم .ينظر الإكمال (٥٧٠/٢)، لب اللباب (١٨١/١)، التقريب (ص٢٠١/رقم ١٨٣١) .

(٢) الثقات (٤٣٢/٣٤٤/١) .

(٣) تهذيب الكمال (٤٩٦/٨) .

(٤) الثقات (٣٤٥/٣) .

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣٢٥/٣-٤٤٨) .

(٦) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني (٢٠٤/٢-٢٠٥) .

بن قران قال: كان شيخًا ليس به بأس، حدث عنه أبو بكر بن عياش، ثم أخرج كتابًا عن يحيى بن أبي كثير، فترك حديثه، متروك الحديث[١].وقال عبد الله – أيضا –: سعت أبي يقول: دهثم بن قران، ليس بشيء، يسقط حديثه، حدث بعد عن يحيى بن أبي كثير بكتاب [٢]. وقال الجوزجاني : لا يحمد حديثه [٣]. وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث [٤].

وقال أبو حاتم الرازي : ليس بشيء [٥]. وقال ابن عدي : هو إلى الضعف الضعف أقرب منه إلى الصدق[٦].وقال ابن الجنيد: متروك[٧]. وفي «كتاب «كتاب ابن الجوزي»: قال الأزدي: سقط حديثه[٨]. وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها[٩]. وقال ابن القطان: ضعيف[١٠]. وذكره العقيلي في الضعفاء ، وذكر وذكر له حديثا ، وقال لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا عنه [١١]. وكذا ذكره

---

(١) العلل ومعرفة الرجال –رواية عبد الله بن أحمد (٤٩١/٢) .
(٢) العلل ومعرفة الرجال –رواية عبد الله بن أحمد (٣٨١/٣) .
(٣) أحوال الرجال (ص٩٤) .
(٤) سؤالات البرزعي لأبي زرعة (٤٣٤/٢) .
(٥) الجرح والتعديل (٤٤٤/٣) .
(٦) الكامل (٣/٤) .
(٧) الإكمال (٢٨٢/٤) .
(٨) الضعفاء والمتروكون (٢٧١/١) .
(٩) المجروحين (٢٩٥/١) .
(١٠) بيان الوهم والإيهام (٢٣٦/٢) .
(١١) الضعفاء الكبير (٤٣/٢) .

الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [١]. وقال النسائي : ليس بثقة [٢]. وقال ابن شاهين : ليس بشيء [٣]. وقال الذهبي في المغني : متروك الحديث[٤] . وفي الكاشف : تركوه [٥]. وفي المجرد : ضُعِّف [٦]. وقال ابن حجر في التقريب : متروك [٧]. وفي الإصابة : ضعيف جدا [٨].

المناقشة والدراسة : بعد عرض أقوال النقاد في "دهثم بن قران" تبيّن أنهم أجمعوا على جرحه وتضعيفه، ولا يعتد بذكر ابن حبان له في الثقات، لأنه مع تساهله فقد أورده في المجروحين ، وذكر سبب جرحه ، حيث قال : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها .ويلاحظ أيضا أن المُجرِّحِين اختلفوا في تحديد مرتبته، فالجمهور – وعلى رأسهم ابن المديني، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو داود – قد تركوا حديثه. والبعض الآخر، قد تساهل في تضعيفه، لكن أكثر هؤلاء قد عارضوا أنفسهم في مواضع أخرى بحكمهم عليه بالترك، فيحمل تضعيفهم على الترك ، أو على تساهلهم في الجرح والتعديل مطلقا، أو أحيانا ، أو أنهم يقصدون بعبارة " ضعيف" الضعف الشديد.

---

(١) الضعفاء والمتروكين (١٥٢/٢) .
(٢) الضعفاء والمتروكين (ص٣٨) .
(٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص٨٧) .
(٤) المغني (٢٢٣/١) .
(٥) الكاشف (٣٨٤/١) .
(٦) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص١٥١) .
(٧) التقريب (ص٢٠١/ رقم ١٨٣١) .
(٨) الإصابة (٢١٨/١) .

فخلاصة القول في حاله : أنه متروك، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا أنها تُحمل على شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأحكام، باب الرجلان يدعيان في خص (٢/٧٨٥/٢٣٤٣) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ دَهْثَمِ بْنِ قُرَّانٍ، عَنْ نِمْرَانَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ قَوْمًا اخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُصٍّ[(١)] كَانَ بَيْنَهُمْ، فَبَعَثَ حُذَيْفَةَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ، فَقَضَى لِلَّذِينَ يَلِيهِمُ الْقِمْطُ[(٢)]، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ».

دراسة إسناده :

١- مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، هو مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سُفْيَانَ الجَرْجَرَائِيّ- بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وفي آخرها ياء مثناة من تحت نسبة إلى جرجرايا بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط - مَوْلَى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ. قال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز : سألت يحيى بن معين عن محمد بن الصباح الجرجرائى ؟ فقال : ليس به بأس ، من أهل المخرم لكن انتقل قلت :عنده عن الوليد بن مسلم كتاب صالح ، وعن ابن عيينة

---

(١) «الْخُصُّ»: بَيْت يُعْمَل مِنَ الْخَشَبِ والقَصَب، وَجَمْعُهُ خِصَاصٌ، وأَخْصَاصٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ الفُرَج والأَنْقاب.«النهاية» (٢/٣٧).

(٢) «القُمُط»: جَمْع قِمَاط، وَهِيَ الشُّرُط الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الخصُّ ويُوثَق، مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوص خُوص أَوْ غَيْرِهِمَا.«النهاية» (٤/١٠٨).

حديث كثير. وقال أبو زرعة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ،والدولابى أحب إلى منه. وقال ابن حجر: صدوق ، مات سنة أربعين ومائتين بجرجرايا. وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.(١)

١- عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، هو عَمَّارُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيْدَ بنِ دينار الوَاسِطِيُّ، أَبُو الفضل، ويُقال: أَبُو إسماعيل، التَّمَّار. ثقة. مات سنة ستين ومائتين.(٢)

٢- أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرئ، مولى واصل الأحدب. قيل: اسمه محمد. وقيل: عبد الله. والصحيح أن اسمه كنيته. قال أحمد: صدوق صالح، صاحب قرآن وخبر. وقال أيضًا: ثقة وربما غلط، وكان محمد بن عبد الله بن نمير يضعفه في الحديث. وقال أبو حاتم: صحيح الكتاب. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من العُبَّادِ الحفاظ المتقنين .وقال ابن عدي: لا بأس به لم أجد له حديثًا منكرًا إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عن ضعيف. وقال العجلي: كان ثقة قديمًا صاحب سنة وعبادة، وكان يخطئ بعض الخطأ. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا عارفًا بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. وقال الساجي: صدق يهم. وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطًا منه. وقال البزار: لم يكن

---

(١) الجرح والتعديل (٧/٢٨٩/١٥٧٠)،وتاريخ بغداد (٥/٣٦٧/٢٨٩٣)، وتهذيب التهذيب (٩/٢٠٢/٢٣٦٢)، والتقريب (ص٤٨٤/٥٩٦٥)،و(اللباب ١/٢٧٠) .

(٢) (تهذيب الكمال ٢١/١٨٧/ ٤١٥٨- وتهذيب التهذيب ٧/٣٤٩/ ٦٤٧- والتقريب ص ٤٠٧/برقم ٤٨٢٠).

بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه. وقال الذهبي: ثقة يغلط، تُوفِيَ سنة أربع وتسعين ومائة. وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة. وخلاصة حاله: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح .(١)

٣- دهثم بن قرَان، دهثم بن قرَان العكلي، هو صاحب الترجمة، وهو متروك .

٤- نمران بن جارية، هو نمران - بكسر أوله وسكون ثانية - بن جارية - بالجيم بن ظفر بفتح المعجمة والفاء- ذكره ابن حِبَّان في "الثقات". وقال أبو الحسن بن القطان حاله مجهول . وقال الدَّارَقُطْنِيّ: دهثم بن قران، قدم المدينة، عن يحيى بن أبي كثير، ونمران لا يعرف إلا به، مجهول. وقال الذهبي : لا يعرف. وقال ابن حجر : مجهول .(٢)

٥- أبوه ، هو جارية بن ظفر الحنفي الكوفي اليمامي. صحابي روى عنه ابنه نمران ، قال ابن حبّان: له صحبة.(٣)

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٨٣١٣/٣١/١٢)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٦٢٤/برقم: ٧٩٨٥)، «المغني»: (٧٣٤٦/٧٧٤/٢)، «الطبقات»: (٣٨٦/٦)، «الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي»: (٣٨٩٣/٢٢٨/٣)، «الجرح والتعديل»: (١٥٦٥/٣٤٨/٩)، «معرفة الثقات»: (٢٠٩٩/٣٨٨/٢)، «الثقات»: (١٢٠١٨/٦٦٨/٧).

(٢) ينظر: موسوعة أقوال الدارقطني (٦٨٥/٢/ ٣٧٠٥)، تهذيب الكمال (١٩/٣٠/ ٦٤٧٢) ،ميزان الاعتدال (٢٧٣/٤/ ٩١١٨)، تهذيب التهذيب (٤٧٥/١٠/ ٨٥٣)، التقريب (ص٥٦٦/رقم ٧١٨٧).

(٣) خلاصة تذهيب التهذيب (ص٦٠) ، الإصابة (٥٥٥/١/ ١٠٥٠) .

الحكم على الحديث بهذا الإسناد : ضعيف جدا، فيه دهثم بن قرَان العكلي، متروك ، وفيه نمران بن جارية : مجهول .

٦- الرَّبيع بن بَدر بن عَمرو التَّميمي، المعروف بعُلَيلَةَ.

قال الإمام العجلي: الرّبيع بن بدر التَّمِيمِي، ضَعِيف [١].

أقوال النقاد فيه :

هو : الربيع بن بدر بن عَمْرو بن جراد التميمي السعدي الأعرجي ، ويُقال: العرجي، أبو العلاء البَصْرِيّ المعروف بعليلة وهو لقب. رَوَى عَن: أيوب السختياني، وأبيه بدر بْن عَمْرو السعدي، وغيرهما، روى عنه : إبراهيم بْن لقين، وأحمد بْن أَبي طيبة الجرجاني، وغيرهما .[٢]

قال ابن معين: ليس بشيء .[٣] **وقال في موضع آخر : ليس بثقة** [٤]. **وقال البخاري: ضعفه قتيبة** [٥]. **وقال أبو داود: ضعيف** [٦]. **وقال مرة: لا يكتب حديثه** [٧].**وقال الجوزجاني**[٨] **والذهبي**[٩]**: واهي الحديث، وقال أبو**

---

(١) الثقات : (٤٤٩/٣٥٠/١) .

(٢) تهذيب الكمال (٦٣/٩).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٦٠/٢)، ورواية ابن الجنيد (ص٣٧٤) .

(٤) تاريخ ابن معين رواية البادي (ص١٠١) .

(٥) التاريخ الكبير(٢٧٩/٣)، الضعفاء الصغير(ص٦١)، التاريخ الصغير(١٩٢/٢).

(٦) سؤالات الآجري (ص٢٥٢).

(٧) المصدر السابق (ص٣٢٩) .

(٨) أحوال الرجال (ص١٩١) .

(٩) الكاشف(٣٩١/١ /١٥٢٥) .

أبو حاتم: لا يشتغل به ولا بروايته؛ فإنه ضعيف الحديث ذاهب الحديث[١]. الحديث[١]. وقال ابن عدي: عامة رواياته عن من يروي عنه مما لا يتابعه يتابعه عليه أحد [٢]. وقال الساجي: فيه ضعف وكان أحمد بن حنبل إذا ذكره تبسم وقال يروي عن الأعمش عن أنس حديثا منكرا [٣].وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات الموضوعات وعن الضعفاء الموضوعات[٤].وقال ابن الأعرابي: سمعت محمد بن عثمان بن أبي أبي شيبة يقول: عليلة ضعيف[٥].وقال الحاكم: يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الموضوعات[٦]. وقال ابن حزم : ساقط بإجماع [٧]. وقال النسائي[٨]، ويعقوب بن سفيان، وابن خراش[٩]، والدارقطني[١٠]، والأزدي[١١]، وابن حجر[١٢]: متروك .

---

(١) الجرح والتعديل (٤٥٥/٣) .
(٢) الكامل (٢٩/٤) .
(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٢٩/٤) .
(٤) المجروحين (٢٩٧/١) .
(٥) المصدر السابق (٣٢٩/٤) .
(٦) سؤالات السجزي للحاكم (ص٨٩-٩٠) .
(٧) الإحكام (٣/٤) .
(٨) الضعفاء والمتروكون (ص٤١) .
(٩) تهذيب التهذيب (٤٦٢/٢٠٧/٣).
(١٠) السنن (٣٤٠/٩٩/١) .
(١١) تهذيب التهذيب (٤٦٢/٢٠٧/٣).
(١٢) التقريب (ص٢٠٦ /رقم ١٨٨٣).

المناقشة والدراسة :

بعد النظر في أقوال النقاد في « الرَّبيع بن بَدر » يظهر لنا أنهم أجمعوا على جرحه ، غير أنهم اختلفوا في تحديد مرتبة جرحه ، لكن الجمهور متفق على تركه ، والبعض قد اقتصر على تضعيفه ، والذي يرجح رأي الجمهور أن الذين تساهلوا في جرحه قد عارضوا أنفسهم في مواضع أخرى فأسقطوه، فتضعيفهم هذا محمول على الترك ، ولعل هذا مما جعل ابن حزم يدّعي الإجماع على تركه؛ حيث قال «ساقط بإجماع» .

فخلاصة حاله : أنه متروك، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا أنها تُحمل على شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصيام، باب ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع (١٦٦٨/٥٣٣/١) قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحُبْلَى الَّتِي تَخَافُ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تُفْطِرَ، وَلِلْمُرْضِعِ الَّتِي تَخَافُ عَلَى وَلَدِهَا».

دراسة إسناده :

١- هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، هو هِشَامُ بنُ عَمَّارِ بنِ نُصَيْرِ بنِ مَيْسَرَةَ بنِ أَبَانٍ، أَبُو الوَلِيْدِ السُّلَمِيُّ الدمشقي. قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: كيس كيس. وقال العجلي: ثقة، وقال مرة: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل. وقال عبدان: ما كان في الدنيا مثله. وقال أبو حاتم: لما كبر هشام تغير فكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن،

وكان قديمًا أصح كان يقرأ من كتابه وقال أيضًا: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال مسلمة: تكلم فيه، وهو جائز الحديث صدوق. وقال القزاز: آفته أنه ربما لقن أحاديث فتلقنها. وقال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. توفي سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح. وخلاصة حاله : أنه صدوق، وحديثه القديم أصح [1].

٢- الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، هو صاحب الترجمة، وهو متروك .

٣- الْجُرَيْرِيّ، هو سعيد بن إياس الْجُرَيْرِيُّ، أبو مسعود البصري. قال أحمد: محدث أهل البصرة. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديمًا فهو صالح، وهو حسن الحديث. وقال يزيد بن هارون: سمعت ابن الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئًا، وكان قيل لنا إنه قد اختلط. وقال النسائي: ثقة أنكر أيام الطاعون. وقال أيضًا: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء. وقال ابن حبان: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين. وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، إلا إنه اختلط في آخر عمره. وقال العجلي: بصري ثقة، واختلط بآخره، روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي. وقال أبو عبيد الآجرى ،عن أبى داود: أرواهم عن الجريرى إسماعيل ابن علية . وقال الذهبي: ثقة مشهور تغير قليلًا. وقال ابن حجر: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة. وخلاصة حاله: ثقة اختلط قبل موته بثلاث

---

(١) ينظر: ثقات العجلي (١٩٠٨/٣٣٢/٢) ، ثقات ابن حبان (٥٦٤/٥) ،سير أعلام النبلاء(٩٨/٤١٠/١١)، تهذيب التهذيب(٩٠/٤٦/١١)، التقريب(صـ٥٧٣ /٧٣٠٣).

سنين.[1]

٤- الحسن، هو البصري، ثقة ثبت، سبق في ترجمة (٢) أشهل بن حَاتِم البصرى .

٥- أَنَسُ ، هو أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ - رضي الله عنه -خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خدمه عشر سنين ،وقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة وعمره عشر سنين، وقيل: ثماني سنين، مسنده: ألفان ومائتان وستة وثمانون. اتفق له: البخاري، ومسلم على مائة وثمانين حديثا. وانفرد البخاري: بثمانين حديثا، ومسلم: بتسعين. مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة.[2]

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدا، فيه الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، وهو متروك .

(١) الطبقات الكبرى: (٢٦١/٧)،و معرفة الثقات: (٥٧٦/٣٩٤/١)، والثقات: (٨٠٥٩/٣٥١/٦)، وتذكرة الحفاظ: (١٥٠/١١٦/١)، والمغني: (٢٣٥٧/٢٥٦/١)، والكواكب النيرات: (٢٤/١٧٨/١)، والكامل: (٨٢١/٣٩٢/٣)، والكاشف: (١٨٥٥/٤٣٢/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١٣٦٦/٣١٤/١)، والجرح والتعديل: (١/١/٤)، والعبر:(١٥١/١)، والمختلطين: (صـ: ٣٧ برقم: ١٦)، وميزان الاعتدال: (٣١٤٢/١٢٧/٢). وتهذيب التهذيب: (٨/٦/٤)، وتقريب التهذيب: (صـ: ٢٣٣ برقم: ٢٢٧٣).

(٢) : سير أعلام النبلاء(٦٢/٣٩٥/٣)، والإصابة(٢٧٧/١٢٦/١).

٧- سعيد بن الْمَرْزُبَان الْعَبْسِي أبو سعد البقال الكوفي الأعور.

قال الإمام العجلي : سعيد بن الْمَرْزُبَان[١] الْعَبْسِي، أَبُو سعد، الْبَقَّال، ضَعِيف [٢].

أقوال النقاد فيه :

هو: سَعِيد بن المرزبان العبسي، أَبُو سعد، البقَالَ، الكوفي، الأَعور، مولى حذيفة بْن اليمان. روى عَن: إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ، وأنس بْن مالك، وغيرهما، روى عنه : الْحَسَن بْن عبد الرحمن، وأَبُو أسامة حماد بْن أسامة، وغيرهما .[٣] قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أَبي يقول: ما رأيت سفيان أملى علينا إلا حديثاً واحداً؟ حديث أبي سعد البقال، فإنه أملاه علينا إملاء. قلت: لم؟ قال: لضعف أبي سعد عنده [٤]. وقال ابن معين: ليس بشيء [٥]. وقال ابن أبي مريم: سألت يحيى بن معين عنه فقال: ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه [٦]. وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، متروك الحديث[٧]، وقال أبو زرعة: لين الحديث، مدلس. قيل: هو صدوق؟ قال: نعم، كان لا

---

(١) «الْمَرْزُبَان» :بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون . الأنساب (٥/٢٥٦).

(٢) الثقات (١/٤٠٤/٦١٤).

(٣) تهذيب الكمال (١١/٥٣) .

(٤) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٢/٤٦) .

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤/٤٠) .

(٦) الكامل (٤/٤٣٢) .

(٧) الجرح والتعديل (٤/٦٢).

يكذب.[١]، وقال أحمد بن حنبل : منكر الحديث [٢]. وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه[٣]، وقال البخاري: منكر الحديث[٤]،وقال البخاري – أيضا – : قال الحُميدي: حدثنا ابن عيينة. قال: كان عبد الكريم أحفظ منه[٥]، وقال النسائي: ضعيف[٦]. وقال ابن عدي: حدّث عنه: شعبة، والثوري، وابن عيينة، وغيرُهم. من ثقات الناس، وله من الحديث شيء صالح، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك[٧]. وقال ابن حبان : كثير الوهم فاحش الخطأ .[٨] وذكره ابن الجوزي[٩]، والعقيلي[١٠] في الضعفاء .وقال الفسوي : ضعيف لا يفرح بحديثه .[١١] وقال السمعاني : كثير الوهم فاحش الخطأ .[١٢] وقال الذهبي : مشهور ليس بالحجة .[١٣]

---

(١) الجرح والتعديل (٦٣/٤).
(٢) الكاشف (٤٤١/١) .
(٣) الجرح والتعديل (٦٢/٤).
(٤) الكامل (٣٨٤/٣) .
(٥) التاريخ الكبير (١٧١٧).
(٦) الضعفاء والمتروكين (ص ١٨٩).
(٧) الكامل (٣٨٤/٣) .
(٨) المجروحين (٣١٧/١) .
(٩) الضعفاء والمتروكين (٣٢٥/١).
(١٠) الضعفاء الكبير (١١٥/٢).
(١١) المعرفة والتاريخ (١٥٩/٣) .
(١٢) الأنساب (٣٧٩/١).
(١٣) المغني (٢٦٦/١) .

وقال ابن حجر: ضعيف مدلس[1]. وذكره في الطبقة الخامسة من طبقات المدلسين، وقال : ضعيف مشهور بالتدليس وصفه به أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.[2] توفي بعد الأربعين ومائة.

وخلاصة حاله : أنه ضعيف، مدلس من الخامسة ،وقد وافق فيه الإمام العجلي جمهور النقاد ، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا على معناها الاصطلاحي العام ، ويراد بها أن الموصوف بها في مرتبة دون من يحتج بحديثه. غير أن العجلي هنا لم يُشِر إلى تدليس سعيد بن الْمَرْزُبَان، كما وصفه به الأئمة، أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني وغيرهم.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الديات، باب منه (٤/٢٠/١٤٠٤) قال : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَى العَامِرِيَّيْنِ بِدِيَةِ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ لَهُمَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»: وقال الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَأَبُو سَعْدٍ البَقَّالُ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ المَرْزُبَانِ .

(١) التقريب ص٢٤١رقم (٢٣٨٩).

(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٥٤).

دراسة إسناده :

١- أَبُو كُرَيْبٍ، هو محمد بن العلاء بن كُرَيْبٍ الهَمْدَانِيّ، أبو كُرَيْبٍ الكوفي الحافظ. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال أيضًا: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. وقال الذهبي: الحافظ محدث الكوفة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. توفي يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٤٨هـ. وخلاصة حاله : أنه ثقة حافظ.(١)

٢- يَحْيَى بْنُ آدَمَ، هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا، مولى بني أمية. قال ابن معين: ثقة فيما رواه عثمان بن سعيد الدارمي عنه، وكذلك قال النسائي، وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن معاوية بن هشام ويحيى بن آدم، فقال: يحيى واحد الناس، وقال أبو حاتم: كان يتفقه وهو ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة كثير الحديث فقيه البدن ولم يكن له سنن متقدم، سمعت علي بن المديني يقول: يرحم الله تعالى يحيى بن آدم أي علم كان عنده، وجعل يطريه، وقال محمود بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول: كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس وهو جامع، وكان بعده ابن عباس في زمانه وكان بعد ابن عباس في زمانه الشعبي، وكان بعد الشعبي في زمانه سفيان الثوري، وكان بعد الثوري في زمانه يحيى بن آدم، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل. توفي سنة ثلاث ومائتين.

---

(١) ينظر :«تهذيب التهذيب»: (٩/٣٤٣/٦٣٦) بتصرف، وانظر «تقريب التهذيب»: (صـ:٥٠٠ برقم: ٦٢٠٤)، «الثقات»: (٩/١٠٥/١٥٤٣٥)، «الجرح والتعديل»: (٨/٥٢/٢٣٩)، «تاريخ الإسلام»: (١٨/٤٥٦).

وخلاصة حاله : أنه ثقة حافظ .[1]

٣- أبو بكر بن عياش، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه. سبق في ترجمة (٥) دهثم بن قران .

٤- أبو سعد، سعيد بن الْمَرْزُبَان الْعَبْسِي، صاحب الترجمة . وهو ضعيف مدلس من الخامسة .

٥- عكرمة، هو عِكْرِمَةُ ،هو عِكْرِمَةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما -. قال إبراهيم بن المنذر، عن معن بن عيسى وغيره: كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه. وقال ابن معين: كان مالك يكره عكرمة. وقال المروزي: قلت لأحمد: يحتج بحديث عكرمة؟ فقال: نعم يحتج به. وقال ابن معين: إذا رأيت إنسانًا يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام. وقال العجلي: مكي تابعي ثقة بريء مما يرميه الناس من الحرورية. وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عكرمة كيف هو؟ قال: ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك فلسبب رأيه. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن. وقال محمد بن نصر المروزي: وعكرمة قد ثبتت عدالته بصحبة ابن عباس وملازمته إياه وبأن غير واحد من العلماء قد رووا عنه وعدلوه. قال: وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين

(١) ينظر : تذكرة الحفاظ (١/٣٥٩/ ٣٥١) ، تهذيب التهذيب(١١/١٥٤/٣٠٠)،التقريب (صـ٥٨٧ /٤٧٩٦) .

ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة. من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك. وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.(١)

٦- ابْن عَبَّاسٍ – رضي الله عنهما- : هو أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ القرشي الهَاشِمِيُّ. المدني ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، روى ألفا وسِتمِائَة وَسِتِّينَ حَدِيثا، اتفقَا البخاري ومسلم على خَمْسَة وَسبعين، وَانْفَرَدَ البخاري بِثمَانِيَة وَعشْرين، ومسلم بِتِسْعَة وَأَرْبَعين، مات سنة ثمان وستين بالطائف .(٢)

<u>الحكم على الحديث بهذا الإسناد</u> : ضعيف؛ لحال سعيد بن الْمَرْزُبَان الْعَبْسِي.

---

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٢١٨/٤٩/٧)، الثقات (٤٦٣٤/٢٢٩/٥)، الكامل: (٥/ ١٤١١/٢٦٦)، ورجال صحيح البخاري (٩٢٢/٥٨٣/٢)، لسان الميزان (٤٠٧٢/٣٠٨/٧)، مشاهير علماء الأمصار (صـ ١٣٤/برقم ٥٩٣)، العبر (١٠٠/١)، تاريخ الإسلام (١٧٤/٧)، تهذيب التهذيب (٤٧٦/٢٣٤/٧)، تقريب التهذيب (صـ٣٩٧/برقم ٤٦٧٣) .

(٢) مصادر ترجمته : الإصابة : (١٤١/٤/ ٤٧٨٤)، والخلاصة : (صـ ٢٠٣) .

٨- سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيّ.

قال الإمام العجلي : سَلَمَة بن وردان اللَّيْثِيّ، الجندعي[١]، ضَعِيف[٢].

أقوال النقاد فيه :

هو : سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ الليثي الجندعي مولاهم أبو يعلى المدني. روى عن أنس بن مالك، ومالك بن أوس، وغيرهما. روى عنه : الفضل بن موسى، ووكيع بن الجراح، وغيرهما.[٣]

قال أحمد بن صالح : هو عندي ثقة حسن الحديث .[٤] وقال أحمد بن حنبل : منكر الحديث، ضعيف الحديث [٥]. وقال يحيى بن معين : ليس بشيء .[٦] وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي، يقول: وسئل، عن سلمة بن وردان، فقال: ليس بقوي، تدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات إلا في حديث واحد، يكتب حديثه.[٧] وقال ابن حبان : كَانَ يَرْوِي عَن أَنَس أَشْيَاء لَا تشبه حَدِيثه وَعَن غَيره من

---

(١) «الجندعي»: بالضم وسكون النون وفتح المهملة ثم مهملة إلى جندع بطن من ليث. لب اللباب في تحرير الأنساب (ص٦٨) .

(٢) الثقات (١/٤٢٢/٦٤٨).

(٣) تهذيب التهذيب (٤/١٤١).

(٤) المصدر السابق (٤/١٤١).

(٥) العلل – رواية عبد الله (٢/٢٤).

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/١٦١).

(٧) الجرح والتعديل (٤/١٧٥).

الثِّقَات مَا لَا يشبه حَدِيث الْأَثْبَات كَأَنَّهُ كَانَ كبر وحطمه السن فَكَانَ يَأْتِي بالشَّيْء عَلَى التَّوَهُّم حَتَّى خرج عَن حد الِاحْتِجَاج بِهِ .[١] وقال النسائي : ضعيف .[٢] وقال أبو داود : ضعيف .[٣] وقال الدارقطني : ضعيف، و قال في موضع آخر : مدني يترك .[٤] قال الحاكم: رواياته عن أنس أكثرها مناكير. قال الذهبي – معقبا على كلام الحاكم – : وصدق الحاكم .[٥] وقال ابن عدي : ولسلمة بن وردان غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير ، وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة ويخالف سائر الناس.[٦] الناس.[٦] وقال ابن شاهين : منكر الحديث .[٧]وذكره العقيلي[٨] ، والدارقطني[٩]، وابن الجوزي[١٠] في الضعفاء. وقال أبو نعيم : روى عَن أنس بمناكير .[١١] وقال الذهبي في المغني : لين الحَدِيث .[١٢] وقال ابن

---

(١) المجروحين (٣٣٦/١) .

(٢) الضعفاء والمتروكون (ص ٤٧).

(٣) تهذيب الكمال (٣٢٧/١١).

(٤) ينظر : موسوعة أقوال الدارقطني (١٣٣/١٧)، وتهذيب التهذيب (١٤١/٤).

(٥) ميزان الاعتدال (١٩٣/٢).

(٦) الكامل (٣٦١/٤).

(٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص١٠٢).

(٨) الضعفاء الكبير (١٤٧/٢).

(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥٤/٢).

(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٢/٢).

(١١) الضعفاء لأبي نعيم (ص٨٩).

(١٢) المغني (٢٧٦/١) .

حجر : ضعيف .[1] مات سنة بضع وخمسين ومائة.

وخلاصة حاله : أنه ضعيف عند كافة النقاد، وقد انفرد أحمد بن صالح بتوثيقه، وقد وافق الإمام العجليُّ جمهورَ النقاد فيه، فقال: «ضعيف»، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا على معناها الاصطلاحي العام.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المراء (٤/٣٥٨/ ١٩٩٣) قال : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكَرِّمٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا» وقال الترمذي :وَهَذَا الحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

دراسة إسناده :

١- عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ: هو عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ بن أفلح الْعَمِّيُّ، أبو عبد الملك البَصْرِيّ. قال أبو داود: ثقة ثقة من ثقات الناس. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: كان ثبتًا حجة. وقال ابن حجر: ثقة، توفي بالبصرة سنة ٢٥٠هـ. وقيل: قبلهَا بِقَلِيل، أَو بعْدهَا بِقَلِيل. وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت.[2]

---

(١) التقريب (ص٢٤٨/ رقم ٢٥١٤).

(٢) مصادر ترجمته: «الثقات»: (٨/٥٠٠/١٤٦٦٥)، «العبر»: (١/٣٤٦)، «تهذيب

٢- ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك، واسمه دينار الديلمي، أبو إسماعيل المدني. قال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة. وقال الذهبي: وكان ثقة صاحب حديث، لكنه لا رحلة له. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة ١٩٩هـ. وقيل: سنة ٢٠٠ هـ. وقيل: سنة ٢٠١ هـ. وخلاصة حاله : أنه صدوق .(١)

٣- سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ: هو سَلَمَة بن وَرْدَانَ الليثي الجندعي . صاحب الترجمة ، وهو ضعيف .

٤- أَنَسٌ: هو أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الأنصاري، صحابي جليل ﷺ. سبق في ترجمة (٦) الرَّبيع بن بَدر بن عَمرو التَّميمي.

<u>الحكم على الحديث بهذا الإسناد</u>: ضعيف؛ لحال سَلَمَة بن وَرْدَانَ الليثي، وهذا الحديث مما أنكره عليه ابن عدي(٢).

التهذيب»: (٧/٢٥٠/٤٥٢)، «التقريب»: (صـ: ٣٩٥/برقم: ٤٦٥١).

(١) «تهذيب التهذيب»: (٩/٥٢/٦٢)، «التقريب»: (صـ: ٤٦٨/برقم:٥٧٣٦)، «الطبقات الكبرى»: (٥/٤٣٧)، «الثقات»: (٩/٤٢/١٥٠٨٢)، «رجال مسلم»: (٢/١٦٤/١٤٠٦)، «طبقات الحفاظ»: (١/٢٦)، «لسان الميزان»: (٧/٣٥٢/٤٥٤٥)، «العبر»: (١/٢٦٠)، «تاريخ الإسلام»: (١٣/٣٥٠)، «شذرات الذهب»: (١/٣٥٩).

(٢) ينظر: «الكامل»: (٤/٣٥٧/٧٨٦).

٩- سَلَّام[١] بن سلم الْمَدَائِنِي[٢].

قال الإمام العجلي : سَلام بن سلم الْمَدَائِنِي . ضَعِيف.[٣]

أقوال النقاد فيه :

هو : سلّام بن سلم ، ويُقال: ابن سليم، ويُقال: ابن سُلَيْمان. والصواب ابن سلم، التميمي السعدي، أَبُو سُلَيْمان، ويُقال: أَبُو أيوب، المدائني. خراساني الأصل. وهو سلام الطويل . رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن ميمون الصائغ، والاجلح بْن عَبد اللَّهِ الكندي، وغيرهما. رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن يونس، وأسد بْن مُوسَى، وغيرهما .[٤]

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث، تركوه، وقال أبو زرعة : ضعيف .[٥] وقال ابن معين : له أحاديث منكرة، وقال مرة : ليس بشيء .[٦] وقال أحمد : روى أحاديث منكرة .[٧] وقال ابن المديني : ضعيف .[٨] وقال

---

(١) «سلام»: بتشديد اللام . التقريب (ص٢٦١/ رقم ٢٧٠٢) .

(٢) «المدائني»: بفتح الميم والدال المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد . الأنساب (١٤٣/١٢).

(٣) الثقات (٧٠٥/٤٤٣/١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٧٧/١٢).

(٥) الجرح والتعديل (٢٦٠/٤) .

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣٧٦/٤).

(٧) موسوعة أقوال الإمام أحمد (٢٨٢/٣)، تاريخ بغداد (١٩٥/٩) .

(٨) تهذيب التهذيب (٢٤٧/٤).

الجوزجاني : ليس بثقة .[١] وقال البخاري : تركوه ، وقال مرة : يتكلمون فيه .[٢] وقال النسائي : متروك[٣]، وقال مرة : ليس بثقة، ولا يكتب حديثه .[٤]

وقال ابن خراش : كذاب .[٥] و قال ابن عدي – بعد أن ذكر له عدة أحاديث – : ما يتابع على شيء منها .[٦] وقال أبو القاسم البغوي : ضعيف الحديث جدا .[٧] وقال ابن حبان : يَرْوِي عَن الثِّقَات الموضوعات كَأَنَّهُ كَانَ الْمُعْتَمد لَهَا .[٨] وقال الدارقطني: متروك .[٩] وذكره العقيلي في في الضعفاء، وقال : لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ .[١٠] و ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١١]. وقال الذهبي : متروك .[١٢] وقال ابن حجر : متروك .[١٣]

---

(١) أحوال الرجال (ص١٩٦).
(٢) التاريخ الكبير (١٣٣/٤).
(٣) الضعفاء والمتروكون (ص ٤٦) .
(٤) تهذيب التهذيب (٢٤٧/٤).
(٥) تهذيب التهذيب (٢٤٧/٤).
(٦) الكامل (٣٠١/٣) .
(٧) تهذيب التهذيب (٢٤٧/٤).
(٨) المجروحين (٣٣٩/١) .
(٩) الضعفاء والمتروكون (١٥٦/٢) .
(١٠) الضعفاء الكبير (١٦٠/٢).
(١١) الضعفاء والمتروكين (٦/٢) .
(١٢) المغني (٢٧٠/١) .
(١٣) التقريب (ص٢٦١/ رقم ٢٧٠٢) .

مات سنة سبع وسبعين ومئتين .

وخلاصة حاله : أنه متروك تبعا للأكثرين ، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا تحمل على شديد الضعف، الذي يبلغ حديثه الترك .

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٣٦/٤٣٣/٣) قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ الطَّوِيلُ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَقَالَ: «هَذَا وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ الَّذِي لَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ» ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَقَالَ: «هَذَا وضُوءُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُضَاعَفَ لَهُ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ» ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «هَذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي».

دراسة إسناده :

١- سَلَّامٌ الطَّوِيلُ، هو سلّام بن سلم الطويل ، صاحب الترجمة، وهو متروك .

٢- زَيْد الْعَمِّيّ ، هو زيد بن الحواري، أبو الحواري العَمِّيُّ البصري، قاضي هراة. وهو مولي زياد بن أبيه. قال أحمد، وابن معين: صالح. وقال ابن معين في موضع آخر: لا شيء. وقال أيضًا: يكتب حديثهما وهما ضعيفان. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: ليس بقوى واهي الحديث ضعيف. وقال الجوزجاني: متماسك. وقال الآجري عن أبي داود: حدث عنه شعبة، وليس بذاك. وقال أبو داود أيضًا: ما سمعت إلا خيرًا. وقال النسائي: ضعيف. وقال الدارقطني: صالح. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ضعيف على أن شعبة

قد روى عنه، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه. وقال علي بن مصعب: سمى بالعَمِّي؛ لأنه كان كلما سئل عن شيء قال: حتى أسأل عَمِّي. وقال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث. وقال ابن المديني: كان ضعيفًا عندنا. وقال أبو حاتم: كان شعبة لا يحمد حفظه. وقال العجلي: بصري ضعيف الحديث ليس بشيء. وقال ابن عدي: وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم. وقال أبو بكر البزار: صالح روى عنه الناس. وقال الحسن بن سفيان: ثقة. وقال ابن حبان: يروى عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان يحيى يمرض القول فيه، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره، ولا أكتبه إلا للاعتبار، وقال ابن حجر: مقارب الحال. وقال الذهبي: وقال سبط بن العجمي: مختلف في توثيقه والأكثر على تضعيفه. وقال الذهبي: فيه ضعف. وخلاصة حاله : أنه ضعيف .[1]

٣- مُعَاوِيَة بْن قُرَّةَ، هو مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ بنِ إِيَاسِ بنِ هِلاَلٍ، أَبُو إِيَاسٍ المُزَنِيُّ- بِضَم الْمِيم وَسُكُون الزَّاي وَفِي آخرهَا نون نسْبَة إِلَى مزن وَهِي من قرى سَمَرْقَنْد- البَصْرِيُّ، وَالِدُ القَاضِي إِيَاسٍ. قال ابن معين: ثقة، وكذلك قال العجلي وأبو حاتم ، والنسائي وقال محمد بن سعد : كان ثقة، وله أحاديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة. مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة.

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٣/٣٥١/٧٤٦)، «التقريب»: (صـ: ٢٢٣/برقم: ٢١٣١)، «تاريخ دمشق»: (١٩/٣٨٢/٢٣٣٥)، «المغني»: (١/٢٤٦/٢٢٧١)، «المجروحين»: (١/٣٠٩)، «الكامل»: (٣/١٩٨/٦٩٩)، «الكاشف»: (١/٤١٦/١٧٣٢)، «الطبقات»: (٧/٢٤٠)، «معرفة الثقات»: (١/٣٧٧/٥٢٧)، «ميزان الإعتدال»: (٢/١٠٢/٣٠٠٣).

وخلاصة حاله: أنه ثقة ، كما قرر الحافظ ابن حجر- رحمه الله-.(١)

٤- ابنُ عُمَرَ، هو الصحابي الجليل عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ ،أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ، المَكِّيُّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ. رضي الله عنه. هاجر مع أبيه وهو ابن عشر سنين، وشهد الخندق وبيعة الرضوان. وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر. له ألف وستمائة حديث وثلاثون حديثا اتفق البخاري ومسلم على مائة وسبعين وانفرد البخاري بإحدى وثمانين ومسلم بأحد وثلاثين. وقال أبو نعيم: مات سنة أربع وسبعين.(٢)

<u>الحكم على الحديث بهذا الإسناد</u> : ضعيف جدًّا؛ فيه سلَّام بن سلم متروك، و زيد العَمِّيّ ضعيف.

---

(١) ينظر :الثقات(٥/٤١٢/٥٤٦٣)، تهذيب الكمال(٢٨/٢١٠/٦٠٦٥)، تهذيب التهذيب(١٠/١٩٥/٤٠١)، التقريب(صـ٥٣٨/ رقم ٦٧٦٩)، اللباب (٣/٢٠٤).

(٢) ينظر :الإصابة(٤/١٥٥/٤٨٥٢) ، والخلاصة للخزرجي (صـ٢٠٧) ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٧٠٧)، والاستيعاب: (٣/٩٥٠/١٦١٢)، وسير أعلام النبلاء(٣/٢٣٨) .

١٠- طَلْحَة بن عَمْرو بن عُثْمَان الحضرمي المكي.

قال الإمام العجلي : طَلْحَة بن عَمْرو بن عُثْمَان، ضَعِيف [١].

أقوال النقاد فيه :

هو : طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي. روى عن عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وروى عنه جرير بن حازم، والثوري، وأبو داود الطيالسي، ووكيع، وغيرهم.[٢]

قال أحمد: لا شيء متروك الحديث.[٣] **وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف**[٤]**. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، لين عندهم.**[٥] **وقال البخاري: هو لَيِّنٌ عِنْدهم.**[٦] **وقال في موضع آخر : ليس بشيءٍ كان يحيى بن مَعِين سيء الرأي فيه .**[٧]**وقال النسائي: متروك الحديث.**[٨] **وقال أيضًا: ليس بثقة**[٩]**. وقال ابن عدي: روى عنه قوم ثقات، وعامة ما يرويه لا يتابع**

---

(١) الثقات: (٧٩٦/٤٧٨/١) .

(٢) تهذيب التهذيب (٢١/٥).

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١٩٤/٢) .

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٦٠/١).

(٥) الجرح والتعديل (٤٧٨/٤) .

(٦) التاريخ الكبير (٣٥٠/٤) .

(٧) تهذيب التهذيب (٢١/٥).

(٨) الضعفاء والمتروكين (ص١٩٧) .

(٩) تهذيب التهذيب (٢٣/٥) .

عليه[١]. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفًا جدًّا[٢]. وقال البزار: ليس بالقوي، وليس بالحافظ[٣]. وقال الجوزجاني : غير مرضي .[٤]وقال .[٤]وقال علي بن الجنيد: متروك.[٥] وقال ابن المديني: ضعيف ليس بشيء[٦]. وقال أبو داود[٧]، وأبو زرعة[٨]، والدارقطني[٩]: ضعيف. وقال وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم لَا يحل كِتَابَة حَدِيثه وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ إِلَى عَلَى جِهَة التَّعَجُّب.[١٠] وذكره العقيلي[١١]، وابن الجوزي[١٢] في الضعفاء . وقال ابن حجر: متروك.[١٣] تُوفِيَ بمكة مَات سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَمِائَة .

وخلاصة حاله : أنه متروك تبعا للأكثرين ، وقد اكتفى الإمام العجلي

---

(١) الكامل (٤/١٠٧/٩٥٤) .
(٢) الطبقات الكبرى (٥/٤٩٤) .
(٣) البحر الزخار (١٦/١٩١) .
(٤) أحوال الرجال (ص١٤٥) .
(٥) تهذيب التهذيب (٥/٢٣) .
(٦) سؤالات ابن أبي شيبة (ص١١٢) .
(٧) تهذيب التهذيب (٥/٢٣) .
(٨) الجرح والتعديل (٤/٤٧٨) .
(٩) السنن (١٨٣٢) .
(١٠) المجروحين (١/٣٨٢) .
(١١) الضعفاء الكبير (٢/٢٢٤) .
(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/٦٥) .
(١٣) تقريب التهذيب (صـ٢٨٣/برقم: ٣٠٣٠).

بتضعيفه ، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا أنها محمولة على التَرْكِ.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه تمام في فوائده (١/٣٤٠/ ٨٦٥) قال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْتَمِسُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ».

دراسة إسناده :

١- أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، هو خيثمة بن سليمان بن حَيْدَرَةَ بن سليمان، أبو الحسن القرشي الشامي الإطرابلسي، مصنف «فضائل الصحابة». قال أبو بكر الخطيب: خيثمة ثقة ثقة، قد جمع فضائل الصحابة. وقال ابن عساكر: أحد الثقات المكثرين الرحالين في طلب الحديث. وقال الذهبي: أحد الثقات. وقال أيضًا: الإمام الثقة المعمر، محدث الشام، كان رحالًا جوالًا صاحب حديث. تُوفِيَ في ذي القعدة سنة ٣٤٣هـ. وخلاصة حاله : أنه ثقة .(١)

٢- السَّريّ بن يحيى بن السَّريّ التميمي، أبو عبيدة الكوفى، الدّارميُّ، ابن أخي هنّاد بن السَّريّ. قال ابن أبي حاتم: كان صدوقًا، وذكره ابن حبان في

(١) «تاريخ دمشق»: (٢٠٣٣/٦٨/١٧)، «سير أعلام النبلاء»: (٢٣٠/٤١٢/١٥)، «العبر»: (٦٦/٢)، «النجوم الزاهرة»: (٣١٢/٣)، «تذكرة الحفاظ»: (٨٣٤/٥١/٣)، «لسان الميزان»: (١٦٩٦/٤١١/٢)، «شذرات الذهب»: (٣٦٥/٢).

«الثقات». تُوفِيَ في المحرَّم سنة ٢٧٤هـ.وخلاصة حاله : أنه صدوق .[١]

٣- قبيصة بن عقبة، هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة بن جنيدب بن رئاب بن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة السُّوَائيُّ، أبو عامر الكوفي. قال حنبل: قلت لأبي عبد الله: ما قصة قبيصة في سفيان؟ فقال أبو عبد الله: كان كثير الغلط. قلت: فغير هذا؟ قال: كان صغيرًا لا يضبط. قلت: فغير سفيان؟ قال: كان قبيصة رجلًا صالحًا ثقة لا بأس به، وأي شيء لم يكن عنده، يُذْكَرُ أنه كثير الحديث. وقال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان فإنه سمع منه وهو صغير. وقال أبو زرعة: ذكرته لابن نمير فقال: لو حدثنا قبيصة عن النخعي لقبلنا منه. وقال أبو حاتم: هو صدوق ولم أر من المحدثين من يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة. وقال إسحاق بن سيار: ما رأيت أحفظ منه من الشيوخ. وقال ابن خراش: صدوق. وقال صالح بن محمد: كان رجلًا صالحًا تكلموا في سماعه من سفيان. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أيضًا: صالح. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال النووي: كان ثقة صدوقًا كثير الحديث عن سفيان الثوري. وقال الذهبي: الحافظ الثقة المكثر. وقال أيضًا: حافظ عابد. وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف، تُوفِيَ سنة ٢١٥هـ على الصحيح.[٢]

---

(١) «الثقات»: (١٣٥٦٨/٣٠٢/٨)، «تاريخ الإسلام»: (٣٥٣/٢٠)، «الجرح والتعديل»:(١٢٢٥/٢٨٥/٤).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (٦٣١/٣١٢/٨)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٥٣/برقم: ٥٥١٣)، «تذكرة الحفاظ»: (٣٧٠/٢٧٤/١)، «تاريخ بغداد»: (٦٩٤٧/٤٧٣/١٢)، «الكاشف»: (٤٥٤٦/١٣٣/٢)، «الجرح والتعديل»: (٧٢٢/١٢٦/٧)، «تاريخ

٤- سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي. قال شعبة، وابن عيينة، وابن معين، وغيرهم: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال شعبة: ساد الناسَ بالورع والعلم. وقال الخطيب: كان إمامًا من أئمة المسلمين، وعَلَمًا من أعلام الدين مُجْمَعًا على إمامته، بحيث يُسْتَغْنَى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد. وقال النسائي: هو أجلُّ من أن يقال فيه ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دَلَّسَ، تُوفِيَ سنة ١٦١هـ، وله ٦٤ سنة. وخلاصة حاله :أنه ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من المرتبة الثانية من المدلسين.(١)

٥- طلحة بن عمرو، هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، صاحب الترجمة، وهو متروك .

٦- عطاء بن أبي رَبَاحٍ القرشي، أبو محمد المَكِيُّ، واسم أبي رَبَاحٍ، أسلم. قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا عالمًا فقيهًا كثير الحديث، انتهت إليه فتوى أهل مكة. وقال أحمد: لم يسمع عطاء من ابن عمر. وقال ابن المديني، والبخاري: رأى عبد الله بن عمر، ولم يسمع منه. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ثبت رضي حجة إمام كبير الشأن، وقال أيضًا: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، تُوفِيَ سنة ١١٤هـ، على المشهور وقيل: إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه. وخلاصة حاله : أنه ثقة كثير

الإسلام»: (٣٥٢/١٥)، «رجال مسلم»: (١٣٧٢/١٤٧/٢)، «رجال صحيح البخاري»: (٩٨٦/٦٢١/٢).

(١) «تهذيب التهذيب»: (١٩٩/١٠١/٤)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٤٤/برقم: ٢٤٤٥)، «معرفة الثقات»: (٦٢٥/٤٠٧/١)، «الطبقات الكبرى»: (٣٧١/٦).

الإرسال .[1]

٧- عبد الله بن العباس - رضي الله عنهما- صحابي جليل ، سبق في ترجمة (٧) سعيد بن الْمَرْزُبَان.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جدًّا؛ لأن فيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي متروك.

(١) «تهذيب التهذيب»: (٣٨٦/١٨٣/٧)، «التقريب»: (صـ: ٣٩١/برقم: ٤٥٩١)، الطبقات (٤٦٧/٥)، «معرفة الثقات»: (١٢٣٦/١٣٥/٢)، «الثقات»:(٤٥٢٤/١٩٨/٥)، «الجرح والتعديل»: (١٨٣٩/٣٣٠/٦).

١١- عمر بن هَارُون بن يزِيد الثَّقَفِيّ.

قال الإمام العجلي : عمر بن هَارُون بن يزِيد الثَّقَفِيّ، ضَعِيف (١).

أقوال النقاد فيه :

هو: عُمَرُ بْنُ هَارُونَ بْن يزيد الثقفي مولاهم البلخي(٢). روى عن: جعفر بن محمد الصادق والثوري، وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل، وعفان بن مسلم، وغيرهما.(٣)

قال الترمذي: سمعت محمدًا يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث.(٤) و قال محمد بن سعد: كتب الناس عنه كتابا كبيرا وتركوا حديثه.(٥) وقال البخاري: تكلم فيه يحيى بن معين.(٦) وقال ابن الجنيد الرازي: سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن هارون كذاب(٧). وقال ابن معين أيضا: ليس هو بثقة. وقال مرة: ضعيف. وقال أيضا: ليس بشيء. وقال في موضع آخر: عمر بن هارون البلخي كذاب خبيث ليس حديثه بشيء، قد كتبت عنه وبت على بابه وذهبنا معه إلى النهروان، ثم تبين لنا أمره

---

(١) الثقات: (١٣٦٤/١٧١/٢) .

(٢) «البلخي» : بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ . الأنساب (٣٠٣/٢) .

(٣) تهذيب التهذيب (٤٤١/٧) .

(٤) علل الترمذي – بترتيب أبي طالب (ص٣٩١) .

(٥) الطبقات الكبرى (٣٧٤/٧).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٧/٦) .

(٧) الجرح والتعديل (١٤١/٦).

فحرقت حديثه ما عندي عنه كلمة.[١] وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه ؟ فقال: تكلم فيه ابن المبارك فذهب حديثه، قلت لأبي: إن الأشج حدثنا عنه فقال: هو ضعيف الحديث نخسه ابن المبارك نخسه.[٢] وقال أبوداود: هو غير ثقة.[٣] وقال عبد الله بن علي ابن المديني: سألت أبي عنه؟ فضعفه جدًا[٤]. وقال أبو زرعة: قيل لإبراهيم بن موسى: لم لا تحدث عن عمر بن هارون؟ قال: الناس تركوا حديثه.[٥] وقال الجوزجاني: لم يقنع الناس بحديثه.[٦] وقال النسائي[٧] وصالح بن محمد وأبو علي الحافظ: متروك الحديث.[٨] وقال الساجي: فيه ضعف.[٩] وقال الدارقطني: ضعيف.[١٠] وقال أبو نعيم: حدث بالمناكير لا شيء.[١١] وقال الحاكم : روى عَن ابْن جريج والأوزاعي وجعفر بن مُحَمَّد وَشعْبَة أَحَادِيث

---

(١) موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث (٤٨٤/٣) .
(٢) الجرح والتعديل (١٤١/٦) .
(٣) المصدر السابق (١٩٠/١١) .
(٤) المصدر السابق (١٩٠/١١) .
(٥) الجرح والتعديل (١٤١/٦) .
(٦) تهذيب التهذيب (٤٤٣/٧) .
(٧) الضعفاء والمتروكين (ص٨٤) .
(٨) تهذيب التهذيب (٤٤٣/٧) .
(٩) المصدر السابق (٤٤٣/٧) .
(١٠) الضعفاء والمتروكون (١٦٤/٢) .
(١١) الضعفاء (ص١١٣) .

مَنَاكِير.[١] وقال ابن حبان : وَكَانَ مِمَّن يَرْوِي عَن الثِّقَات المعضلات ويدعى شُيُوخًا لم يرهم.[٢] وقال الذهبي: واه، اتهمه بعضهم.[٣] وقال ابن ابن حجر: متروك .[٤] توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

المناقشة والدراسة :

بعد النظر في أقوال النقاد في « عمر بن هَارُون بن يزِيد » يظهر لنا أن جُلّ النقاد قد جرحوه، فكذبه ابن معين، وابن المبارك، وابن حبان، وتركه جمهور العلماء مثل أحمد والنسائي، وصالح بن محمد، وأبو علي الحافظ، وغيرهم ، والبعض قد اقتصر على تضعيفه، مثل الساجي، والدار قطني، أما ما نقله الترمذي عن البخاري أنه مقارب الحديث، فإننا نجد في موضع آخر عن البخاري أنه قال : تكلم فيه يحيى بن معين . وإذا تعارض الجرح والتعديل فالجرح مقدم لا سيما إذا كان مفسرا، والذي يرجح رأي الجمهور أن الذين تساهلوا في جرحه قد عارضوا أنفسهم في مواضع أخرى فأسقطوه؛ فابن معين قال مرة : ضعيف، ومرة قال كذاب ، فتضعيفهم هذا محمول على الترك، والله أعلم .

فخلاصة حاله : أنه متروك، وقد اكتفى الإمام العجلي بتضعيفه ، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا أنها محمولة على التَرْكِ.

---

(١) المدخل إلى الصحيح (ص١٦٣) .
(٢) المجروحين (٩١/٢) .
(٣) الكاشف (٧٠/٢) .
(٤) التقريب (صـ٤١٧/٤٩٧٩).

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٢/٧/ ٦٣٨٢) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرٍ السَّرَّاجُ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمٍ، خَادِمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَجْعَلْنَ رُءُوسَهُنَّ أَرْبَعَ قُرُونٍ، فَإِذَا اغْتَسَلْنَ جَمَعْنَهُنَّ عَلَى أَوْسَاطِ رُءُوسِهِنَّ».

دراسة إسناده :

١- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاقِدٍ السَّرَّاجُ الْعَسْكَرِيُّ- بِفَتْح الْعين وَسُكُون السِّين الْمُهْمَلَتَيْنِ وَفتح الْكَاف وَبعدهَا رَاء، هَذِه النِّسْبَة إِلَى مَوَاضِع فأشهرها عَسْكَر مكرم وَهِي مَدِينَة من كور الأهواز يُقَال لَهَا بالعجمية لشكر، ومكرم الَّذِي ينْسب إِلَيْهِ هُوَ مكرم الْبَاهِلِيّ وَهُوَ أول من اختطها من الْعَرَب فنسبت إِلَيْهِ- قال الخطيب: كان مستقيم الحديث، وكذا قال السمعاني. وقال صاحب «إرشاد القاصي والداني»: راجعت «الأوسط»، فوجدته ساق له (١٩) حديثاً، مما يدل على أنه من شيوخه المعروفين، وهو (صدوق). توفي بسوق الأهواز، في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين. و خلاصة حاله: أنه صدوق.(١)

٢- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن بسام البغدادي أبو إبراهيم التَّرْجُمَانِيُّ. قال أحمد، وابن معين وأبو داود، والنسائي: ليس به بأس. وقال الحسين بن

(١) «معجم شيوخ الإسماعيلي»: ١/٤٤٢(١٠٠)، «تاريخ بغداد»: ٥/٤٣٥ (٢٩٥٥)، «الأنساب»: (٧/١١٤، ١١٥)، «اللباب»: (٢/٣٤٠)، «إرشاد القاصي والداني»: صـ:٥٧٧(٩٤٠).

فهم: كان صاحب سنة وفضل وخير كثير. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن قانع: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: لا بأس به، من العاشرة. توفي سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين.

وخلاصة حاله: أنه صدوق على قول الأكثرين كما اختاره الحافظان الذهبي وابن حجر- رحمهما الله تعالى-.(١)

٣- عُمَرُ بْنُ هَارُونَ بْن يزيد الثقفي مولاهم البلخي. صاحب الترجمة. وهو متروك .

٤- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الإمام، أبوعبد الله العلوي المدني الصادق، أحد السادة الأعلام. قال الشافعي: ثقة. وقال ابن معين: ثقة. وقال في موضع آخر: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة، وسئل عن جعفر بن محمد عن أبيه وسهيل عن أبيه والعلاء عن أبيه، أيُّها أصح؟ قال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء. وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله. وقال ابن عدي: هو من ثقات الناس، كما قال يحيى بن معين. وقال ابن الجوزي: كان عالما زاهدا عابدا، أسند عن أبيه وعطاء وعكرمة. وقال الذهبي: (ثقة، قال القطان: في نفسي منه شيء، مجالدُ أحبُّ إليَّ منه، ووثقه ابن معين وأبو حاتم، ولم يحتج به البخاري). وقال ابن حجر: صدوق، فقيه، إمام، من

(١) «تهذيب الكمال»: ٣/١١(٤١٢)، «الكاشف»: ١/٢٤٢(٣٤٦)، «تهذيب التهذيب»: ١/٢٣٧(٥٠٨) «التقريب»: صـ١٠٥(٤١٢).

السادسة. توفي سنة ثمان وأربعين.[1]

و خلاصة حاله: أنه ثقة فقيه إمام على قول أكثر النقاد، وأما عدم احتجاج البخاري به فلا ينزله عن درجة الثقة، وأما قول القطان: " في نفسي منه شيء " فلربما يكون لغير الرواية والضبط، ولعل ما قاله ابن حجر من قوله: " صدوق " تبعًا لهذين الأمرين فتوسط في الأمر.

٥- أَبوه: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر، اشتهر بالباقر من قولهم: بقر العلم- يعني: شقه فعلم أصله وخفيَه . ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثيرَ الحديث. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال ابن البرقي: كان فقيها فاضلا. وذكره النسائي في فقهاء التابعين من أهل المدينة. وقال الذهبي: أحدُ الأعلام. وقال ابن حجر: ثقة فاضلٌ، من الرابعة. تُوفِيَ سنة بضع عشرة ومائة .و خلاصة حاله: أنه ثقة، فقيه، فاضل.[2]

٦- سَالِم خَادِم رَسُولِ اللهِ - ، وقيل: سلمى خادم رسول الله -. وذكره ابن حجر في القسم الأول، وقال: ذكره ابن شاهين، وتبعه أبو موسى فأخرج له هذا الحديث. وعليه فيكون صحابيًا جليلًا لذكر ابن شاهين وأبي موسى

---

(١) «المنتظم لابن الجوزي»: ٨/١١٠(٧٨٧)، «تهذيب الكمال»: ٥/٧٤(٩٥٠)، «ذكر من تكلم فيه وهو موثق»: صـ٦٠(٦٩)، «تذكرة الحفاظ»: ١/١٢٥(١٦٢)، «الكاشف»: ١/٢٩٥(٧٩٨)، «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»: صـ: ٧٥(٢٣)، «التقريب»: صـ: ١٤١(٩٥٠).

(٢) «تهذيب الكمال»: ٢٦/١٣٦ (٥٤٧٨)، «تذكرة الحفاظ»:١/١٢٤(١٠٩)، «تهذيب التهذيب»: (٩/٣١١/٥٨٢) «التقريب»: صـ ٤٩٧(٦١٥١).

وابن حجر له كتاب الثقات فضلًا عن وجود رواية له في كتب السنة.[١]

الحكـــم على الحـــديث بهذا الإسناد : ضعيف جدًّا؛ لحال عُمَرَ بْنِ هَارُونَ ، متروك.

١٢- عِيسَى بن أبي عِيسَى الحناط[٢].

قال الإمام العجلي : عِيسَى بن أبي عِيسَى الحناط ضَعِيف [٣].

أقوال النقاد فيه :

هو : عِيسَى بن أَبي عِيسَى، الحناط، الغفاري، أَبُو مُوسَى، ويُقال: أَبُو مُحَمَّد، المدني، واسم أبي عيسى : ميسرة . روى عن: أبيه، والشعبي، ونافع ، وغيرهم. روى عنه: حاتم بن إسماعيل ومحمد بن إسماعيل بن أبى فديك، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم . [٤]

قال ابن معين : ليس بشيءٍ، ولا يكتب حديثه.[٥] وقال ابن سعد : لا يحتج به .[٦] وقال أبو حاتم : ليس بالقوي مضطرب الحديث، وقال عمرو بن على: سمعت يحيى بن سعيد يقول وذكر عيسى الحناط فلم

---

(١) «أسد الغابة»: ٢/٥٣٤(٢١٩٥)، «الإصابة»: ٣/٢٩٥(٣٧٨٩).

(٢) «الحناط» : بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة . الأنساب (٤/٢٦٨).

(٣) الثقات: (٢/١٩٩/١٤٦٦) .

(٤) تهذيب التهذيب (٨/٨٩) .

(٥) الكامل (٥/٢٤٦).

(٦) الطبقات الكبرى (١/٤٢٤) .

يرضه، وذكر حفظا سيئا، وقال كان منكر الحديث، وكان لا يحدث عنه. وقال أيضا : متروك الحديث، ضعيف الحديث جدا [١] وقال أحمد : ليس بشيء .[٢]، وقال في موضع آخر : لا يساوي شيئا .[٣] وقال علي بن المديني : كان ضعيفا وليس بالقوي.[٤] وقال ابن شاهين : ليس بشيء .[٥] وقال النسائي : ليس بثقة، ولا يكتب حديثه[٦]، وقال مرة : متروك .[٧] وقال ابن عدي : أحاديثه لا يتابع عليها سندا ومتنا[٨]. وقال أبو داود داود : متروك .[٩] وقال الفلاس : متروك الحديث، ضعيف جدا .[١٠] وقال وقال الدارقطني : متروك .[١١] وقال ابن حبان : كان سيء الفهم والحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ استحق الترك لكثرته [١٢].

---

(١) الجرح والتعديل (٢٨٩/٦) .
(٢) بحر الدم (ص١٢٣) .
(٣) الضعفاء الكبير (٣٩٢/٣) .
(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٤٦) .
(٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص١٤٥) .
(٦) تهذيب التهذيب (٢٠٢/٨) .
(٧) مشيخة النسائي (ص٧٥) .
(٨) الكامل (٢٤٧/٥) .
(٩) تهذيب الكمال (١٨/٢٣) .
(١٠) الجرح والتعديل (٢٨٩/٦) .
(١١) موسوعة أقوال الدارقطني (٣٠٢/٣٢) .
(١٢) المجروحين (١١٧/٢) .

وقال ابن حجر: متروك [1].مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

وخلاصة حاله : أنه متروك، وقد اكتفى الإمام العجلي بتضعيفه ، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا أنها محمولة على التَرْكِ.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب الحسد (١٤٠٨/٢/ ٤٢١٠) قال : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ» .

دراسة إسناده :

١- هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، هو هارون بن عبد الله الحمال – بالمهملة – هو البغدادي أبو موسى ، قال أبو حاتم، وإبراهيم الحربي : صدوق زاد الحربي لو كان الكذب حلالا تركه تنزها. وقال النَّسَائِيُّ ثقة. وذَكَرَه ابنُ حِبَّان في "الثقات". وقال الذهبي : ثقة ، وقال أيضا الإمَامُ، الحُجَّةُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، وقال ابن حجر : ثقة . مات سنة ثلاث وأربعين ومِئَتين . وخلاصة حاله : أنه ثقة .[2]

---

(١) التقريب (ص٤٤٠/ رقم٥٣١٧) .

(٢) ينظر : الجرح والتعديل (٩٢/٩)، مشيخة النسائي (ص٥٩)، سير أعلام النبلاء (١١٥/١٢)، تهذيب الكمال (٩٠/٣٠/ ٦٥٢٠)، تهذيب التهذيب (١٨/٨/١١)،

١- أَحْمَدُ بنُ الأَزْهَرِ ، هو أَحْمَدُ بنُ الأَزْهَرِ بنِ مَنِيْعِ بنِ سَلِيْطٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ، أَبُو الأَزْهَرِ العَبْدِيُّ قال النسائي، والدارقطني: لا بأس به. وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد: صدوق. وقال ابن عدي: أبو الأزهر هذا كتب الحديث، فأكثر ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة مما ينكر. وكان ابن خزيمة إذا حدث عنه قال : حدثنا أبو الأزهر من أصل كتابه وعقب على هذا الحاكم بقوله: ولعل متوهما يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه، وليس كما يتوهم، فإن أبا الأزهر كف بصره في آخر عمره، وكان لا يحفظ حديثه، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت. فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة. وقال الذهبي: وهو ثقة بلا تردد، غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي -رضي الله عنه - ولا ذنب له فيه. قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين، فأنكره من أنكره، حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه، فإن محله محل الصادقين. وقال الذهبي: الحافظ ، صدوق قاله أبو حاتم و جزرة. وقال ابن حجر: صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه مات سنة ثلاث وستين ومائتين. وقول ابن حجر أعدل الأقوال فيه إذ جمع فيه بين أقوال الأئمة ولم يخرجه من حيز الصدق.(١)

٢- ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك . صدوق . سبق في ترجمة (٨) سلمة بن وردان .

التقريب (ص٥٥٤/ رقم ٧٠٢٢) .

(١) مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٢/٣٦٣/ ١٥٧)،وميزان الاعتدال (١/٨٢/ ٢٩٤)،وتقريب التهذيب (ص ٧٧/برقم ٥)،والكاشف (١/١٨٩/٤).

٣- عِيسَى بْن أَبِي عِيسَى الْحَنَّاطِ، صاحب الترجمة. وهو متروك .

٤- أبو الزناد ، هو عَبْدُ اللهِ بنُ ذَكْوَانَ القُرَشِيُّ ،أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،المَدَنِيُّ، وَيُلَقَّبُ: بِأَبِي الزِّنَادِ.

قال أحمد، والنسائي، والعجلي، والساجي، وأبو جعفر الطبري: ثقة. وقال ابن معين: ثقة حجة. وقال أبو حاتم: ثقة فقيه صالح الحديث، صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عن الثقات. وقال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فصيحًا بصيرًا بالعربية عالمًا عاقلًا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة كلها. وقال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة ،وقيل بعدها. وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر تبعا لأقوال الأئمة فيه.(١)

٥- أَنَسُ ، هو أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - صحابي جليل .سبق في ترجمة (٦) الربيع بن بدر .

الحكم على الحديث بهذا الإسناد : ضعيف جدًّا؛ لحال عيسى بن أبي عيسى الحناط ، متروك.

---

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى: (٢٣٩/٨)، التاريخ الكبير: (٢٢٨/٨٣/٥)، الثقات: (٨٧٦٤/٦/٧)، معرفة الثقات: (٨٧٧/٢٦/٢)، الجرح والتعديل: (٢٢٧/٤٩/٥) ، سير أعلام النبلاء: (١٩٩/٤٤٥/٥)، تاريخ الإسلام: (٤٦١/٨)، تهذيب التهذيب: (٣٥٢/١٧٨/٥)، تقريب التهذيب: (صـ: ٣٠٢/برقم: ٣٣٠٢).

١٣- مُحَمَّد بن كثير البصرى.

قال الإمام العجلي : مُحَمَّد بن كثير بصرى ضَعِيف يرْوى عَن الثَّوْريّ (١).

أقوال النقاد فيه :

هو: محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري. روي عن الثوري، وشعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهم. روى عنه البخاري، وأبو داود، ومحمد بن معمر البحراني، وغيرهم. (٢)

أقوال المعدلين :

قال أحمد: ثقة، لقد مات على سنة. (٣) **وقال أبو حاتم: صدوق.** (٤) **وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان تقيًّا فاضلًا.** (٥) **ونقل الخزرجي قول ابن حبان، قال: قَالَ ابْن حبَان كَانَ ثِقَة فَاضلًا.** (٦) **وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به.** (٧) **وقال الخليلي: ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مُكْثِرٌ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ**

---

(١) الثقات: (٢/٢٥٠/١٦٣٩) .
(٢) تهذيب التهذيب (٩/٣٧١) .
(٣) المصدر السابق (٩/٣٧١) .
(٤) الجرح والتعديل (٨/٧٠) .
(٥) الثقات (٩/٧٧) .
(٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٣٥٧) .
(٧) تهذيب التهذيب (٩/٣٧١) .

فِي «الصَّحِيح».[١] وقال الذهبي: الرَّجُلُ مِمَّن طَفَرَ القَنْطَرَةَ، وَمَا عَلِمْنَا لَهُ شَيْئاً مُنْكَراً يُلَيَّنُ بِهِ. وقال أيضا: ثقة. وقال في موضع آخر: حافظ ثقة، كَانَ صَاحِبَ حَدِيْثٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَحَدِيْثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الصِّحَاحِ كُلِّهَا.[٢] وقال ابن حجر: ثقة لم يصب من ضعفه.[٣]

أقوال المُجرِّحين :

قال ابن معين: كان في حديثه ألفاظ، كأنه ضعفه. وقال أيضًا: لم يكن بثقة. وقال أيضًا: لم يكن يستأهل أن يكتب عنه. وقال في موضع آخر: كيس صادق كثير الحديث. [٤] وقال ابن قانع: ضعيف.[٥] تُوفِيَ في جمادي الأولى سنة ثلاث وعشرين ومئتين، وله تسعون سنة.

المناقشة والدراسة :

بعد عرض أقوال النقاد في « مُحَمَّد بن كثير البصرى » يظهر لنا أن الأكثرين على توثيقه؛ فقد وثقه : أحمد ، وابن حبان ، والخليلي، والذهبي، وابن حجر، وقد أخرج له البخاري ومسلم ، وأما تضعيف ابن معين له، فقد عدله في قول آخر له، فيعتمد من أقواله ما وافق فيه عامة النقاد. ومما يدل على توثيقه، وأن القول بتضعيفه غير مؤثر: قول الذهبي رحمه الله: «وَمَا عَلِمْنَا لَهُ شَيْئاً مُنْكَرًا يُلَيَّنُ بِهِ» وكذا قول ابن

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٤٧٨/٢) .
(٢) ينظر : الكاشف (٢١٣/٢)، العبر (٣٠٥/١)، سير أعلام النبلاء (٤٣٦/٨) .
(٣) التقريب (صـ: ٥٠٤/برقم: ٦٢٥٢).
(٤) موسوعة أقوال يحيى بن معين (٢٥٣/٤).
(٥) تهذيب التهذيب (٣٧١/٩) .

حجر: «لم يصب من ضعفه». وقال في مقدمة الفتح : من شيوخ البخاري ... روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث في العلم والبيوع والتفسير قد توبع عليها.(١)، و أما عن تضعيف ابن قانع له ، فقد قال ابن حجر أنه ليس بمعتمد .(٢)

فخلاصة حاله : **أنه ثقة ، وقد خالف العجلي فيه جمهور النقاد .**

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره (١/٣٠/ ٩٠) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لاَ أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلاَةَ مِمَّا يُطَوِّلُ بِنَا فُلاَنٌ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ المَرِيضَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الحَاجَةِ» .

وما أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرؤيا، باب في تأويل الرؤيا (٤/١٧٧٨/ ١٧) قال : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقُصَّهَا أَعْبُرْهَا لَهُ» .

---

(١) هدي الساري (مقدمة فتح الباري) (ص٤٤٢).

(٢) هدي الساري (ص٤٤٢).

١٤- الْمُنْكَدر بن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر الْقرشِي.

قال الإمام العجلي : الْمُنْكَدر بن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر الْقرشِي، ضَعِيف [١].

أقوال النقاد فيه :

هو: المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني. روى عن أبيه، والزهري، وصفوان بن سليم، وغيرهم. وروى عنه ابنه عبد الله، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن نافع الزبيري، وآخرون. [٢]

قال أحمد: ثقة. [٣] **وقال – مرة – : كان كثير الخطأ.** [٤] **وقال ابن معين: ليس به بأس.** [٥] **وقال في موضع آخر : ليس بشيء** [٦]**. وقال أبو زرعة: ليس بقوي.** [٧] **وقال أبو حاتم: كان رجلًا صالحًا لا يفهم الحديث، وكان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه. وقال ابن عيينة: لم يكن بالحافظ.** [٨] **وقال الآجري: سألت أبا داود عنه أهو ثقة؟ قال: لا.** [٩] **وقال**

---

(١) الثقات: (٢/٣٠٠/١٧٩٩).
(٢) تهذيب التهذيب (١٠/٢٨١).
(٣) الجرح والتعديل (٨/٤٠٦)، بحر الدم (ص ١٥٦) .
(٤) إكمال تهذيب الكمال (١١/٣٧٧) .
(٥) موسوعة أقوال يحيى بن معين (٤/٣٩٣).
(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/١٥٨) .
(٧) الجرح والتعديل (٨/٤٠٦).
(٨) الضعفاء الصغير (ص١٣١) .
(٩) تهذيب الكمال (٢٨/٥٦٤) .

وقال الجوزجاني، والنسائي: ضعيف. [١] وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي.[٢] وقال ابن عدي بعد أن روى له أحاديث: عامتها غير محفوظة.[٣] وذكره العقيلي في الضعفاء .[٤] وقال ابن حبان: كان من من خيار عباد الله تعالى فقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ فكان يأتي بالشيء توهمًا فبطل الاحتجاج بأخباره.[٥] وقال أبو الفتح الأزدي: لا يكتب يكتب حديثه.[٦] وقال علي بن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي.[٧] وذكره ابن البرقي في باب من كان الغالب عليه الضعف في حديثه، وترك بعض أهل العلم بالحديث الرواية عنه.[٨] وقال الخليلي: لم يرضوا حفظه.[٩] وقال الذهبي: فيه لين.[١٠] وقال ابن حجر: لين الحديث.[١١] توفي سنة ثمانين ومئة .

<u>وخلاصة حاله</u> : أنه ضعيف، فقد ضعفه عامة النقاد، واختلف قول ابن

---

(١) المصدر السابق (٥٦٤/٢٨) .
(٢) الضعفاء والمتروكين (ص٩٩) .
(٣) الكامل (٤٥٤/٦) .
(٤) الضعفاء الكبير (٢٥٤/٤) .
(٥) المجروحين (٢٤/٣) .
(٦) تهذيب التهذيب (٢٨١/١٠).
(٧) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٣٧) .
(٨) تهذيب التهذيب (٢٨١/١٠).
(٩) الإرشاد (٣١٠/١) .
(١٠) الكاشف (٢٩٨/٢).
(١١) تقريب التهذيب (صـ:٥٤٧/برقم: ٦٩١٦).

معين فيه، فمرة قال: لا بأس به، ومرة قال: ليس بشيء، وكذا أحمد اختلف قوله فيه، فمرة قال: ثقة، ومرة قال :كان كثير الخطأ؛ فهو ضعيف تبعا للأكثرين، وقد وافق الإمام العجليُّ جمهورَ النقاد فيه، فقال: «ضعيف»، وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا على معناها الاصطلاحي العام.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه أحمد في مسنده (٢٣/٥٧/١٤٧٠٩) قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ» .

دراسة إسناده :

١- إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، هو إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بن نَجِيح بن الطَّبَّاع أبو يعقوب البَغْداديُّ. قال البخاري: مشهور الحديث. وقال صالح جزرة: لا بأس به صدوق. وقال أبو حاتم: محمد أخوه أحب إلي منه، وهو صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الخليلي: إسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوقٌ، من التاسعة. مات سنة أربع عشرة ومائتين، وقيل بعدها بسنة. و خلاصة حاله: أنه صدوقٌ كما قال الحافظ ابن حجر- رحمه الله تعالى-. (١)

---

(١) «الثقات»: ٨/١١٤(١٢٤٩٤)، «تهذيب الكمال»: ٢/٤٦٢(٣٧٤)، «الكاشف»: ١/٢٣٨(٣١٤)، «تهذيب التهذيب»: ١/٢١٤(٤٥٩)، «التقريب»: صـ١٠٢(٣٧٥).

٢- الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، صاحب الترجمة، وهو ضعيف .

٣- أبوه ، مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الهُدَيْر، أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ . قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون. وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: روايته عن عائشة، وأبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي قتادة، وسفينة، ونحوهم ممن مات قبل الستين مرسلة؛ لأن مولده كان قبل سنة ستين بيسير. وقال البزار، وابن معين: لم يسمع من أبي هريرة. وقال أبو زرعة: لم يلقه. وقال الواقدي: كان ثقة ورعًا عابدًا قليل الحديث، يكثر الإسناد عن جابر. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال يعقوب به شيبة: صحيح الحديث جدًّا. وقال إبراهيم بن المنذر: غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة. وقال ابن حجر: ثقة فاضل. مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها.

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر، جمعا بين الأقوال فيه[(١)].

٤- جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ، الأَنْصَارِيُّ - رضي الله عنه- صحابي بن صحابي من أهل بيعة الرضوان، غزا تسع عشرة غزوة ، ومن المكثرين من الرواية عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال ابن الجوزي: ألف وخمسمائة وأربعون حديثا ، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو

---

(١) تاريخ ابن معين . رواية الدارمي: (صـ: ٢٠٣/برقم: ٧٤٩)،و الطبقات الكبرى: (١٩٨/١)، والجرح والتعديل: (٤٢١/٩٧/٨)، ومعرفة الثقات: (١٦٥١/٢٥٤/٢)، والثقات: (٥١٦٣/٣٥٠/٥)،وتهذيب الكمال: (٥٦٣٢/٥٠٣/٢٣)، وتهذيب التهذيب:(٧٦٩/٤١٩/٩)،و تقريب التهذيب: (صـ: ٥٠٨/برقم: ٦٣٢٧)

ابن أربع وتسعين، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتا.[١]

الحكم على الحديث بهذا الإسناد : ضعيف ، لحال المنكدر بن محمد، لكنه يرتقي إلى الصحيح لغيره بمتابعة أبي غسان للمنكدر بن محمد، وقد أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة (٦٠٢١/١١/٨) قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» .

١٥- هِشَام بن عبيد الله الرازي.

قال الإمام العجلي : هِشَام بن عبيد اللّه، روى عَن الْقَاسِم بن عبد اللّه، رازي، ضَعِيف [٢].

أقوال النقاد فيه :

هو : هشام بن عُبَيد الله الرازي .رَوَى عَن: بسر بن سُليمان، وعنبسة بن الأزهر، وعَبد الوارث بن سَعِيد، وغيرهم. روى عنه : بقية بن الوليد، وَالحَسن بن عرفة، وأحمد بن أيوب المرادي، وغيرهم .[٣]

قال أبو حاتم : صدوق [٤]، ما رأيت أعظم قدرا منه ومن أبي مسهر

---

(١) مصادر ترجمته: معرفة الصحابة (٥٢٩/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير (٢٦٣/١) .

(٢) الثقات: (١٩٠٥/٣٣١/٢).

(٣) تهذيب التهذيب (٤٧/١١) .

(٤) الجرح والتعديل (٢٩٢/١) .

بدمشق .[١] وقال ابن أبي حاتم : يحتج بحديثه .[٢] وقال السمعاني : صاحب فقه وأدب .[٣] وقال ابن حبان : وَكَانَ يهم فِي الرِّوَايَات ويخطئ إِذا روى عَن الْأَثْبَات فَلَمَّا كثر مُخَالفَته الْأَثْبَات بَطل الِاحْتِجَاج .[٤] و قال أبو بكر الأعين: سألت أحمد بن حنبل، أكتب عن هشام بن عبيد الله؟ فقال: لا، ولا كرامة .[٥]

وقال الذهبي : قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ فِي (طَبَقَاتِ الحَنَفِيَّةِ) : هُوَ لَيِّنٌ فِي الرِّوَايَةِ .[٦] ولقد تعقب حجر من اتهمه بالوضع، وبرأ ساحته من الكذب؛ فقال في التهذيب : وأما ابن حبان فذكره في "الضعفاء"[٧] فقال كان يَهِمُ ويخطئ على الثقات وروى، عَن ابن أبي ذئب عن نافع، عَن ابن عمر رفعه «الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حج فقرائها». وروى عن مالك، عَن الزُّهْرِيّ عن أنس مرفوعا «مثل أمتي مثل المطر.. الحديث». قال الذهبي في الميزان كلاهما باطلان[٨]. قلتُ (القائل هو ابن حجر): ذكر الدَّارَقُطنِيّ أنه تفرد بحديث مالك وأنه وهم فيه فدخل عليه حديث في حديث، وأما الأَول فأخرجه ابن حبان عن عَبد الله بن محمد القيراطي عن

---

(١) تهذيب التهذيب (٤٧/١١) .
(٢) الجرح والتعديل (٢٩٢/١) .
(٣) الأنساب (٣٢٦/٣).
(٤) المجروحين (٩٠/٣) .
(٥) سؤالات البرذعي (٧٥٧/٢).
(٦) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/١٠) .
(٧) المجروحين (٩٠/٣) .
(٨) ميزان الاعتدال (٣٠١/٤) .

عَبد الله بن يزيد محمش عنه ومحمش تقدم في العبادلة في الميزان أنه كان يتهم بوضع الحديث فبرئ هشام من عهدته.(١)

والراجح من حاله : أنه ضعيف من جهة حفظه وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا على معناها الاصطلاحي العام.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٣٢٢/ ٧٦٢٣) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ الرَّازِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ السنّيُّ ، نَا أَبُو مُعَاذٍ خَالِدٌ الْبَلْخِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ مَرَّةً، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ» يَعْنِي: لِكُلِّ صَلَاةٍ . قال الطبراني :لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ إِلَّا أَبُو مُعَاذٍ الْبَلْخِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: هِشَامٌ السنّيُّ» .

دراسة إسناده :

١- مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، هو محمد بن المرزبان الآدمي الشيرازي. حدث عن: سهل بن عثمان،، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأكثر عنه في "الصغير"، و"الأوسط" و"الكبير" .قال الهيثمي: لم أره في الميزان ولا غيره. وقال صحاب إرشاد القاصي : أنه مجهول الحال .(٢)

---

(١) تهذيب التهذيب (١١/٤٧) .

(٢) إرشاد القاصي (ص٦١٤)، الأنساب (٥/ ٣٧٧)، البلدان (٥/ ٣٢٤)، اللباب (٣/ ٣٠٦)، مجمع الزوائد (٦/ ٢٦٢).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ الرَّازِيُّ ، لم أقف على ترجمته .

٣- هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ السنّيُّ ، صاحب الترجمة، وهو ضعيف .

٤- أَبُو مُعَاذٍ خَالِدٌ الْبَلْخِيُّ ، هو خَالِد بْن سُلَيْمَان أَبُو معَاذ الْبَلْخِي .قال ابن عدي : له أحاديث شبه الموضوعة فلا أدري هو من قبله أو من قبل الراوي عنه ، ومثل تلك الرواية التي يرويها هو توجب أن يكون ضعيفا. وقال الخليلي : تعرف روايته وتنكر حدث بأحاديث من حديثه مستقيمة ومنها ما لا يتابع عليه ومنها ما يرويه عن الضعفاء. وقال مُعَاوِيَة بن صالح، عن ابن مَعين: ضَعيفٌ. مات، رحمه الله تعالى، يوم الجمعة، لأربع بقين من المحرم، سنة تسع وتسعين ومائة. وخلاصة حاله : أنه ضعيف.(١)

٥- مُحَمَّد بْن عَجْلَانَ، هو محمد بن عجلان المدني القرشي. قال أحمد، وابن عيينة، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وموسى بن عقبة: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط. وقال أبو زرعة: ابن عجلان من الثقات. وكان ثقة كثير الحديث. وقال ابن حجر: إنما أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به. وقال يحيى القطان: إن ابن عجلان كان يحدث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة – يعني بواسطة واحدة – فاختلطت عليه فجعلها عن أبي هريرة، ولما ذكر ابن حبان في كتاب «الثقات» هذه القصة قال: ليس هذا بوهن يوهَّن الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، وربما قال ابن عجلان

(١) الكامل (٣/٤٨١/ ٦٠٣) ،ميزان الاعتدال (١/٣٦١/ ٢٤٢٨)، لسان الميزان (٣/٣٢٢/ ٢٨٧٥) .

عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فهذا مما حمل عنه قديمًا قبل اختلاط صحيفته فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة. وقال العجلي: مدني ثقة. وقال الساجي: هو من أهل الصدق، ولم يحدث عنه مالك إلا يسيرًا. وقال ابن عيينة: كان ثقة عالمًا. وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع. وقال الحاكم: خرج له مسلم ثلاثة عشر حديثًا كلها في الشواهد. وقال الذهبي أيضًا: إمام صدوق مشهور. وقال ابن حجر: صدوق إلا إنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وذكره في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. [(١)]**وخلاصة حاله : أنه ثقة مدلس من الطبقة الثالثة اختلط عليه حديث أبي هريرة واضطرب في حديث نافع.**

٦- هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، هو هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ، ثقة إمام . سبق في ترجمة (١) إسماعيل بن زكريا الخلقاني .

٧- أبوه، هو عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، ثقة فقيه ، سبق في ترجمة (١) إسماعيل بن زكريا الخلقاني .

٨- عائشة، هي أم المؤمنين – رضي الله عنها – سبقت في ترجمة (١) إسماعيل بن زكريا الخلقاني .

---

(١) تهذيب التهذيب: (٩/٣٠٤/٥٦٦)، تقريب التهذيب: (صـ: ٤٩٦/برقم: ٦١٣٦)، الكاشف: (٢/٢٠٠/٥٠٤٦)، ميزان الاعتدال: (٦/٢٥٧/٧٩٤٤)، طبقات المدلسين:(صـ: ٤٤/ برقم: ٩٨)، الجرح والتعديل:(٨/٤٩/٢٢٨)، الثقات: (٧/٣٨٦/١٠٥٤٣)، معرفة الثقات (٢/٢٤٧/١٦٢٧) شرح علل الترمذي لابن رجب(١/ صـ٤١٠) .

الحكم على الحديث بهذا الإسناد : ضعيف، لحال خالد بن سليمان ، وهشام بن عبيد الله، لكنه يرتقي بمتابعة أخرجها مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها (١/٢٦٤/ ٣٣٤) قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّمَ. فَقَالَ لَهَا: «امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ ثُمَّ اغْتَسِلِي» فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ " .

١٦- يزيد بن عِياض اللَّيْثِيّ.

قال الإمام العجلي : يزيد بن عِياض بن جعدبة[١] اللَّيْثِيّ ضَعِيف[٢].

أقوال النقاد فيه :

هو :يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي أبو الحكم المدني نزل البصرة. روى عن : الزهري ، وغيلان الفارسي ؛ وغيرهما . حدث عنه : الهيثم بن جميل ، ويزيد بن هارون ؛ وغيرهما .[٣]

---

(١) «جعدبة» : بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة . التقريب (ص ٦٠٤/ رقم ٧٧٥٧) .

(٢) الثقات: (٢/٣٦٦/٢٠٣٠).

(٣) تهذيب التهذيب (١١/٣٠٨).

قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِم: سألت مالكا عَن ابْن سمعان فقال: كذاب. قُلْتُ: يزيد بْن عياض؟ قال: أكذب وأكذب.[١] وقال يحيى بن معين : ضعيف ، ليس بشيء ، وقال في موضع آخر : كان يكذب ، وقال في آخر: لا يكتب حديثه.[٢] وقال أحمد بن صالح المصري : أظنه كان يضع للناس ، يعني الحديث.[٣] وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وأمر أن يضرب على حديثه ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث.[٤]، وقال البخاري[٥] ، ومسلم[٦] : منكر الحديث . وقال أبو دواد : ترك حديثه، ابن عيينة يتكلم فيه.[٧] وقال النسائي : متروك الحديث[٨] ، وقال في موضع آخر : كذاب ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه.[٩] وقال أبو أحمد بن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ.[١٠]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢٣/٣٢).

(٢) موسوعة أقوال يحيى بن معين (١٥٣/٥).

(٣) تهذيب الكمال (٢٢٣/٣٢).

(٤) الجرح والتعديل (٢٨٣/٩) .

(٥) الضعفاء الصغير (ص١٢٦) .

(٦) تهذيب الكمال (٢٢٤/٣٢).

(٧) المصدر السابق (٢٢٤/٣٢).

(٨) الضعفاء والمتروكين (ص١١٠) .

(٩) تهذيب الكمال (٢٢٥/٣٢) .

(١٠) الكامل في الضعفاء (٢٦٣/٧) .

وقال ابن المديني[١] ، والدارقطني[٢] : ضعيف . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، فيه ضعف .[٣] وقال الجوزجاني : ذهب حديثه ، سكت الناس عنه، وقال الفلاس : ضعيف الحديث جدا ، وقال الأزدي : متروك الحديث ، وقال الساجي : منكر الحديث .[٤] وقال ابن حبان : كَانَ مِمَّن ينْفَرد بِالْمَنَاكِيرِ عَن الْمَشَاهِير والمقلوبات عَن الثِّقَات فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي رِوَايَته صَار سَاقِط الِاحْتِجَاج به.[٥] وقال الذهبي : تُرِك .[٦] وقال ابن حجر : كذبه مالك وغيره .[٧]

وخلاصة حاله : أنه متروك، وكذبه بعضهم، أما من اكتفى بتضعيفه، مثل العجلي وغيره، فإن تضعيفهم هذا محمول على الترك، لا سيما وقد اختلفت بعض أقوالهم فيه، فابن معين قال مرة ضعيف، ، وقال في موضع آخر : كان يكذب ، وقال في آخر : لا يكتب حديثه. وبناء عليه فمدلول لفظة «ضعيف» هنا أنها محمولة على التَرْكِ.

النموذج التطبيقي :

ما أخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٤٣٤/رقم ٢٩٥٤) قال : أَنَا يَزِيدُ بْنُ

---

(١) سؤالات ابن شيبة (ص١٢٨) .
(٢) السنن (٩٠/٣) .
(٣) الطبقات الكبرى (٤١٢/٥).
(٤) تهذيب التهذيب (٣٠٨/١١).
(٥) المجروحين (١٠٨/٣) .
(٦) الكاشف (٣٨٨/٢) .
(٧) التقريب (ص٦٠٤/ رقم ٧٧٦١) .

عِيَاضِ بْنِ جَعْدَبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يَحْجُمَهَا أَبُو طَيْبَةَ، وَكَانَ غُلَامًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَأَذِنَ لَهُ فَحَجَمَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِذَا كَانَ الْعَشِيُّ فَأْتِنِي فَاحْجُمْنِي» فَأَتَاهُ فَحَجَمَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ خَرَاجِهِ، فَقَالَ: ثَلَاثَةُ آصُعٍ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا .

دراسة إسناده :

١- يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ جَعْدَبَةَ ، صاحب الترجمة، وهو متروك .

٢- أَبو الزُّبَيْر، هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس – بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء – وثقه: النسائي، وابن المديني، وابن عدي، والعجلي. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة، وقد روى عنه الناس. وقال محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء، قلت لشعبة: مالكَ تركت حديثَ أبي الزبير ؟ قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان. وقال يعلى بن عطاء: حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: لم ينصف من قدح فيه؛ لأنَّ مَنْ استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله. وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به. وضعفه: ابن عيينة، وأيوب، وشعبة. وقال الذهبي: حافظ ثقة، قال أبو حاتم لا يحتج به. وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، وممن وصفه بالتدليس أيضًا الإمام النسائي. وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثالثة، وقال: مشهور بالتدليس. توفي سنة ست وعشرين ومائة.

وخلاصة حاله: أنه ثقة حافظ كثير الإرسال والتدليس.[1]

٣- جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ، الأَنْصَارِيُّ - رضي الله عنه- صحابي جليل ، سبق في ترجمة (١٤) المنكدر بن محمد بن المنكدر .

<u>الحكم على الحديث بهذا الإسناد</u> : ضعيف جدا ، لحال يَزِيد بْن عِيَاضِ بْنِ جَعْدَبَةَ .

---

(١) مصادر الترجمة: طبقات ابن سعد(٤٨١/٥)، ثقات العجلي(١٦٤٧/٢٥٣/٢)، الكاشف(٥١٤٩/٢١٦/٢) ،تهذيب الكمال(٥٦٠٢/٤٠٢/٢٦) ، طبقات المدلسين(صـ١٠١/٤٥). تهذيب التهذيب(٧٢٩/٣٩٠/٩)، التقريب(صـ٦٢٩١/٥٠٦).

الخاتمة، وتشمل أهم نتائج البحث

بعد هذه الجولة العلمية، والدراسة الحديثية والتي أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، أن يكون بحثي في هذه القضية إضافة جديدة في الدراسات المتعلقة بالسنة النبوية المطهرة من ناحية الموضوع، وكذلك من ناحية التفصيل الذي عَوَّلْتُ عليه أثناء عرضي للدراسة، وإبرازه للقارئ الكريم.

ولما كان من تمام البحث أن يبرز الموضوع مستوفًى من جميع جوانبه فأحب أن أُبَيِّنَ خلاصة ما تعرضت له في هذا البحث فذكرت ترجمة موجزة للإمام العجلي – رحمه الله – وتعريفًا موجزًا بكتابه «معرفة الثقات»، وكذا عَرَّفتُ بمصطلح «ضعيف»، وبَيَّنت مدلوله، عند العجلي، وعند المحدثين، وأوضحت ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام العجلي ، وذكرت في هذا البحث حكم توثيقات الإمام العجلي في «كتابه»، وذكرت دراسة تطبيقية لمن قال فيهم الإمام العجلي «ضعيف»، و قد قمت فيه بترجمة ستة عشر راويا ممن وصفهم العجلي بذلك الوصف، ودراسة أحوالهم من حيث الجرح والتعديل، ثم قمت بدراسة نموذج حديثي لكل راوٍ منهم.

أهم نتائج البحث :

أما عن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا فهي على النحو الآتي:

١- أن عبارات أئمة الجرح والتعديل تحتاج إلى تحرير وبيان، وموازنة هذه المصطلحات في ضوء بعضها البعض، كما ينبغي تمييز عبارات الإمام الواحد، ومحاولة الوصول لمقصوده من خلال تطبيقاته لتلك العبارات.

٢- أن الإمام العجلي – رحمه الله- يعد من أئمة أصحاب الحديث الحفاظ المتقنين، ومن ذوى الورع والزهد، كان حافظا دَيِّنًا صالحًا، وكان يُقرن بالإمام أَحْمَد بْن حنبل، والإمام يحيى بْن معين في حفظه وإتقانه، وتمكنه في صنعة العلل ومعرفة الرجال، بل ورد أن ابن حنبل، وابن معين كانا يأخذان عَنْهُ.

٣- كتاب «معرفة الثقات» للإمام العجلي – رحمه الله – يُعَدُّ من أعظم مؤلفاته، بل يمكن القول بأنه هو الكتاب الذي اشتُهِرَ به، وهو كتاب عظيم النفع، جليل القدر، مفيد في بابه؛ إذ يندر أن يكتب باحث في الرواة والأسانيد، ولا يرجع إليه، فهو مرجع لكل باحث، ومقصد لكل طالب، وقد حظي هذا السفر القيم بمكانة مرموقة ومنزلة سامقة بين المُحدِّثين، فأثنوا عليه.

٤- لم يختص كتاب الثقات للعجلي بالرواة «الثقات»؛ حيث نجد فيه جماعة قد جَرَّحَهُم العجلي نفسه، بالضعف تارة، وبالترك أخرى، وبالكذب أحيانًا، وبالتهمة بالكذب في أحايين أخر، وبالزندقة ، وكذا ذكر العجلي بعض الرواة في «كتابه»، ولم يذكر فيهم جرحًا، ولا تعديلًا.

٥- اشتهر الإمام العجلى – رحمه الله – بين أئمة النقد، وتميز في صنعة «الجرح والتعديل»، ومعرفة أحوال الرجال، وكان مشهودًا له بطول الباع، وسعة الاطلاع في هذه الصناعة، حيث كانوا يعدونه في مصاف الكبار من علماء جيله، في فهم هذه الصناعة، وإتقانها، وكانت لديه ألفاظ كثيرة مستعملة في الجرح والتعديل، منها ما تميز به هو، ومنها ما شارك فيه غيره من أئمة النقد.

٦- من خلال الدراسة تبين لي أن عدد الرواة الذين قال فيهم العجلي «ضعيف» ستة عشر راويا، ولقد استعمل الإمام العجلي هذه اللفظة على معناها الاصطلاحي العام، وهي تطلق على الراوي ويراد بها أنه دون من يحتج بحديثه، لسوء حفظه مثلاً، ولكن يعتبر به؛ واستعملها أيضا على الراوي المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، وعلى شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك، كما تطلق على الراوي المتَّهم بالكذب. ويُطلبُ تعيين مرتبة ذلك الضعف بالنظر في القرائن. ومن هذا القبيل صنيع بعض الأئمة من أصحاب الشأن، مثل قول ابن عدي في كامله في كثير من الرواة: هو في جملة الضعفاء، فربما قالها فيمن يعتبر به، وربما قالها في متروك ، ويكثر ذلك في اصطلاح أبي نعيم الأصبهاني في طائفة من كتبه، والمنذري في الترغيب والترهيب، والهيثمي في مجمع الزوائد، وكثير ممن عاصرهم أو جاء بعدهم .

٧- يُلاحظ أن الإمام العجلي – رحمه الله – في حكمه على الرواة ، تارة يوافق جمهور النقاد ، وتارة يخالفهم، وهذا يحصل مع كثير من الأئمة غير العجلي، ولا يستثنى من هذا أحد ، واختلاف اجتهادات الأئمة في الرواة جرحًا وتعديلًا واقع وحاصل في كتب تراجم الرواة، وكثير ومتكرر،

ولو راجعنا أقوال الأئمة لوجدنا أنه ما من إمام إلا وقد وَثَّقَ من ضعفه غيره، أو العكس، وربما كان الصواب معه، وربما كان مع مخالفه.

٨- أن الأسباب الحاملة للإمام العجلي على تضعيف هؤلاء بعضها يرجع إلى العدالة، و غالبها يرجع إلى الضبط ، والله أعلم .

٩- من خلال الدراسة التطبيقية يتبين لنا أن من قال فيهم الإمام العجلي «ضعيف» يُحكَمُ على أسانيد هم فيها بأن روايتهم ضعيفة، قابلة للجبر والترقية، و الاعتضاد، وبعضهم يُحكَمُ على روايته بأنها ضعيفة جدا .

وأخيرًا أقول: بأن الاطلاع على مؤلفات الأئمة النقاد المحققين المطلعين، والعكوف على دراستها قد فتح لي آفاقًا واسعة للنظر، والتحقيق، والتحرير، والتفكير النافع، واستخراج الفوائد العلمية، واستخلاص القواعد الحديثية.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يبارك في هذا العمل، وأن ينفعني به وسائر المسلمين، وأن يرزقني صحبة النبي المصطفى الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في جنات النعيم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الباحث،،،

(فهرس بأهم المصادر والمراجع)

- اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني .المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري

قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد . راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي .الناشر: دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات .عدد الأجزاء: ١

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث. المؤلف : الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى. الناشر : مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ. تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس.

- الإصابة في تمييز الصحابة. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر : دار الجيل – بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ. تحقيق : علي محمد البجاوي.

-الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ). الناشر: دار العلم للملايين. الطبعة: الخامسة عشر – أيار – مايو ٢٠٠٢ م.

- الاقتراح في بيان الاصطلاح، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ١ .

-الأقوال المشرقات على منهج العجلي في كتاب «الثقات»، إبراهيم مزوز، موقع الألوكة.

-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: مغلطاي بن قليج المصري الحنفي. المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. عدد الأجزاء: ١٢ .

-الأنساب. المؤلف: أبو سعد السمعاني. المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

-بحث حول توثيق العجلي للدكتور حاتم بن عارف العوني.

-تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

-تاريخ أسماء الثقات. المؤلف: أبو حفص ابن شاهين. المحقق: صبحي السامرائي. الناشر: الدار السلفية – الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م، وراجعت أيضًا طبعة دار الكتاب العربي، بيروت. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

-التاريخ الكبير. المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

-تاريخ بغداد. المؤلف: أبو بكر الخطيب البغدادي. المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م. عدد الأجزاء: ١٦، وراجعت أيضًا طبعة دار الكتب العلمية – بيروت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

-تحرير علوم الحديث .المؤلف: عبد الله بن يوسف الجديع. الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر التوزيع، بيروت – لبنان . الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .عدد الأجزاء: ٢.

-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي». المؤلف: جلال الدين السيوطي. الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

-تذكرة الحفاظ. المؤلف: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. عدد الأجزاء: ٤ .

التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

-تقريب التهذيب. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م. عدد الأجزاء: ١.

-التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

-تهذيب التهذيب. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

-تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: أبو الحجاج المزي. المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

الثقات. المؤلف: ابن حبان البُستي. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية.

الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

-الجرح والتعديل. المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي. الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند. دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

-خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي اليمني. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية . دار البشائر - حلب . بيروت. الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

-ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

-الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم. المؤلف: الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (٦٧٣هـ . ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. الناشر: دار البشائر الإسلامية. سنة النشر: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. مكان النشر: بيروت - لبنان.

-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

-سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

-سنن أبي داود، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

-سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

-سنن الترمذي. المؤلف: أبو عيسى الترمذي. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢). ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣). وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥). الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر. الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

-سير أعلام النبلاء. المؤلف : شمس الدين الذهبي. المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

-شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: ابن العماد الحنبلي. حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

-شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

-شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت. د ت.

-شعب الإيمان. المؤلف: أبو بكر البيهقي. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند. الناشر: مكتبة الرشد للنشر

والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.

-شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل. المؤلف أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل ط . مكتبة ابن تيمة بالقاهرة . ط سنة ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

-صحيح البخاري. المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

-الضعفاء الكبير. المؤلف: أبو جعفر العقيلي المكي. المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. عدد الأجزاء: ٤ .

-الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

-طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

-الطبقات الكبرى. المؤلف: لابن سعد. المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

-طبقات المدلسين. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي. الناشر: مكتبة المنار - عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

-العبر في خبر من غبر، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. المحقق: أبو هاجر محمد السعيد زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

-علوم الحديث، ويسمى بـ «مقدمة ابن الصلاح». المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ). المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

-غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ). الناشر: مكتبة ابن تيمية. الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج، برجستراسر.

-فتح الباري شرح صحيح البخاري. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩م. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

-فتح المغيث شرح ألفية الحديث. المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان. الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

-قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨م.

-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

-الكامل في ضعفاء الرجال. المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض. عبد الفتاح أبو سنة. الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

-الكفاية في علم الرواية، المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي. الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة. تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.

-الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف: أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ «ابن الكيال»، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار المأمون . بيروت. الطبعة: الأولى . ١٩٨١م.

-لسان الميزان. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. المؤلف: ابن حبان البُستي. المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ. عدد الأجزاء: ٣.

-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، تأليف: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، دار النشر: دار الكتاب الإسلامي – القاهرة – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

-مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. المؤلف: ابن حبان البُستي. تحقيق: مرزوق علي ابراهيم. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة. الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.

-مشيخة النسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي. المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد . مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

-المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد شكور الميادیني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩م.

-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. المؤلف: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى. المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

-المغني في الضعفاء. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

-منهج العجلي في كتابه الثقات، لمحمد الرعود، بحث منشور في المجلة الأردنية، كلية الدراسات الإسلامية.

-موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله. تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل). الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م. الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

-موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله. جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل. دار النشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

-الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

-ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المؤلف: شمس الدين الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

-النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

-الوافي بالوفيات. المؤلف: صلاح الدين الصفدي. المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث – بيروت. عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م. عدد الأجزاء: ٢٩.

فهرس المحتويات

الموضـــــــــوع
مقدمة
أهمية البحث ودوافع اختياره
منهج البحث
القسم الأول (الدراسة النظرية)
المبحث الأول : التعريف بالإمام العجلي بإيجاز
المبحث الثاني: التعريف بكتاب "معرفة الثقات"
المطلب الأول : الاختلاف في اسم الكتاب
المطلب الثاني : منزلة الكتاب ومكانته
المطلب الثالث : منهج العجلي – رحمه الله – في كتابه
المبحث الثالث : الجرح والتعديل عند الإمام العجلي
المطلب الأول: ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام العجلي في «كتابه»
المطلب الثاني : تعريف مصطلح «ضعيف» لغة واصطلاحًا، ومدلوله واستعمالات الإمام العجلي له

المطلب الثالث: حكم توثيقات الإمام العجلي – رحمه الله – في «كتابه»
القسم الثاني : الدراسة التطبيقية لمن قال فيهم الإمام العجلي «ضعيف»
١- إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا الخلقاني
٢- أشهل بن حَاتِم البصرى
٣- الْحَارِث بن نَبهَان الْجرْمِي
٤- حَمْزَة بن نجيح أبو عمارة البصري.
٥- دهثم بن قرَان العكلي
٦- الرَّبيع بن بَدر بن عَمرو التَّميمي
٧- سعيد بن الْمَرْزُبَان الْعَبْسِي
٨- سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيّ
٩- سَلّام بن سلم الْمَدَائِنِي.
١٠- طَلْحَة بن عَمْرو بن عُثْمَان الحضرمي .
١١- عمر بن هَارُون بن يزِيد الثَّقَفِيّ.

١٢- عِيسَى بن أبي عِيسَى الحناط
١٣- مُحَمَّد بن كثير البصرى.
١٤- الْمُنْكَدر بن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر الْقرشِي.
١٥- هِشَام بن عبيد الله الرازي.
١٦- يزِيد بن عِيَاض اللَّيْثِيّ.
الخاتمة، وتشمل أهم نتائج البحث
فهرس بأهم المصادر والمراجع
فهرس المحتويات